دور القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهة النفسية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة

إعداد :

أ.م.د / أحمد محمد الشاهد[١]

أ.م.د/ إيمان أحمد حشاد[٢]

الملخص

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم في شتى المجالات، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في أساليب التعليم التقليدية، ولا سيما في مراحل التعليم المبكر. لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبحت محورًا رئيسًا في صياغة بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة، تسهم في دعم النمو الشامل للطفل. تُعد القيادة الرقمية أحد المفاهيم الحديثة التي تمثل ركيزة أساسية في هذا التحول، بما لها من دور في دمج التكنولوجيا ضمن الأطر التربوية والنفسية، مما يعزز جودة الحياة التعليمية للأطفال ورفاههم النفسي والاجتماعي.

ولا تزال هناك فجوة واضحة في الدراسات التطبيقية العربية التي تتناول تأثير القيادة الرقمية على جودة الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال، الأمر الذي يستدعي المزيد من التحليل لفهم أبعاد هذه الظاهرة في ضوء الواقع التربوي المحلي. وتُبرز الأدبيات التربوية نقصًا في الاهتمام بالدور المحوري الذي يضطلع به مديرو رياض الأطفال في تعزيز الدعم النفسي والمعنوي داخل البيئة التعليمية، خصوصًا مع تسارع التحولات الرقمية. ويُعد هذا الدور ضروريًا لتمكين المعلمات من استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة، خاصة خلال فترات التعليم عن بُعد. وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة أن القيادة الرقمية الواعية تسهم في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تعزز من الرفاه النفسي للأطفال وتدعم جودة الحياة في سنوات الطفولة المبكرة

وفي ضوء ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية أظهرت نتائجها وجود عدة نقاط تدعم مشكلة الدراسة المتعلقة بغياب إطار متكامل لتطبيق القيادة الرقمية وتعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال وتحسين جودة حياتهم.

---

[١] أستاذ أصول تربية الطفل المساعد كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات .

[٢] أستاذ علم نفس الطفل المساعد كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مدينة السادات .

- **مشكلة وتساؤلات البحث:-**

تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالى:

ما إسهامات القيادة الرقمية، عند توظيفها وفق أطر أصول التربية وعلم النفس التربوي، في تعزيز الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال داخل بيئة رياض الأطفال؟

وتتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية أجملها الباحثان فيما يلي:

(١)ماواقع توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

(٢)مامعوقات توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه النفسية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

(٣) مامتطلبات توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه النفسية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي الي:

(١)تحليل كيفية توظيف القيادة الرقمية ضمن أطر التربية وعلم النفس التربوي لدعم الرفاهة النفسية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

(٢)استكشاف أثر القيادة الرقمية على تنمية التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال داخل البيئة الصفية.

(٣)تحديد الآليات التربوية والنفسية التي تُفعّل القيادة الرقمية بشكل يدعم النمو النفسي والاجتماعي في الطفولة المبكرة.

(٤)تقييم انعكاسات تطبيق القيادة الرقمية على جودة الحياة اليومية للأطفال داخل بيئة رياض الأطفال.

(٥)الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق القيادة الرقمية، واقتراح سبل تربوية ونفسية لتجاوزها.

أهمية البحث:

أولا : الأهمية النظرية:

(١)- قد يساهم البحث في بناء تصور علمي متكامل حول العلاقة بين القيادة الرقمية والرفاه النفسية لأطفال الروضة.

(٢)- البحث يسلط الضوء على الجوانب النفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في التعليم المبكر، بعيدًا عن الاقتصار على الجوانب التقنية.

(٣)- يدعم تطوير بيئات تعلم متوازنة ودامجة تعزز من جودة حياة الأطفال ونموهم الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

(١)- يقدم إطارًا تطبيقيًا للمعلمين حول كيفية توظيف القيادة الرقمية بما ينسجم مع المبادئ التربوية والنفسية.

(٢)- يساعد صانعي القرار والمؤسسات التربوية على تصميم برامج تدريبية فاعلة للمعلمين في مجال القيادة الرقمية.

- **مصطلحات الدراسة:**

١. القيادة الرقمية: Digital Leadership

- تُعرف القيادة الرقمية في هذا البحث بأنها درجة إجابات أفراد عينة البحث على فقرات القيادة الرقمية التي تم تضمينها في الاستبانة المستخدمة في هذا البحث. وقد تم توزيع هذه الفقرات على أربعة مجالات رئيسية، وهي: المحاور الأربعة في الاستبيان هي:محور القيادة الرقمية وإدارة الروضة , ومحور كفاءة المعلمات الرقمية , ومحور الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال, ومحور التحديات والممارسات التربوية الرقمية.

٢. الرفاهية النفسية Psychological Well-being:

- تعرف الرفاهية النفسية بأنها "الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس جودة الحياة ومن هذه الوجهة فإن الرفاهة النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة" (العديني، ٢٠١٨، ٢٥٨ص؛ Novaet al., 2010, 84).

الرفاهة النفسية للأطفال

- الرفاهة النفسية للأطفال في هذا البحث هو حالة من السعادة والاستقرار العاطفي الناتجة عن تلبية احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية والمعرفية في بيئة رياض الأطفال، ويشمل التوازن العاطفي والتكيف مع البيئة من خلال علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين، مما يعزز قدرتهم على التفاعل والتعلم في بيئة آمنة وداعمة.

٣- جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال Quality of life in the kindergarten Children " environment

- التعريف الإجرائي لجودة الحياة لأطفال الروضة: جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال تعني توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية تدعم تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والنفسية للأطفال، من خلال الأنشطة اليومية والبرامج التعليمية، مع تفاعل إيجابي مع المعلمين والأقران واستخدام

الأدوات الرقمية الحديثة لتعزيز مهاراتهم الحركية والعقلية، مما يسهم في رفاههم النفسي والاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، بهدف توصيف واقع القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال وتحليل أثرها في تعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال، من خلال الدمج بين الرصد الوصفي، والتحليل الإحصائي للبيانات الكمية والنوعية، إلى جانب التطبيق الميداني باستخدام أدوات الاستبيان والملاحظة الصفية.

أدوات الدراسة:

١. قائمة معايير الرفاهة النفسية للاطفال .
٢. استبيان لمديري رياض الاطفال .
٣. استبيان لمعلمات رياض الاطفال .
٤. بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة .
٥. مقابلات مع مديري وعلمات رياض الاطفال .
٦. مقياس جودة الحياه قي رياض الاطفال .
٧. مقياس الرفاهة النفسية للاطفال .

عينة الدراسة:

استهدف البحث مديري ومعلمات رياض الأطفال والأطفال في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي الحكومية في محافظتي القاهرة والمنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. تم اختيار عينة قصدية من ست رياض أطفال حكومية، بحيث تم اختيار ثلاث رياض أطفال من كل محافظة لضمان تمثيل جغرافي ومؤسسي متوازن.

تكوّنت العينة من ٦٠ معلمة و٦٠ طفلًا، بواقع ١٠ معلمات و ١٠ أطفال من كل روضة، ليكون المجموع الإجمالي ١٢٠ فردًا. تم مراعاة التوازن بين الذكور والإناث في اختيار الأطفال، حيث تم اختيار ٣٠ طفلًا من الذكور و ٣٠ من الإناث. أما بالنسبة للكادر التعليمي، فقد اقتصر الاختيار على المعلمات فقط نظرًا لهيمنة العنصر النسائي في هذا المجال.

نتائج البحث:

أظهرت النتائج أن القيادة الرقمية تسهم بصورة ملحوظة في تحسين جودة الحياة داخل بيئة رياض الأطفال، من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي لدى الأطفال، إلى جانب دعم الاستقلالية وزيادة الثقة بالنفس. كما كشفت النتائج عن تحديات تقنية أبرزها نقص التجهيزات والأمان الرقمي، مما يستدعي تعزيز البنية التحتية الرقمية وتوفير التدريب المهني المستمر للكوادر التربوية .

Role of Digital Leadership in Enhancing Psychological Well-Being and Improving Quality of Life for Kindergarten Children

Abstract

In the context of the accelerated digital transformation sweeping across all sectors, there is an urgent need to reassess traditional educational methods, particularly in early childhood settings. Technology has evolved from a mere supporting tool into a central pillar for crafting more interactive and flexible learning environments that foster holistic child development. Digital leadership has emerged as a key concept underpinning this shift, playing a crucial role in integrating technology within educational and psychological frameworks to enhance both the educational life-quality and the psycho-social well-being of young children.

Despite its importance, there remains a clear gap in applied Arab research examining how digital leadership affects the psychological and social quality of life of kindergarteners. This lacuna calls for a deeper analysis of the phenomenon within the local educational context. The pedagogical literature further highlights a lack of attention to the pivotal role of kindergarten directors in providing psychological and moral support—especially as digital transformations accelerate. Digital leadership is essential for empowering teachers to use digital tools effectively, particularly during periods of remote instruction. Multiple studies have demonstrated that conscious digital leadership fosters a safe, motivating learning environment that bolsters children's psychological well-being and quality of life in early childhood.

Guided by these insights, the present exploratory study identified several factors underscoring the absence of an integrated framework for implementing digital leadership to promote children's psycho-social well-being and life-quality.

Research Problem and Questions:

Primary Question:

What contributions does digital leadership—when employed in accordance with the principles of educational foundations and

educational psychology—make to enhancing the psychological and social well-being of children within the kindergarten environment?

Sub-Questions:

1. What is the current state of employing digital leadership to enhance social well-being and improve the quality of life of kindergarten children?
2. What obstacles hinder the use of digital leadership in promoting psychological well-being and life-quality among kindergarteners?
3. What prerequisites must be met to employ digital leadership effectively for enhancing psychological well-being and life-quality in kindergarten settings?

Research Objectives:

The study aims to:

1. Analyze how digital leadership can be integrated within educational and educational-psychology frameworks to support the psychological well-being of kindergarten children.
2. Explore the impact of digital leadership on the development of interaction and social relationships among children in the classroom.
3. Identify pedagogical and psychological mechanisms through which digital leadership promotes psychological and social development in early childhood.
4. Evaluate the effects of digital-leadership implementation on the daily quality of life of children in kindergarten.
5. Uncover the challenges teachers face in applying digital leadership and propose educational and psychological strategies to overcome them.

Research Importance:

Theoretical Importance:

1. Contributing to the construction of a comprehensive scientific conceptualization of the relationship between digital leadership and kindergarteners' psychological well-being.

2. Highlighting the psychological dimensions of technology use in early education, beyond purely technical considerations.
3. Supporting the development of balanced, inclusive learning environments that enhance both the quality of life and holistic development of children in early childhood.

Applied Importance:

1. Providing an applied framework for educators on how to implement digital leadership in alignment with pedagogical and psychological principles.
2. Assisting policymakers and educational institutions in designing effective professional-development programs for teachers in the field of digital leadership.

Key Terms and Operational Definitions:

1. **Digital Leadership**

   Defined in this study as the extent to which participants' responses on a dedicated digital-leadership questionnaire reflect leadership practices across four domains:
   - Kindergarten leadership and management
   - Teachers' digital competence
   - Children's psychological and social well-being
   - Digital challenges and pedagogical practices
2. **Psychological Well-Being**

   "The experience of positive affect and sound psychological health as a foundation of quality of life. It encompasses individuals' evaluations of their past and present lives, including affective responses to life events, moods, and judgments regarding how they live their personal lives" (Al-Udayni, 2018, p. 258; Nova et al., 2010, p. 84).
   - **For children**: A state of happiness and emotional stability resulting from the fulfillment of emotional, social, and cognitive needs within the kindergarten environment. It includes emotional balance and environmental adaptation through positive relationships with peers and teachers.

3. **Quality of Life in the Kindergarten Environment** Operationally defined as provision of a safe, healthy educational setting that supports children's social, emotional, and psychological skill development via daily activities and curricula, positive teacher–peer interactions, and use of modern digital tools to enhance motor and cognitive skills, thereby contributing to their psycho-social well-being.

Methodology and Procedures:

This research adopted a descriptive-analytical-applied methodology to:

1. Describe the current state of digital leadership in kindergarten settings
2. Analyze its impact on children's psychological and social well-being

Data were collected and analyzed through:

- Descriptive observation
- Statistical analysis of quantitative and qualitative data
- Field application via questionnaires and direct classroom observation

Research Tools:

1. Checklist of Psychological Well-Being Criteria for Children
2. Questionnaire for Kindergarten Directors
3. Questionnaire for Kindergarten Teachers
4. Direct Classroom Observation Checklist
5. Semi-structured Interviews with Directors and Teachers
6. Quality of Life Scale for Kindergarten Settings
7. Psychological Well-Being Scale for Children

Research Sample:

The target population comprised directors, teachers, and children in public preschools in Cairo and Menoufia governorates during the 2024–2025 academic year. A purposive sample of six kindergartens (three per

governorate) ensured geographic and institutional balance. The sample included:

- **60 teachers** (10 per kindergarten)
- **60 children** (10 per kindergarten; 30 boys and 30 girls)

Only female teachers were selected, reflecting the gender distribution in the field.

Results:

The findings indicate that digital leadership markedly improves the quality of life in kindergarten settings by:

- Enhancing children's social interaction and emotional regulation
- Supporting autonomy and boosting self-confidence

However, significant technical challenges were identified—most notably insufficient digital infrastructure and concerns about digital security—underscoring the need to strengthen infrastructure and provide ongoing professional training for educational staff.

- **المقدمة**

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم في شتى المجالات، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في أساليب التعليم التقليدية، ولا سيما في مراحل التعليم المبكر. لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبحت محورًا رئيسًا في صياغة بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة، تسهم في دعم النمو الشامل للطفل. تُعد القيادة الرقمية أحد المفاهيم الحديثة التي تمثل ركيزة أساسية في هذا التحول، بما لها من دور في دمج التكنولوجيا ضمن الأطر التربوية والنفسية، مما يعزز جودة الحياة التعليمية للأطفال ورفاههم النفسي والاجتماعي.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن تفعيل القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في تعزيز الرفاهة النفسية للأطفال من خلال تهيئة بيئة تعليمية محفزة وآمنة نفسيًا. فقد أوضحت بعض الدراسات أن التقنيات التفاعلية في التعليم المبكر تسهم في تنمية المهارات النفسية والاجتماعية للأطفال، وتحدّ من مظاهر العزلة والقلق. كما أكدت دراسات أخرى على فاعلية الأدوات الرقمية في تمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم وتعزيز تواصلهم الاجتماعي، مما يعزز شعورهم بالانتماء والثقة بالنفس (Brown, Winsor, & Blake, 2012; Connolly, 2023; Saleha, Baharun, & Utami, 2023; OECD, 2023).

في السياق ذاته، سلطت دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD، 2023، ص.٣٥) الضوء على أهمية استراتيجيات التعاون الرقمي بين الأطفال، حيث تسهم في رفع مستوى السعادة والرضا لديهم. كما ربطت بين مفهوم القيادة الرقمية وأصول التربية من خلال التركيز على البيئة الشاملة الداعمة لنمو الطفل من جميع الجوانب. ومن منظور علم النفس التربوي، يتكامل استخدام الأدوات الرقمية مع الحاجات النفسية الأساسية للطفل، مثل الأمان، والتقدير، والانتماء.

ومن جهة أخرى، يتطلب تفعيل القيادة الرقمية تدريبًا فعّالًا للمعلمين لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا داخل الصفوف. هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي أكدت أن المعلمين المدربين قادرون على توفير بيئة تفاعلية وشاملة تعزز الرفاهة النفسية للأطفال (AlAjmi, 2022، ص.١١٢). إلا أن التحديات المرتبطة بنقص الموارد والبنية التحتية، كما أظهرتها دراسة Mehmood (2023,124)، لا تزال تشكّل عائقًا أمام تحقيق الدمج الفعّال للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

- **الدراسة الحالية اتبعت أسلوب APA، الإصدار السابع.**

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن توظيف التكنولوجيا بأساليب تفاعلية مدروسة يسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال، خاصة عندما تكون هذه الأساليب متماشية مع السياق التربوي المحلي. وتبرز العلاقة بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال كأحد المحاور الحديثة التي تستحق مزيدًا من البحث، نظرًا لارتباطها الوثيق بالجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية في بناء بيئة تعليمية متكاملة. ويُعد الاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية عاملًا داعمًا للنمو الشامل من خلال خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. ومع ذلك، لا تزال الممارسات التطبيقية تواجه عدة تحديات، منها تفاوت الجاهزية التقنية، وتباين مستوى تأهيل المعلمين، إضافة إلى ضعف الوعي بأهمية الرفاهة النفسية في العملية التعليمية .(Fitzpatrick & Slovak, 2015)

ولا تزال هناك فجوة واضحة في الدراسات التطبيقية العربية التي تتناول تأثير القيادة الرقمية على جودة الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال، الأمر الذي يستدعي المزيد من التحليل لفهم أبعاد هذه الظاهرة في ضوء الواقع التربوي المحلي. وتُبرز الأدبيات التربوية نقصًا في الاهتمام بالدور المحوري الذي يضطلع به مديرو رياض الأطفال في تعزيز الدعم النفسي والمعنوي داخل البيئة التعليمية، خصوصًا مع تسارع التحولات الرقمية. ويُعد هذا الدور ضروريًا لتمكين المعلمات من استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة، خاصة خلال فترات التعليم عن بُعد. وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة أن القيادة الرقمية الواعية تسهم في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تعزز من الرفاه النفسي للأطفال وتدعم جودة الحياة في سنوات الطفولة المبكرة (Jeon, Buettner, & Grant, 2017, p. 10؛ حامد& عبده، ٢٠٢٣، ص. ٢٣).

- **الاحساس بمشكلة البحث:**

أدى استخدام التكنولوجيا في التعليم المبكر إلى تحولات عميقة في بيئة رياض الأطفال، إلا أن توظيفها لا يزال محصورًا في كثير من الأحيان بالجوانب التقنية أو الترفيهية، دون توجيه فعّال نحو الأهداف النفسية والاجتماعية للأطفال. وقد عزّزت أدبيات حديثة تناولت العلاقة بين الأدوات الرقمية وصحة الطفل النفسية هذا الإحساس، دون التركيز الكافي على دور القيادة الرقمية كعامل وسيط وموجّه لهذه العلاقة.

وقد أظهرت دراسة(Durlak ,Weissberg, & Dymnicki 2011,p.410) أن التقنيات التفاعلية تعزز النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، لكنها لم توضح كيفية ضمان استخدام هذه التقنيات بشكل تربوي متكامل من خلال القيادة الرقمية. كما كشفت دراسة أخرى عن دور الأدوات الرقمية في تحسين التعبير العاطفي والتفاعل الاجتماعي، إلا أنها لم تتناول كيفية إعداد المعلم كقائد رقمي يدير هذا التفاعل وفق مبادئ علم النفس التربوي. وأكدت دراسة

أخرى على أثر الأنشطة الرقمية التعاونية في تعزيز مشاعر الرضا والانتماء لدى الأطفال، دون أن تربط هذه النتائج بدور القيادة الرقمية في صياغة بيئة تعليمية متكاملة نفسياً وتربوياً.

وكشفت دراسة الرقب (٢٠٢٢) عن درجة ممارسة القيادة الرقمية من قبل مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين، حيث بيّنت النتائج أن مستوى الممارسة جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة Alghamdi (2023) إلى استكشاف آراء معلمات رياض الأطفال في السعودية حول أدوار القيادة الرقمية الإبداعية وكفاءات التقنية لدى المديرات. أظهرت النتائج أن ممارسات القيادة الإبداعية لدى المديرات جاءت بين المتوسطة والمرتفعة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا حسب سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وذلك لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأطول والمؤهلات العلمية الأعلى.

وقد أجرى الباحثان دراسة استطلاعية ميدانية في رياض أطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية بهدف تقييم تطبيق القيادة الرقمية وتأثيرها على رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية.

- **أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

(١) استبيان شبه مغلق لمعلمي رياض الأطفال: تم تصميم استبيان شبه مغلق لمعلمي رياض الأطفال بهدف جمع بيانات حول ممارسات القيادة الرقمية داخل الفصول الدراسية، ومدى تأثيرها على رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي، وقد شمل الاستبيان أسئلة تتعلق بكيفية استخدام الأدوات الرقمية في التعليم، والممارسات القيادية الرقمية المتبعة في المدارس، وتأثير تلك الممارسات على التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي للأطفال.

(٢) الملاحظات المباشرة: تم إجراء ملاحظات صفية مباشرة للأطفال بهدف تقييم تأثير تطبيق القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال بشكل فعلي، تم التركيز على كيفية تفاعل الأطفال مع المحتوى الرقمي وكيفية استجابة المعلمات لهذه الأدوات في تحسين بيئة التعلم ورفاه الأطفال.

***إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

– اختيار العينة: تم اختيار خمسة روضات أطفال حكومية في محافظتي القاهرة والمنوفية كعينات للدراسة الاستطلاعية. تم تحديد هذه العينة بناءً على تنوع الروضات من حيث الموقع والمستوى الاجتماعي والتعليمي، بهدف ضمان تمثيل شامل لبيئة رياض الأطفال في هذه المناطق.

* تطبيق الاستبيان والملاحظات: تم توزيع الاستبيانات على معلمي رياض الأطفال في المدارس المحددة، حيث تم إعطاء المعلمات الوقت الكافي للإجابة عليها. كما تم إجراء

الملاحظات المباشرة للأطفال لتقييم كيفية تأثير القيادة الرقمية على التفاعل الاجتماعي للأطفال، وكيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم اليومي.

* **مراعاة محاور المتغيرات:** تم مراعاة مجموعة من المتغيرات في الدراسة الاستطلاعية، وهي:

– القيادة الرقمية: تمثل استخدام التكنولوجيا في إدارة العمليات التعليمية واتخاذ القرارات التربوية.

– الرفاهة النفسي والاجتماعي للأطفال: تم قياسه من خلال مراقبة التفاعل العاطفي والاجتماعي للأطفال، بالإضافة إلى مدى تأثير استخدام الأدوات الرقمية في تحسين تنظيمهم العاطفي وزيادة شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.

– جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال: تم التركيز على تحسين بيئة التعلم عبر الوسائل الرقمية ومدى تأثير ذلك على رفاه الأطفال بشكل عام.

كيفية مراعاة هذه المتغيرات في الدراسة الاستطلاعية:

- تم التأكد من أن الاستبيانات والملاحظات تشمل أسئلة أو فقرات تتعلق بكل من القيادة الرقمية والرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال.
- جرى تحليل نتائج الاستبيانات بما يتوافق مع الملاحظات الصفية لتحديد تأثير الممارسات الرقمية على الأطفال من الناحيتين النفسية والاجتماعية.
- تم تقييم تأثير القيادة الرقمية على جودة الحياة من خلال ملاحظة التغيرات في سلوك الأطفال واستجابتهم للبيئة الرقمية المحفزة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية

أظهرت النتائج التي تم جمعها من عينة مكونة من ٦٠ معلمة من رياض الأطفال في محافظتي المنوفية والقاهرة وجود عدة نقاط تدعم مشكلة الدراسة المتعلقة بغياب إطار متكامل لتطبيق القيادة الرقمية وتعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال:

محور القيادة الرقمية والإدارة المدرسية:

- رغم أن الأغلبية أكدت وجود رؤية واضحة من الإدارة لتفعيل القيادة الرقمية، إلا أن التطبيق ظل محدودًا.
- أقل من ٥٠% من المعلمات أشاروا إلى وجود تواصل منتظم مع الإدارة، مما يعكس فجوة في التعاون.
- أكثر من ٦٠% أشاروا إلى نقص التدريب المتخصص في القيادة الرقمية.

محور كفاءة المعلمات الرقمية:

- أكثر من ٦٥% من المعلمات لم يتلقين تدريبًا كافيًا على استخدام التكنولوجيا التعليمية الرقمية.

- على الرغم من امتلاك العديد منهن مهارات متوسطة، إلا أنهن يواجهن صعوبة في توظيف التكنولوجيا بشكل فعال وفقًا للفئة العمرية للأطفال.
- **محور الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال:**
- ٧٠ % من المعلمات يدركن أهمية مراعاة الاحتياجات النفسية للأطفال في الأنشطة الرقمية، ولكن لم يتم دمج هذا بشكل فعال.
- **٦٠% من المعلمات أكدن أن الأنشطة الرقمية تُستخدم بشكل محدود في تسهيل تعبير الأطفال عن مشاعرهم وتعزيز شعورهم بالأمان والانتماء.**

محور التحديات والممارسات التربوية الرقمية:

- تواجه المعلمات تحديات تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية وضعف الدعم الفني.
- كما أشارت إلى صعوبة تخصيص الوقت الكافي لاستخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال.

تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها وجود فجوة واضحة في تطبيق القيادة الرقمية بشكل متكامل يعزز الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال. حيث أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا في رياض الأطفال كان غير موجه أو موجه بشكل محدود، وذلك في غياب إطار تربوي أو نفسي محدد، كما تبين وجود تفاوت في مستوى وعي المعلمات بأهمية دمج الرفاهة النفسية في التعليم الرقمي، بالإضافة إلى غياب برامج تدريبية متخصصة في القيادة الرقمية، مما يعكس نقصًا في الإعداد المهني الضروري لتحقيق تكامل فعّال بين التكنولوجيا ورفاهة الأطفال.

وتُشير هذه المعطيات مجتمعة إلى وجود فجوة حقيقية في الأدبيات والممارسات التربوية، تتعلق بغياب نموذج متكامل لتطبيق القيادة الرقمية في رياض الأطفال بهدف تعزيز الرفاهة النفسية والاجتماعية. كما تؤكد الحاجة إلى توظيف أطر علم النفس التربوي وأصول التربية في تصميم وتفعيل هذه القيادة، بما يسهم في بناء بيئة تعليمية داعمة للنمو الشامل للأطفال.

- **مشكلة البحث**

تتمثل مشكلة البحث في غياب إطار متكامل يوضح دور القيادة الرقمية في رياض الأطفال لتعزيز الرفاهة النفسية للأطفال وتحسين جودة حياتهم، من خلال دمج أصول التربية وعلم النفس التربوي، على الرغم من انتشار استخدام التكنولوجيا في التعليم المبكر، تفتقر الأدبيات إلى نماذج تربوية فعّالة توظف القيادة الرقمية لدعم النمو النفسي والاجتماعي للطفل، مما يشير إلى فجوة معرفية يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

- **أسئلة البحث:**

يمكن معالجة المشكلة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما إسهامات القيادة الرقمية، عند توظيفها وفق أطر أصول التربية وعلم النفس التربوي، في تعزيز الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال داخل بيئة رياض الأطفال؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية نجملها فيما يلي:

(٤)ماواقع توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

(٥)مامعوقات توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه النفسية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

(٦) مامتطلبات توظيف القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهه النفسية وتحسين جودة الحياة لأطفال الروضة؟

- **أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الي:**

(٦)تحليل كيفية توظيف القيادة الرقمية ضمن أطر التربية وعلم النفس التربوي لدعم الرفاهة النفسية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

(٧)استكشاف أثر القيادة الرقمية على تنمية التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال داخل البيئة الصفية.

(٨)تحديد الآليات التربوية والنفسية التي تُفعّل القيادة الرقمية بشكل يدعم النمو النفسي والاجتماعي في الطفولة المبكرة.

(٩)تقييم انعكاسات تطبيق القيادة الرقمية على جودة الحياة اليومية للأطفال داخل بيئة رياض الأطفال.

(١٠) الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق القيادة الرقمية، واقتراح سبل تربوية ونفسية لتجاوزها.

أهمية البحث:

أولا : الأهمية النظرية:

(٤)– قد يساهم البحث في بناء تصور علمي متكامل حول العلاقة بين القيادة الرقمية والرفاه النفسية لأطفال الروضة.

(٥)– البحث يسلط الضوء على الجوانب النفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في التعليم المبكر، بعيدًا عن الاقتصار على الجوانب التقنية.

(٦)– يدعم تطوير بيئات تعلم متوازنة ودامجة تعزز من جودة حياة الأطفال ونموهم الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانيا : الأهمية التطبيقية:

(٣)- يقدم إطارًا تطبيقيًا للمعلمين حول كيفية توظيف القيادة الرقمية بما ينسجم مع المبادئ التربوية والنفسية.

(٤)- يساعد صانعي القرار والمؤسسات التربوية على تصميم برامج تدريبية فاعلة للمعلمين في مجال القيادة الرقمية.

- **أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:**

١- **أستبيان لمديري رياض الأطفال:** للتعرف على ممارسات القيادة الرقمية من وجهة نظر القيادة التربوية.

٢- **أستبيان لمعلمات رياض الأطفال:** لقياس مدى تطبيق تلك الممارسات على أرض الواقع داخل الصفوف من قبل المعلمات، ومعرفة التحديات والانطباعات.

٣- **الملاحظة الصفية المباشرة:** للتأكد من مدى تحقق القيادة الرقمية بشكل فعلي في البيئة الصفية، ودراسة تفاعل المعلمات والأطفال ضمن هذا الإطار.

٤- **مقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال:** لاستكشاف تجاربهم في تطبيق القيادة الرقمية وتأثيرها على رفاهة الأطفال النفسية وجودة الحياة التعليمية، بالإضافة إلى تحديد التحديات وأساليب الدعم اللازمة لتحسين وتطوير هذا التطبيق.

٥- **مقياس جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال:** لقياس مدى تأثير القيادة الرقمية على جودة البيئة المحيطة بالطفل من حيث التفاعل، الأمان، والدعم النفسي والاجتماعي.

٦- **مقياس الرفاهة النفسية للأطفال:** لقياس التأثير المباشر للقيادة الرقمية على نفسية الأطفال ورفاههم.

- **منهج البحث**

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، لكونه الأنسب لطبيعة البحث الذي يسعى إلى وصف الواقع التربوي لبيئة رياض الأطفال وتحليل أثر القيادة الرقمية على الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال. ويتضمن هذا المنهج ما يلي:

١- المنهج الوصفي

يُستخدم لوصف واقع توظيف القيادة الرقمية في رياض الأطفال، وتحليل كيفية دمجها ضمن البيئة التعليمية بما يسهم في دعم الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال.

٢- المنهج التحليلي

يُستخدم لتحليل البيانات الكمية والنوعية المستخلصة من أدوات الدراسة (الاستبيان والملاحظة الصفية)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بهدف الكشف عن الفروق والعلاقات بين المتغيرات.

٣- المنهج الوصفي:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لطبيعة البحث الذي يسعى إلى وصف الواقع التربوي لبيئة رياض الأطفال وتحليل أثر القيادة الرقمية على الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال.

- **حدود البحث**

(١) الحدود الجغرافية: أقتصر البحث على رياض الأطفال الحكومية في محافظتي القاهرة والمنوفية.

(٢) الحدود الزمنية: تم جمع البيانات خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

(٣) الحدود الموضوعية: ركز البحث على دور القيادة الرقمية في تحسين رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية في بيئة رياض الأطفال.

- **مصطلحات البحث**

٢. القيادة الرقمية: Digital Leadership

- تُعرف القيادة الرقمية في هذا البحث بأنها درجة إجابات أفراد عينة البحث على فقرات القيادة الرقمية التي تم تضمينها في الاستبانة المستخدمة في هذا البحث. وقد تم توزيع هذه الفقرات على أربعة مجالات رئيسية، وهي: المحاور الأربعة في الاستبيان هي:محور القيادة الرقمية وإدارة الروضة , ومحور كفاءة المعلمات الرقمية , ومحور الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال, ومحور التحديات والممارسات التربوية الرقمية.

٢. الرفاهية النفسية Psychological Well-being:

- تعرف الرفاهية النفسية بأنها "الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس جودة الحياة ومن هذه الوجهة فإن الرفاهة النفسية تتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر، وهذه التقييمات تشمل ردود الأفعال الانفعالية للأشخاص تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة" (العديني، ٢٠١٨، ٢٥٨ص؛ Novaet al., 2010, 84).

الرفاهة النفسية للأطفال

- الرفاهة النفسية للأطفال في هذا البحث هو حالة من السعادة والاستقرار العاطفي الناتجة عن تلبية احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية والمعرفية في بيئة رياض الأطفال، ويشمل التوازن العاطفي والتكيف مع البيئة من خلال علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين، مما يعزز قدرتهم على التفاعل والتعلم في بيئة آمنة وداعمة.

٣- جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال Quality of life in the kindergarten environment " Children

- التعريف الإجرائي لجودة الحياة لأطفال الروضة: جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال تعني توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية تدعم تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والنفسية للأطفال، من خلال الأنشطة اليومية والبرامج التعليمية، مع تفاعل إيجابي مع المعلمين والأقران واستخدام الأدوات الرقمية الحديثة لتعزيز مهاراتهم الحركية والعقلية، مما يسهم في رفاههم النفسي والاجتماعي.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة :**

يركز الإطار النظري في البحث الحالي على المحاور الرئيسة التي تمثل دعائمه، مع الإشارة إلى أصول التربية وعلم النفس التي تؤثر في مفاهيم هذا الإطار، وهي:

١- **القيادة الرقمية في رياض الأطفال:** المفهوم والدور التربوي : يتناول هذا المحور تعريف القيادة الرقمية، وأدوار المعلمين كقادة رقميين، وكيفية توظيف التكنولوجيا لتحسين بيئة التعلم وفق مبادئ أصول التربية.

٢- **الرفاهة النفسية للأطفال: المفهوم، المؤشرات، والعوامل المؤثرة :** يوضح هذا المحور معنى الرفاهة النفسية للأطفال، وأبعاده الأساسية مثل الأمان والانتماء والتقدير، مستندًا إلى علم النفس التربوي.

٣- **العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية في الطفولة المبكرة :** يربط هذا المحور بين استخدام القيادة الرقمية وتعزيز الرفاهة النفسية والاجتماعية للأطفال من خلال بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.

٤- **دور معلمة الروضة كقائد رقمي في تحسين جودة الحياة في البيئة الصفية :** يركّز على كفاءات المعلمين، وأساليبهم في توظيف التكنولوجيا لتحقيق رفاهة الطفل، وتنمية تفاعله الاجتماعي والمعرفي.

٥- **نماذج نظرية مساندة وتحديات التطبيق :** يدمج بين الإطار النظري الداعم (مثل نظرية ماسلو وفيغوتسكي) وبين التحديات العملية في تطبيق القيادة الرقمية، مع طرح فرص التطوير والتحسين.

٦- **جودة الحياة في بيئة رياض الاطفال:** تُعد جودة الحياة في رياض الأطفال عاملًا حاسمًا في دعم النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل، إذ تشمل البيئة الآمنة والداعمة والتفاعل الإيجابي. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن تحسين هذه البيئة يسهم في تعزيز رفاهية الطفل وتطوره الشامل، مما يبرز أهميتها في سياق القيادة الرقمية ودور المعلم.

١. القيادة الرقمية في رياض الأطفال: المفهوم والدور التربوي

١,١ مفهوم القيادة الرقمية وأهميتها في السياق التربوي

تشير القيادة الرقمية إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإدارة التعليمية، بما يُسهم في تطوير جودة التعليم وتحقيق أهداف التعلم في بيئة متغيرة ومتقدمة رقميًا. وتُعد القيادة الرقمية ضرورة حتمية في مؤسسات رياض الأطفال، لما لها من دور في تحسين بيئة التعلم وتحفيز التفاعل التربوي. وقد كشفت دراسة (Anwar & Saraih, 2024).عن أثر القيادة الرقمية في تعزيز تبادل المعرفة والذكاء العاطفي، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لمكونات القيادة الرقمية مثل القيادة بالرؤية والمواطنة الرقمية. وتُبرز هذه النتائج أهمية تبني مفاهيم القيادة الرقمية في البيئات التعليمية المبكرة مثل رياض الأطفال، لما لها من دور في دعم التفاعل المعرفي والعاطفي بين المعلمات والأطفال.

القيادة الرقمية تمثل محورًا رئيسيًا في تطوير النظم التعليمية الحديثة، حيث تُمكّن المعلمين من تقديم تعليم شامل باستخدام تقنيات رقمية تواكب متطلبات الجيل الرقمي. وفي دراسة تطبيقية في تعليم الطائف بالمملكة العربية السعودية، تبين وجود علاقة إيجابية بين القيادة الرقمية والميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية، من خلال اعتماد نموذج التعليم المدمج (الرقب، ٢٠٢٢).

أظهرت دراسة المقبل (٢٠٢٢) وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية النفسية للأمهات والسلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال الروضة في الكويت، مما يشير إلى أن تعزيز الرفاهة النفسية للأمهات يمكن أن يتنبأ بسلوك أطفالهن الاجتماعي. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية القيادة الرقمية في رياض الأطفال، حيث تساهم في خلق بيئات تعليمية تفاعلية وداعمة نفسيًا تعزز التكيف العاطفي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، كما تؤكد على دور تمكين المعلمات من استخدام الموارد الرقمية بفعالية في تحسين جودة الحياة التعليمية والنفسية للأطفال، ما يعكس ارتباطًا وثيقًا بمحور الرفاهة النفسية للأطفال من حيث المفهوم والعوامل المؤثرة.

كما أوضحت دراسة الشمري والثويني (٢٠٢٣) في منطقة حائل أن القيادة الرقمية تُسهم في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم، خاصة عندما يُتاح للمعلمين التدريب على الأدوات الرقمية واستخدامها في تصميم بيئة تعلم محفّزة (ص. ٢١٠).

دراسة سليمان (٢٠٢٣) في مدارس المتفوقين بمصر بعنوان "أثر دمج التكنولوجيا في القيادة التعليمية على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية في مدارس المتفوقين, وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من ٣٠٠ معلمًا ومعلمة.

أظهرت النتائج أن دمج التكنولوجيا في القيادة التعليمية ساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين.

استكشفت دراسة حسن وآخرون (٢٠٢٣) تأثير القيادة الرقمية في رياض الأطفال بمصر على تحفيز الأطفال وتحسين رفاههم النفسي. استخدم الباحثون أدوات تعليمية رقمية مثل الألعاب التفاعلية والتطبيقات التعليمية، وأظهرت النتائج أن توظيف التكنولوجيا في الفصول الدراسية ساعد على زيادة مشاركة الأطفال وتحفيزهم، مما أدى إلى تحسين شعورهم بالراحة النفسية وزيادة دافعهم للتعلم (حسن وآخرون، ٢٠٢٣، ص. ٦٠). تربط هذه الدراسة أهمية القيادة الرقمية بأدوار المعلم في توظيف التكنولوجيا لتحسين بيئة التعلم.

تناولت دراسة Bandura (2023) تأثير القيادة الرقمية على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في بيئة رياض الأطفال، حيث أوضحت أن استخدام وسائل تكنولوجية متقدمة مثل التعليم القائم على الألعاب يُحسّن التفاعل الاجتماعي للأطفال، ويُعزز رفاههم النفسي (Bandura, 2023, p. 75). تشير هذه الدراسة إلى الدور التربوي للقيادة الرقمية في تعزيز التفاعل الاجتماعي.

ركزت دراسة أحمد(٢٠٢٤) على رؤية مستقبلية لتوظيف المقاييس الإلكترونية في رياض الأطفال في ضوء التحول الرقمي، وعرضت نماذج وأدوات تقييم إلكترونية مثل الاختبارات والملاحظة الإلكترونية. وأكدت الدراسة على أهمية إشراك مؤسسات متعددة لضمان مواءمة التقييم مع متطلبات القيادة الرقمية (أحمد، ٢٠٢٤). تعكس الدراسة دور القيادة الرقمية في تحسين أدوات التقييم داخل بيئة رياض الأطفال.

هدفت دراسة إسماعيل (٢٠٢٤) إلى التعرف على مهارات القيادة الرقمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، بهدف تفعيل التحول الرقمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة من خلال عينة مكونة من ٥٢٤ معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج أن مهارات القيادة الرقمية متوفرة بدرجة متوسطة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المدارس الخاصة. كما أكدت النتائج على أهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم وتمكين المعلمين من مواكبة التحول الرقمي (ص. ١٣٨).

أما دوليًا، فقد أشار تقرير (Internet Matters ,2024) إلى أن الاستخدام المدروس للتقنيات الرقمية يعزز الرفاه النفسي للأطفال، من خلال أدوات رقمية داعمة مثل المنصات التفاعلية الآمنة. أفاد التقرير بأن ٦٥% من الأطفال يشعرون بالسعادة عند قضاء وقتهم على الإنترنت، وأن ٧٥% يرون أن التكنولوجيا والإنترنت مهمان لاستقلالهم. كما أشار إلى أن ٦٧% من الأطفال تعرضوا لأضرار عبر الإنترنت، مما يستدعي ضرورة توفير بيئات رقمية آمنة .

مبررات القيادة الرقمية:

أشارت إسماعيل (٢٠٢٤, ص. ١٣٨) إلى مجموعة من العوامل التي فرضت ضرورة التوجه نحو القيادة الرقمية في المؤسسات التعليمية، ومن أبرزها:

الاستثمار في رأس المال الفكري: يعد استثمار المؤسسات التعليمية في تطوير رأس المال الفكري جزءًا أساسيًا من تحسين قدرتها التنافسية، مما يعزز من تطور بيئات التعليم ويواكب التغيرات المتسارعة في مجال التكنولوجيا.

ثورة تقنيات المعلومات والاتصالات: مع التطور السريع لتقنيات المعلومات والاتصالات، أصبحت الحاجة إلى توظيف هذه التقنيات في عملية القيادة التعليمية أمرًا حتميًا لتحسين الأداء التعليمي والإداري.

ثورة الأعمال والإنترنت: يشهد العالم تغيرات كبيرة في طرق إدارة الأعمال، ويعد الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من هذه الثورة، مما يفرض على المؤسسات التعليمية تبني أساليب القيادة الرقمية لضمان الاستفادة القصوى من هذه الثورة التكنولوجية.

العولمة: في ظل العولمة، تزداد حاجة المدارس إلى نوع مختلف من المعلمين والقادة الذين يمتلكون مهارات متعددة وقابلة للتطور المستمر. القيادة الرقمية توفر لهذه المدارس القدرة على التكيف مع التحديات العالمية والتغيرات التكنولوجية المتسارعة.

هذه العوامل تُبرز أهمية القيادة الرقمية كأداة أساسية للتنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية في العصر الرقمي.

١,٢ النظريات المفسرة لمفهوم القيادة الرقمية في رياض الأطفال

تستند القيادة الرقمية إلى عدد من النظريات التربوية والنفسية التي تُفسر أسسها وتدعم توظيفها، ومنها:

١. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (١٩٦٣):

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تركز على فكرة أن التعلم لا يحدث فقط من خلال التجربة المباشرة، ولكن أيضًا من خلال ملاحظة الآخرين وتقليد سلوكهم. يعتمد الأطفال على النماذج التي يراوها في بيئاتهم، مثل المعلمين، الأهل، أو الأقران، ليكتسبوا سلوكيات جديدة.

- **تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في بيئة التعليم الرقمي**

في بيئة رياض الأطفال، يُمكن للأطفال تعلم استخدام التقنيات الرقمية مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والتطبيقات التعليمية من خلال ملاحظة المعلم وهو يستخدم هذه الأدوات في الأنشطة التعليمية. وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، يتعلم الأطفال من خلال ملاحظة سلوكيات النماذج (مثل المعلمين) وتقليدها. على سبيل المثال، إذا شاهد الأطفال المعلمة وهي تستخدم جهازًا لوحيًا لعرض معلومات أو إجراء أنشطة تعليمية تفاعلية، فإنهم يُحتمل أن يقلدوا هذا

السلوك ويتعلموا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي. كما يُعد المعلم في هذه الحالة نموذجًا سلوكيًا للأطفال، مما يسهم في تعزيز التعلم الرقمي لديهم (Bandura , 1963).

٢. نظرية التعلم النشط (Bonwell & Eison, 1991):

نظرية التعلم النشط تؤكد على أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يشارك الطلاب بنشاط في العملية التعليمية. على عكس الطرق التقليدية التي تعتمد على الاستماع فقط، فإن التعلم النشط يشجع الطلاب على المشاركة الفعلية في الأنشطة التعليمية، مما يعزز الاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات.

- **تطبيق نظرية التعلم النشط من خلال الأدوات الرقمية في بيئة رياض الأطفال**

يمكن تطبيق نظرية التعلم النشط في بيئة رياض الأطفال من خلال الأدوات الرقمية التفاعلية مثل الألعاب التعليمية والتطبيقات التي تشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة للأطفال، على سبيل المثال، الألعاب التي تعلم العد، الحروف، أو الألوان لا تقتصر على تقديم المعلومات بشكل تقليدي، بل تتيح للأطفال التفاعل مع المحتوى، مما يعزز التعلم النشط ويساهم في تطوير مهاراتهم المعرفية والحركية. هذه الأنشطة التفاعلية تضمن مشاركة الأطفال الفعّالة، مما يجعل التعلم أكثر متعة وفعالية (Bonwell & Eison ,1991).

٣. نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر (١٩٨٣):

نظرية الذكاءات المتعددة تطرح فكرة أن الذكاء ليس سمة واحدة ثابتة، بل هو مجموعة متنوعة من القدرات التي تختلف من فرد لآخر. حسب نظرية غاردنر، هناك أنواع متعددة من الذكاء تشمل: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الجسدي الحركي، وغير ذلك.

- **تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة عبر التقنيات الرقمية في رياض الأطفال**

تتيح التقنيات الرقمية فرصًا لتطوير أنواع متعددة من الذكاء لدى الأطفال، مما يتماشى مع نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر. على سبيل المثال، يمكن تعزيز الذكاء اللغوي من خلال قراءة القصص التفاعلية أو كتابة القصص عبر التطبيقات الرقمية. كما يمكن تنمية الذكاء المنطقي الرياضي باستخدام ألعاب تعليمية تشجع الأطفال على حل ألغاز رياضية أو منطقية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الذكاء الاجتماعي من خلال الألعاب التعاونية والأنشطة التي تشجع الأطفال على التفاعل مع أقرانهم عبر الإنترنت. تقدم التقنيات الرقمية محتوى مخصص يتناسب مع احتياجات الأطفال المختلفة، مما يسهم في تنمية مهارات متعددة وتطوير قدرات كل طفل بشكل فردي (Gardner, 1983) .

تؤكد النظريات الثلاث (نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، نظرية التعلم النشط، ونظرية الذكاءات المتعددة) على أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز التعلم الرقمي لدى الأطفال في

بيئة رياض الأطفال. حيث تُظهر نظرية باندورا أن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك المعلمين في استخدام الأدوات الرقمية، بينما تدعم نظرية التعلم النشط فكرة المشاركة الفعالة للأطفال من خلال الأدوات التفاعلية. أما نظرية الذكاءات المتعددة فتبرز كيفية تنمية أنواع مختلفة من الذكاء عبر التقنيات الرقمية. لذلك، تساهم هذه النظريات في تحقيق بيئة تعليمية غنية ومتكاملة تلبي احتياجات الأطفال المتنوعة وتدعم تطوير مهاراتهم في مختلف المجالات (Hynks&Werner, 2017).

١,٣ مقارنة بين القيادة التقليدية والقيادة الرقمية في رياض الأطفال

١. **القيادة التقليدية:** في التعليم تتميز باتباع أساليب تنظيمية قائمة على اتخاذ القرارات المركزية، حيث يتحكم القائد في جميع جوانب العمل المدرسي دون إشراك كبير للمعلمين أو غيرهم من الأفراد في اتخاذ القرارات. هذه الطريقة تركز عادةً على الامتثال للأنظمة والتعليمات الثابتة، مما قد يحد من القدرة على الابتكار والتطوير المهني. ووفقًا لـ Fullan (2001)، فإن القيادة التقليدية قد تؤدي إلى خلق بيئات تعليمية أقل قدرة على التكيف مع التغييرات والتحديات الحديثة، مما يعيق النمو المستدام للمؤسسات التعليمية. هذا يعكس التحديات التي قد تواجه المؤسسات التي لا تعتمد على الابتكار والتقنيات الحديثة لتطوير بيئة تعليمية مرنة.

وبالنظر إلى التغيرات التكنولوجية المتسارعة، تظهر فروقات جوهرية بين القيادة التقليدية والقيادة الرقمية في رياض الأطفال، حيث تعتمد القيادة التقليدية على أساليب مركزية يشرف فيها المدير على جميع العمليات التربوية بشكل مباشر، ويتخذ القرارات منفردًا، مع استخدام محدود للتكنولوجيا في التواصل والإدارة. وقد بينت دراسة مقارنة أجريت بين فنلندا وسنغافورة أن هذا النمط من القيادة واجه صعوبات كبيرة خلال جائحة كوفيد-١٩، خاصة في ما يتعلق بضعف القدرة على التكيف مع التغيرات الرقمية والتواصل الفعّال عن بعد (SAGE Journals, 2023).

و تُعد القيادة التقليدية في رياض الأطفال نمطًا إداريًا يعتمد على المركزية، حيث يتولى المدير اتخاذ القرارات بشكل فردي ويشرف بشكل مباشر على الأنشطة التربوية، ويقتصر التواصل غالبًا على الاجتماعات والمراسلات الورقية، مما يحد من فعالية التفاعل الرقمي. يواجه هذا النوع من القيادة عدة تحديات في ظل التحولات التربوية المعاصرة، من أبرزها محدودية المرونة في التكيف مع المستجدات، والاعتماد الكامل على التواجد الفيزيائي، إضافة إلى ضعف فرص التطوير المهني في المجال الرقمي. وقد أكدت دراسة مقارنة أجريت بين رياض الأطفال في فنلندا وسنغافورة أن القادة الذين اعتمدوا أسلوب القيادة التقليدية عانوا خلال جائحة كوفيد-١٩ من صعوبات في إدارة العملية التربوية عن بُعد والتواصل الفعال مع المعلمين والأهالي، مما

كشف عن الحاجة إلى تبني نماذج قيادية أكثر مرونة ومرتكزة على التكنولوجيا (Ng & Lee, 2023, p. 14, SAGE Journals).

٢. **القيادة الرقمية:** تمثل تحولًا في طريقة قيادة المدارس والمؤسسات التعليمية، حيث تهدف إلى دمج الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة في جميع جوانب العمل المدرسي، من التعليم إلى الإدارة. يؤكد(Westerman et al. 2011) كيف أن التحول الرقمي في المؤسسات يمكن أن يعزز من الإبداع والابتكار من خلال دمج التكنولوجيا في العمل اليومي، مما يعزز القدرة على تحقيق نتائج أفضل وأسرع مع تحسين جودة التعليم. كما يؤكد Hargreaves & Shirley (2009) أن القيادة الرقمية تسهم في إنشاء بيئة تعليمية مبتكرة تشجع على استخدام التكنولوجيا بشكل موجه لتحسين الأداء الأكاديمي.

وفي المقابل، تتميز القيادة الرقمية بتوظيف التكنولوجيا في الإدارة والتعليم، مما يعزز من التشاركية والتفاعل بين المعلمين، أولياء الأمور، والإدارة. أظهرت دراسة حديثة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2023) أن تطوير الكفاءات الرقمية لدى معلمي الطفولة المبكرة يرفع من جودة التعليم ويزيد من فعالية التفاعل مع الأطفال. كما قدمت دراسة صينية إطارًا يستند إلى نظرية "ACC" لتحديد مكونات القيادة الرقمية، مثل الموقف الإدراكي والقدرة على التطبيق، ما يعزز قدرة القيادات التربوية على الاستجابة للتغيرات بمرونة وفعالية (Taylor & Francis Online, 2023).

تُعد القيادة الرقمية في رياض الأطفال نموذجًا إداريًا حديثًا يسعى إلى تمكين المعلمين والإدارة من خلال الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا، حيث تقوم على توزيع المسؤوليات وتفعيل التواصل الرقمي باستخدام المنصات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، ما يعزز التشاركية والشفافية في بيئة التعلم. هذا النوع من القيادة يُسهم في رفع الكفاءة الإدارية عبر الأتمتة وتحليل البيانات، كما يفتح المجال أمام التطوير المهني المستمر للكوادر التعليمية من خلال الدورات الرقمية والتعلم الذاتي. وقد أظهرت دراسة حديثة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أن تطوير الكفاءات الرقمية لدى معلمي مرحلة الطفولة المبكرة لا يعزز فقط جودة التعليم، بل يُمكّن القادة من مواجهة التحديات التربوية بشكل أكثر مرونة واستجابة للمتغيرات التكنولوجية (OECD, 2023, p. 9).

ويرى الباحثان أن الدراسات تُظهر تمايزًا واضحًا بين القيادة التقليدية والقيادة الرقمية في رياض الأطفال. فمن خلال المقارنة، يتضح أن القيادة التقليدية تركز على المركزية في اتخاذ القرارات، مما يعوق الابتكار والقدرة على التكيف مع التغيرات السريعة، خاصة في مواجهة التحديات الرقمية. في المقابل، تسهم القيادة الرقمية بشكل فعال في تحسين جودة التعليم والتفاعل داخل المؤسسات التعليمية، من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة وتوزيع

المسؤوليات، هذا يُعزز التشاركية والمرونة في التعامل مع الأزمات والتغيرات. وتؤكد الدراسات الحديثة أن التعليم الرقمي أصبح ضرورة ملحة في ظل الأوضاع الراهنة، مما يجعل تبني القيادة الرقمية أمرًا أساسيًا لتحقيق بيئة تعليمية مبتكرة ومتطورة (شحاتة، وعيد,٢٠٢٢).

١,٤ خصائص القائد الرقمي في رياض الأطفال

القائد الرقمي في بيئة رياض الأطفال يجب أن يتمتع بعدة خصائص أساسية لضمان تحقيق بيئة تعليمية رقمية ناجحة، منها:

١- **رؤية قيادية استراتيجية** لتوظيف التكنولوجيا في تحسين نتائج التعلم (OECD, 2025, p. 22).

٢- **تعزيز المواطنة الرقمية** والالتزام بأخلاقيات الاستخدام (OECD, 2025, p. 23).

٣- **تبني ثقافة التطوير المهني المستمر** (Teacheducator.com, 2025, p. 15).

٤- **استخدام التعليم المبتكر** عبر التكنولوجيا التفاعلية (Teacheducator.com, 2025, p. 16).

٥- **التركيز على احتياجات المتعلمين** الرقمية والفردية (OECD, 2025, p. 24).

٦- **بناء الشراكات المجتمعية** لدعم المبادرات الرقمية (Teacheducator.com, 2025, p. 18).

٧- **اتخاذ القرارات بناءً على البيانات** وتحليل أداء الطلاب (OECD, 2025, p. 25).

١,٥ أدوات القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال

تتعدد الأدوات التي يعتمد عليها القائد الرقمي في تعزيز البيئة الصفية، ومن أبرزها:

١- **الأجهزة الذكية** (أجهزة لوحية، حواسيب): تُستخدم في الوصول إلى تطبيقات تعليمية محفزة (OECD, 2025, p. 12).

٢- **التطبيقات التعليمية:** مثل "Kahoot!" و"ClassDojo"، تساهم في تقديم محتوى تفاعلي يعزز المهارات الأساسية (Teacheducator.com, 2025, p. 20).

٣- **منصات التفاعل الرقمي:** مثل Zoom وGoogle Meet لدعم التعلم عن بُعد، وتقنيات الواقع المعزز (AR) التي تُمكن الأطفال من استكشاف بيئات تعليمية جديدة (OECD, 2025, p. 14).

٤- **أنظمة إدارة التعلم (LMS):** مثل Moodle وSeesaw لتتبع تقدم الأطفال وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور (Teacheducator.com, 2025, p. 18).

٥- **الألعاب التعليمية الرقمية:** تدعم التفكير النقدي والتعلم من خلال التفاعل، وتحفز النمو المعرفي والاجتماعي (OECD, 2025, p. 16).

وتُسهم هذه الأدوات في تحقيق عدة أهداف، أبرزها:

١- **تحفيز التعلم الذاتي.**

٢- **تنمية مهارات القرن ٢١** كالتعاون وحل المشكلات.

٣- **تعزيز التفاعل بين جميع أطراف العملية التعليمية** (OECD, 2025, p. 14؛ Teacheducator.com, 2025, p. 18).

يتضح أن القيادة الرقمية تُعد ركيزة جوهرية في تطوير بيئة التعليم في رياض الأطفال، إذ لا تقتصر على استخدام التكنولوجيا، بل تمتد إلى تبني فلسفة تعليمية وإدارية حديثة تعزز من جودة التعليم وتراعي احتياجات الأطفال النفسية والاجتماعية. ويُسهم القائد الرقمي الفعال في بناء مجتمع تعليمي متكامل من خلال أدوات رقمية مبتكرة، وخصائص قيادية فاعلة، مستندًا إلى نظريات علمية تدعم هذا التوجه العصري.

٢- الرفاهة النفسية للأطفال: المفهوم، المؤشرات، والعوامل المؤثرة

٢,١ مفهوم الرفاهة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة

يُشير الرفاهة النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مستوى التوازن العاطفي والاجتماعي الذي يُتيح للطفل التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، ويُعبّر عن شعوره بالأمان، والرضا، والانتماء. ويتخطى هذا المفهوم مجرد غياب الاضطرابات السلوكية أو النفسية، ليشمل توافر تجارب نمائية تُعزز من بناء الشخصية والاستقلالية والقدرة على التكيف (Keyes & Haidt, 2003؛ عبد الله، ٢٠٢١، ص. ٦٥).

من منظور علم النفس التربوي، يُعدّ الرفاهة النفسية بُعدًا متكاملًا يؤثر في جوانب التعلم والسلوك، ويُسهم في تشكيل شخصية الطفل، وتنمية قدراته على مواجهة المواقف اليومية في البيئة الصفية والاجتماعية (Hoosen et al., 2024, p.2578).

٢,٢ المؤشرات الأساسية الرفاهة النفسية لدى الأطفال

تم استخلاص مجموعة من المؤشرات الأساسية التي تعكس مستوى الرفاهة النفسي للأطفال استنادًا إلى الدراسات الأكاديمية التي تناولت التفاعل بين بيئة رياض الأطفال وصحة الأطفال النفسية. تشير دراسة Brown et al. (2022) إلى أن التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال له تأثير كبير على رفاهة الطفل النفسي. حيث أن تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأطفال والمعلمين يساعد في تقليل مستويات التوتر والقلق، ويعزز الشعور بالأمان لدى الأطفال. كما أظهرت دراسة (Miller & Smith ,2021) أن بيئة الروضة المكانية، مثل المساحات المفتوحة والمعدة بشكل مناسب، لها تأثير إيجابي على الحالة النفسية للأطفال، حيث يسهم التصميم البيئي الملائم في توفير بيئة داعمة تحفز الأطفال على الاستكشاف والنمو النفسي.

إضافة إلى الدراسات الأكاديمية، تم الاستناد إلى أطر نظرية نفسية معترف بها لدراسة رفاهة الأطفال النفسي. من أبرز هذه الأطر "نظرية الاستقلال الذاتي" (Self-Determination Theory) التي طوّرها Deci & Ryan (2000)، والتي تؤكد على أهمية تلبية احتياجات الأطفال النفسية الأساسية مثل الشعور بالتحكم، والانتماء، والكفاءة. في سياق رياض الأطفال، يشير هذا إلى ضرورة تزويد الأطفال بفرص للتعبير عن أنفسهم واتخاذ قرارات ضمن بيئة تعليمية مرنة تسهم في تعزيز رفاههم النفسي. كما قدمت نظرية "الرفاهة النفسي للأطفال" التي تشدد على أهمية دعم استقلالية الطفل وتلبية احتياجاته العاطفية والاجتماعية، باعتبارها من العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق رفاهة الطفل النفسي بشكل شامل.

من جانب آخر، تسهم تقارير المنظمات العالمية في توضيح المؤشرات التي تدل على رفاهة الأطفال النفسي في بيئات مختلفة. على سبيل المثال، يحدد تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO ,2020) العوامل التي تؤثر في رفاهة الطفل النفسية، مثل الدعم الأسري، والقدرة على الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، وتوافر بيئة تعليمية داعمة. كما يُبرز تقرير اليونيسف (UNICEF, 2021) الدور الكبير الذي تلعبه رياض الأطفال في تعزيز رفاهة الأطفال، من خلال توفير بيئات تعليمية شاملة وآمنة تدعم النمو النفسي والاجتماعي للأطفال.

استنادًا إلى الدراسات الأكاديمية، الأطر النظرية، وتقارير المنظمات العالمية، تم استخراج مجموعة من المؤشرات التي تعكس مستوى الرفاة النفسية لدى الأطفال في بيئة رياض الأطفال والمنزل. تشمل هذه المؤشرات:

العلاقات الاجتماعية الإيجابية: تعزيز التفاعل بين الأطفال والمعلمين يعزز من رفاهة الطفل النفسي.

الشعور بالأمان النفسي: من خلال بيئة داعمة تشجع الأطفال على التعبير عن أنفسهم.

الدعم الأسري: يشمل الدعم العاطفي والبيئة المنزلية المستقرة.

فرص التعلم النشط: حيث يسهم التعلم القائم على الاستكشاف في تعزيز رفاهة الطفل.

التصميم البيئي المناسب: الذي يوفر مساحات مفتوحة وآمنة تشجع على النشاطات الحركية والذهنية.

وقد استخلص الباحثان المؤشرات الأساسية للرفاه النفسي لدى الأطفال بناءً على الدراسات الأكاديمية، الأطر النظرية النفسية، وتقارير المنظمات العالمية التي تناولت العلاقة بين بيئة رياض الأطفال والمنزل والصحة النفسية للأطفال. من خلال هذه المؤشرات، يتم التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية والتصميم البيئي المناسب في تحسين رفاه الطفل النفسي، كما أن الدعم الأسري والتفاعل الإيجابي بين الأطفال والمعلمين يلعبان دورًا محوريًا في تعزيز هذه الحالة النفسية (أحمد, و إسماعيل, و هاني, ٢٠٢٢) ، والجدول (١) المرفق يوضح العلاقة بين هذه

العوامل الرئيسية وكيفية تأثيرها على رفاهية الأطفال، مما يسهم في تقديم رؤية شاملة عن التأثيرات المشتركة للمنزل والروضة على صحة الأطفال النفسية.

جدول (١): المؤشرات الأساسية للرفاهة النفسية لدى الأطفال في بيئة رياض الأطفال والمنزل

المؤشر	الوصف	التأثير على رفاهية الطفل	البيئة الداعمة
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	تعزيز التفاعل بين الأطفال والمعلمين والأقران في بيئة الروضة.	تقليل التوتر والقلق وتعزيز شعور الطفل بالأمان النفسي والراحة العاطفية.	بيئة روضة داعمة وآمنة
الشعور بالأمان النفسي	توفر بيئة تؤمن الأطفال وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم بحرية.	شعور الطفل بالطمأنينة والاستقرار العاطفي، مما يعزز ثقته في نفسه ويسهم في تطوره الاجتماعي.	الأسرة والمدرسة
الدعم الأسري	تقديم الدعم العاطفي من الأسرة، مع بيئة منزلية مستقرة وآمنة.	تحسين الصحة النفسية للأطفال من خلال الشعور بالحب والرعاية والدعم الاجتماعي المستمر.	المنزل
فرص التعلم النشط	فرص تعلم قائمة على الاستكشاف والنشاطات الحركية والفكرية.	تنمية المهارات العقلية والجسدية وتعزيز القدرة على التكيف والتفاعل مع البيئة.	بيئة رياض الأطفال والمنازل
التصميم البيئي المناسب	المساحات المفتوحة والمعدة بشكل مناسب للأطفال للتفاعل والنمو.	تحسين الحالة النفسية للأطفال من خلال بيئة تعليمية مرنة تشجعهم على الاستكشاف والتفاعل.	الروضة

استنادًا إلى المؤشرات التي تم استعراضها في الجدول، يستنتج الباحثان أن رفاهة الطفل النفسية تعتمد بشكل رئيسي على تفاعل مجموعة من العوامل المتكاملة في بيئتي المنزل والروضة. العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال والمعلمين والأقران تلعب دورًا حيويًا في تقليل التوتر النفسي وتعزيز شعور الطفل بالأمان. كما أن الدعم الأسري في بيئة منزلية مستقرة يسهم في تعزيز الاستقرار العاطفي للطفل. بالإضافة إلى ذلك، تسهم فرص التعلم النشط في تعزيز مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية من خلال التجربة والاستكشاف، مما يعزز من رفاهيته بشكل عام. وأخيرًا، يعد التصميم البيئي المناسب في رياض الأطفال عاملاً أساسيًا في توفير بيئة آمنة تشجع على النمو العقلي والجسدي للطفل. بناءً على هذه العوامل المتكاملة، يتبين أن رفاهة الأطفال النفسية تتشكل من تفاعل مشترك بين البيئة المنزلية والتعليمية، مما يسهم في تطوير طفل متوازن نفسيًا واجتماعيًا.

٢,٣ العوامل المؤثرة في الرفاهة النفسية داخل البيئة التربوية

يتأثر الرفاهة النفسية للأطفال بعدة عوامل متداخلة، يمكن تصنيفها ضمن مستويات بيئية واجتماعية وتربوية (المقبل،٢٠٢٢ & عبد المهدي، ٢٠٢٣):

١- **بيئة الروضة:** بيئة الروضة: يتضمن ذلك المناخ الصفّي الداعم، والعلاقات بين الأطفال والمعلمة، والأنشطة الموجهة. ويُعد التفاعل الإيجابي والدعم العاطفي من المعلمات من المحفزات الرئيسية للرفاهة النفسية للأطفال.

٢- **أساليب التدريس:** تؤثر طرائق المعلمات في تعزيز حرية التعبير، وتشجيع المبادرة، واستخدام الوسائل التفاعلية في توفير بيئة محفزة نفسيًا.

٣- **الدعم الأسري:** يؤثر نمط التربية، ووجود علاقة آمنة مع الوالدين، في استقرار الطفل النفسي وثقته بنفسه.

٤- **الإمكانات التقنية والتربوية:** يُعدّ استخدام التطبيقات التعليمية المصممة لدعم النمو العاطفي والاجتماعي من بين العوامل الجديدة التي تُعزز رفاهة الطفل عند دمجها في بيئة الروضة بفعالية (UNICEF، 2022).

وأشارت دراسة الجابري وآخرون (٢٠٢٢) إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يساهم في تحسين الحالة النفسية للأطفال عبر أنشطة تفاعلية تعزز التعاون والتواصل الاجتماعي، مما يدعم رفاههم النفسي (الجابري وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٤٥). تؤكد الدراسة علاقة العوامل النفسية باستخدام التكنولوجيا.

و كشفت دراسة العزب (٢٠٢٢)عن علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو التحول الرقمي وجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر، مما يشير إلى أن التحول الرقمي مرتبط ببيئة ذات جودة تؤثر إيجابيًا على الصحة النفسية (العزب، ٢٠٢٢). تعكس الدراسة العوامل النفسية المرتبطة بالتحول الرقمي وجودة الحياة.

وهدفت دراسة Elias et al. (2024) إلى تقييم تأثير الألعاب التعليمية الرقمية على رفاه الأطفال، ووجدت أن هذه الألعاب تقلل من القلق وتزيد من شعور الأطفال بالأمان والراحة (Elias et al., 2024, p. 90). تبرز الدراسة أهمية الوسائل الرقمية في دعم الرفاهية النفسية للأطفال.

٢,٤ الأطر النظرية المفسّرة للرفاهة النفسية

استندت الأدبيات التربوية إلى مجموعة من النظريات لتفسير طبيعة الرفاهة النفسية لدى الأطفال (سناني، و بوعطيط,٢٠٢٣ & Toudji, 2023)، كما هو موضح في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢): الأطر النظرية المفسّرة للرفاه النفسي

النظرية	المرتكز الأساسي	الإسهام في تفسير الرفاهة
نظرية ماسلو للحاجات	الرفاهة يتحقق عندما تُلبى حاجات الأمان، (Maslow, 1943). الانتماء، التقدير، وتحقيق الذات	توضح أهمية البيئة التي تُشبع الحاجات الأساسية في دعم الاستقرار النفسي.
نظرية فيغوتسكي الاجتماعية	التعلم يحدث عبر التفاعل الاجتماعي والدعم (Vygotsky, 1978). من الأفراد ذوي الخبرة	تُبرز دور التفاعل مع المعلمة والأقران في بناء الشعور بالانتماء والدافعية.
نظرية التعلّق لبولبي	العلاقات الآمنة مع مقدم الرعاية تؤسس لنمو نفسي صحي.(Bowlby, 1969) .	تؤكد على أهمية العلاقة العاطفية المستقرة مع المعلمة كمصدر للأمان.

٢,٥ أهمية دعم الرفاهة النفسية في مرحلة الطفولة

ترتبط الرفاهة النفسية في هذه المرحلة الحساسة بنمو الطفل الأكاديمي والاجتماعي، كما تدعمه الدراسات الميدانية:

١- أظهرت دراسة (UNICEF ,2022) أن الأطفال الذين يتمتعون بمستويات عالية من الرفاهة النفسية يحققون أداءً أكاديميًا أفضل، ويُبدون مهارات تفاعل اجتماعي متقدمة.

٢- كما أكدت (Rees,2020) على أن دعم الرفاهة يعزز من مهارات التكيف، والثقة بالنفس، والمرونة الانفعالية. كما أكدن أيضا أن دعم هذا الجانب يحد من السلوكيات السلبية كالعدوان أو الانسحاب، ويُعزز السلوك التعاوني والإيجابي في البيئة الصفية.

يمكن الاستنتاج أن الرفاهة النفسية للأطفال ليس مجرد حالة عابرة، بل هو بُنية متكاملة تتشكل عبر تجارب الطفل اليومية في الروضة وخارجها. من خلال تعزيز الأمان، والانتماء، والتقدير، وبالاستناد إلى مبادئ علم النفس التربوي، يمكن تهيئة بيئة تعليمية تسهم في تمكين الطفل من النمو النفسي والاجتماعي المتوازن. كما أن فهم المؤشرات والعوامل المؤثرة وفقًا للأطر النظرية يوفر للمربين والقادة التربويين الفرصة للتدخل بفعالية، مما يعزز جودة حياة الأطفال النفسية منذ المراحل المبكرة.

٣- العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية في الطفولة المبكرة(Zeike et al.2019).

٣,١ مفهوم العلاقة التكاملية

تمثل العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة تفاعلًا حيويًا بين التكنولوجيا ورفاهية الطفل النفسية والاجتماعية. حيث تساهم القيادة الرقمية في تطوير بيئة تعليمية محفزة تسهم في تعزيز الأمان النفسي، والانتماء، والتقدير الذاتي لدى الأطفال، وهي العناصر الأساسية التي تدعم رفاههم النفسي كما تم الإشارة إليها في المحور السابق، كما تشير دراسة (Hargreaves & Shirley, 2009) إلى أن القيادة الرقمية في البيئة التعليمية تساهم في تعزيز التفاعل بين المعلمين والأطفال، مما يعزز الاستقرار النفسي للطفل ويزيد من شعوره بالأمان والانتماء. في عالم يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا، يُعد دمج الأدوات الرقمية في التعليم وسيلة فعالة لدعم استقرار الأطفال النفسي والاجتماعي، من خلال خلق بيئة تعليمية غنية تتيح لهم التفاعل بطرق متنوعة وآمنة (OECD, 2023).

٣,٢ دور القيادة الرقمية في تعزيز الرفاه النفسي

تلعب القيادة الرقمية دورًا محوريًا في تقديم تجارب تعليمية متميزة تُسهم في تعزيز رفاه الأطفال، باستخدام التقنيات الحديثة مثل منصات التعلم التفاعلية، والواقع المعزز، والأدوات الرقمية المبتكرة، يتمكن القائد الرقمي من خلق بيئة تعليمية تفاعلية تتناسب مع احتياجات

الأطفال النفسية والاجتماعية. على سبيل المثال، تشير دراسة (Gee, 2003) إلى أن الألعاب التعليمية التفاعلية تُساهم في تعزيز الشعور بالإنجاز والتقدير لدى الطفل، بينما أظهرت دراسة (Bailenson et al., 2008) أن تقنيات الواقع الافتراضي توفر فرصًا لتجارب جديدة ترفع من مستوى التفاعل وتقلل من الشعور بالعزلة. تُعتبر هذه الأدوات الرقمية فعالة في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال في البيئات التعليمية وتعزيز رفاههم النفسي.

من جهة أخرى، تسهم القيادة الرقمية في تحسين البيئة التعليمية من خلال استخدام الأدوات الرقمية التي تتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر مرونة. هذا يساعد على تقوية ثقتهم بأنفسهم ويعزز إحساسهم بالانتماء والتقدير، وهو أمر أساسي في تعزيز رفاههم النفسي. على سبيل المثال، تساهم المنصات الرقمية في تقديم فرص للأطفال للتفاعل والمشاركة في الأنشطة التعليمية بشكل مريح وآمن، مما يعزز من تطوير مهاراتهم الاجتماعية والذاتية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز استخدام التقنيات الحديثة في ممارسات التدريس قدرة المعلمين على متابعة تطور الأطفال بشكل فردي، مما يوفر فرصًا لدعم احتياجاتهم النفسية والتعليمية بشكل مخصص، وتشير دراسة (Westerman et al. ,2011)" إلى أن تكنولوجيا التعليم تمكن المعلمين من متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر، مما يسهم في تلبية احتياجاتهم بشكل أكثر دقة وفعالية، مما يعزز من رفاهية الأطفال النفسية ويسهم في تحفيزهم على النجاح الأكاديمي والاجتماعي.

٣,٣ التأثير المتبادل بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية

يظهر التأثير المتبادل بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية بشكل جلي في بيئات التعلم الرقمية المتطورة، من خلال استراتيجيات القيادة الرقمية، يتم تقديم بيئة تعليمية آمنة تتيح للطفل التجربة والنمو دون القلق من الفشل. تسهم الأدوات الرقمية في توفير الأنشطة التي تعزز مهارات التفكير النقدي، التفاعل الاجتماعي، وحل المشكلات، مما يساهم في تطوير قدرة الطفل على التفكير بشكل مستقل واتخاذ قراراته الخاصة. إضافة إلى ذلك، توفر القيادة الرقمية فرصًا للطفل لتطوير مهارات التواصل مع أقرانه ومع معلميه، مما يؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية إيجابية تدعم رفاهه النفسي وتعزز شعوره بالانتماء. وفقًا لدراسة (Hargreaves & Shirley ,2009)، فإن القيادة الرقمية تساهم في خلق بيئات تعليمية تشجع التفاعل الاجتماعي والإبداع، وهو ما يؤدي إلى تحفيز الأطفال على تحقيق توازن نفسي واجتماعي صحي، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على التعامل مع التحديات التعليمية والاجتماعية.

ويعزز التفاعل الإيجابي مع التقنيات التعليمية رفاه الطفل النفسي من خلال تعزيز التواصل المستمر بين المعلمين والطلاب، مما يدعم الجانب العاطفي ويقوي روح الجماعة في الفصل الدراسي. كما تُسهم البيئة الرقمية في تعزيز الأمان النفسي للأطفال وتطوير مهاراتهم في

التعامل مع المواقف الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم التكنولوجيا التفاعلية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، مما ينعكس إيجابًا على رفاههم النفسي والاجتماعي (Ventouris et al., 2021).

ومن الدراسات التي تتناول تأثير القيادة الرقمية على رفاهية الطفل النفسية والاجتماعية، دراسات حسن وآخرون (٢٠٢٣)، الجابري وآخرون (٢٠٢٢)، و(2024) .Elias et al، التي أظهرت أن توظيف التكنولوجيا والقيادة الرقمية في رياض الأطفال تساهم في خلق بيئات تعليمية محفزة وداعمة نفسيًا.

٣,٤ تحديات تطبيق القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهة النفسية

رغم الفوائد العديدة التي تقدمها القيادة الرقمية في تعزيز الرفاهة النفسية للأطفال، إلا أن هناك عددًا من التحديات التي قد تعرقل فعالية تطبيقها. من أبرز هذه التحديات هو عدم توفر البنية التحتية التقنية اللازمة في بعض المؤسسات التعليمية، مما يؤثر على قدرة الأطفال على التفاعل مع التكنولوجيا بشكل فعال . كما أن بعض المعلمين قد يواجهون صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بالشكل الأمثل، مما قد يؤدي إلى قلة التفاعل بين الأطفال، وبالتالي تأثير سلبي على رفاههم النفسي (Zeike, et al.2019). .

بالإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة تأثيرات الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على الأطفال. فعلى الرغم من أن التكنولوجيا توفر فرصًا متعددة للتفاعل، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية أو زيادة القلق لدى الأطفال، مما يؤثر سلبًا على رفاههم النفسي.

٣,٥ الاستراتيجيات الموصى بها لتعزيز العلاقة التكاملية

لتعظيم الاستفادة من العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاه النفسي للأطفال، يجب اعتماد استراتيجيات فعالة (Laffier, Rehman & Westley,2025)، مثل:

١- الاستثمار في التدريب المهني المستمر للمعلمين لضمان تمكنهم من استخدام الأدوات الرقمية بطرق تدعم رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي. من خلال هذا التدريب، يصبح المعلمون أكثر قدرة على استخدام التقنيات الحديثة في تقديم محتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات الأطفال النفسية، مما يساهم في تعزيز انخراطهم العاطفي والاجتماعي (Cohen, 2021, p. 130).

٢- دمج الأنشطة التعليمية التفاعلية التي تتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم، مما يعزز من شعورهم بالتقدير والانتماء. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة ألعابًا تعليمية أو تطبيقات تفاعلية تركز على تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات (Brown et al., 2022, p. 67).

٣- توفير بيئة رقمية آمنة تضمن حماية الأطفال من المخاطر الرقمية وتحافظ على صحتهم النفسية، يجب أن تكون هناك ضوابط واضحة لضمان استخدام الأطفال للتكنولوجيا بطريقة آمنة، مع الحفاظ على الخصوصية وحمايتهم من أي محتوى غير مناسب (UNICEF, 2020, p. 43).

٤- تعزيز التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور حول التقدم النفسي للأطفال، مما يسهم في توفير دعم شامل لرفاههم. من خلال هذه القنوات، يمكن للمعلمين وأولياء الأمور التعاون لمراقبة تقدم الطفل في جميع المجالات النفسية والتعليمية (Deci & Ryan, 2020, p. 210).

إن العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية للأطفال تعد من العناصر الأساسية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. من خلال تعزيز بيئة تعليمية رقمية آمنة وموارد تكنولوجية مبتكرة، يمكن تحقيق تفاعل إيجابي بين المعلمين والأطفال يعزز من رفاههم النفسي والاجتماعي. على سبيل المثال، أظهرت دراسة لـ (Hsin et al. ,2014) أن استخدام التقنيات التفاعلية في بيئات رياض الأطفال يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وبالتالي يعزز من رفاههم النفسي والاجتماعي. لذا، فإن التأكيد على توظيف التقنيات الرقمية بشكل مدروس مع مراعاة احتياجات الأطفال النفسية والتربوية يعد أمرًا حيويًا لتحقيق نتائج إيجابية في تنمية الطفل في هذه المرحلة الحرجة.

الجدول (٣) يبين العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاه النفسي في رياض الأطفال، حيث يظهر تأثير استخدام التقنيات الرقمية في تحسين بيئة التعلم ودعم رفاه الأطفال في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية.

جدول(٣): العلاقة التكاملية بين القيادة الرقمية والرفاه النفسي في رياض الأطفال

المحور	القيادة الرقمية	الرفاه النفسي	العلاقة التكاملية
الأمان النفسي	استخدام أدوات رقمية توفر بيئة تعليمية آمنة.	الطفل يشعر بالطمأنينة والأمان في بيئة تعلم محمية.	القيادة الرقمية تعزز الأمان النفسي من خلال أدوات آمنة.
الانتماء	أنشطة تفاعلية تساعد الأطفال في الاندماج مع زملائهم.	الطفل يشعر بأنه جزء من جماعة في بيئة دعم.	التكنولوجيا توفر منصات تفاعلية تدعم الشعور بالانتماء.
التقدير الذاتي	ألعاب تعليمية تزيد من التفاعل وتعزز من الشعور بالإنجاز.	الطفل يشعر بالتقدير من خلال تعبيره عن أفكاره.	القيادة الرقمية تدعم تقدير الطفل من خلال التغذية الراجعة الفورية.
التفاعل الاجتماعي	بيئات تعلم تتيح التفاعل بين المعلمين والأطفال.	تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.	التقنيات الرقمية تحفز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.
المرونة النفسية	توفير تجارب تعلم متعددة تدعم التكيف مع المواقف.	الطفل يتعلم كيفية التكيف مع التحديات بمرونة.	القيادة الرقمية تعزز من قدرة الطفل على التكيف من خلال التعلم التجريبي.

٤- دور المعلم كقائد رقمي في تحسين جودة الحياة في البيئة الصفية

٤,١ مفهوم دور المعلم كقائد رقمي في رياض الأطفال

يُعدّ المعلم القائد الرقمي حجر الزاوية في تعزيز تجربة التعلم في رياض الأطفال باستخدام التكنولوجيا. تتطلب القيادة الرقمية من المعلم ليس فقط استخدام الأدوات الرقمية الحديثة ولكن أيضًا تطبيقها بطرق تعزز من جودة الحياة الصفية من خلال تطوير بيئة تعليمية تفاعلية، محفزة، وآمنة للأطفال. كما يتطلب منه تبني الأساليب التعليمية الرقمية التي تدعم رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي وتتيح لهم التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية (Ertmer & Ottenbreit-Leftwich, 2010, p. 259).

القيادة الرقمية تُمكّن المعلمين من تكييف التعليم ليصبح أكثر استجابة لاحتياجات الأطفال المتنوعة، مع تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب. من خلال أدوات تعليمية مبتكرة مثل الألعاب التفاعلية، والمنصات الرقمية، والتطبيقات التعليمية، يستطيع المعلمون توفير تجارب تعليمية تشجع على التفوق الأكاديمي والاجتماعي (Anwar& Saraih,2024).

٤,٢ النظريات المفسّرة لدور المعلم كقائد رقمي في بيئة رياض الأطفال

يسند دور المعلم كقائد رقمي إلى عدة نظريات تربوية ونفسية تدعم فهم هذا الدور، ومن أبرز هذه النظريات:

١- **نظرية التعلم النشط** (Bonwell & Eison, 1991): تؤكد هذه النظرية على أهمية تحفيز مشاركة الأطفال في المواقف التعليمية باستخدام التكنولوجيا، وهو ما يسهم في تعزيز الفهم والتفاعل داخل الصف.

٢- **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا** (١٩٦٣): تبرز أهمية الملاحظة والتفاعل الاجتماعي في تعلم المهارات الرقمية من قبل الأطفال، مما يجعل المعلم قدوة في استخدام التقنيات الحديثة.

٣- **نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر** (١٩٨٣): تدعم هذه النظرية استخدام أدوات تكنولوجيا متنوعة التي تناسب احتياجات الأطفال المختلفة وتعزز من تطور قدراتهم العقلية والاجتماعية.

٤,٣ المهارات المطلوبة من المعلم كقائد رقمي

من الضروري أن يتمتع المعلم في بيئة رياض الأطفال بمجموعة من المهارات الأساسية لضمان نجاح القيادة الرقمية في تحسين جودة الحياة الصفية. ووفقًا للمؤلفين (Mouza & Reider 2021, p.158) ، يتعين على المعلم أن يمتلك مجموعة من المهارات الأساسية لتحقيق ذلك. وتشمل هذه المهارات:

١- المهارات التقنية المتقدمة: القدرة على استخدام التطبيقات التعليمية الحديثة، والمنصات الرقمية، والأجهزة الذكية لتحفيز الأطفال.

٢- القدرة على التفاعل مع الطلاب: استخدام التكنولوجيا لزيادة التفاعل بين المعلم والطلاب من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية.

٣- القدرة على التقييم الرقمي: متابعة تقدم الأطفال باستخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) مثل Moodle و Seesaw، مما يساعد المعلم على تقييم أداء الأطفال بشكل فردي وتوفير الدعم المناسب.

٤- التطوير المهني المستمر: حرص المعلم على تحديث مهاراته الرقمية من خلال التدريب المستمر، بما يتماشى مع تطور تكنولوجيا التعليم.

٤,٤ دور المعلم كقائد رقمي في تعزيز رفاه الطفل النفسي والاجتماعي

بناءً على ما ذكره(Alharthi and Alqahtani (2023, p. 589، تلعب القيادة الرقمية دورًا هامًا في تحسين رفاه الطفل النفسي والاجتماعي داخل الفصل الدراسي. من خلال توظيف التقنيات الحديثة بشكل مدروس، يُمكن للمعلم أن يوفر بيئة تعلم آمنة ومحفّزة تعزز من:

١- الأمان النفسي: من خلال استخدام أدوات رقمية تشجع الأطفال على التعلم دون خوف من الفشل أو التقليل من شأنهم، مما يعزز شعورهم بالطمأنينة.

٢- الانتماء: الأنشطة التفاعلية الرقمية مثل الألعاب التعليمية تساعد الأطفال على الاندماج مع زملائهم، مما يعزز من شعورهم بالانتماء للمجموعة.

٣- التقدير الذاتي: التطبيقات الرقمية التي توفر التغذية الراجعة الفورية والتقدير لمهارات الأطفال تساعد في رفع مستوى تقديرهم لذاتهم.

٤- التفاعل الاجتماعي: استخدام منصات التفاعل الرقمية مثل Zoom و Google Meet يعزز من مهارات التواصل الاجتماعي ويتيح للأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم بحرية.

٥- المرونة النفسية: التكنولوجيا تساعد في تزويد الأطفال بتجارب تعلم متنوعة، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات والمواقف المتغيرة.

٤,٥ تحديات تطبيق القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال

رغم الفوائد العديدة التي تقدمها القيادة الرقمية، فإن هناك بعض التحديات التي قد تواجه المعلمين عند تطبيق هذا الدور(Rahimi & Boudah 2022, p. 78):

١- الافتقار إلى التدريب الكافي: قد يواجه بعض المعلمين صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعّال بسبب نقص التدريب المهني المستمر.

٢- البنية التحتية التقنية: في بعض الأماكن، قد تكون البنية التحتية التقنية غير كافية أو متطورة، مما يعوق قدرة الأطفال على التفاعل بشكل مثمر مع التقنيات.

٣- مقاومة التغيير: بعض المعلمين قد يظهرون مقاومة لتغيير أساليبهم التعليمية التقليدية واعتماد التكنولوجيا الحديثة.

٤- التحكم في الوقت: قد يعاني المعلمون من صعوبة في إدارة وقتهم بين التدريس التقليدي واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

٤,٦ استراتيجيات لتعزيز دور المعلم كقائد رقمي في رياض الأطفال

يري كلا من Mouza Reider(2021, p. 175)، يمكن تعزيز دور المعلم كقائد رقمي وتحقيق تأثير إيجابي على بيئة التعلم من خلال اتباع بعض الاستراتيجيات المهمة، مثل:

١- **تدريب المعلمين بشكل مستمر**: توفير برامج تدريبية مستمرة تساعد المعلمين على تحسين مهاراتهم الرقمية.

٢- **استخدام التكنولوجيا المدمجة**: دمج الأدوات الرقمية في جميع جوانب العملية التعليمية، بما في ذلك التخطيط والتقييم والأنشطة الصفية.

٣- **التركيز على التعليم الشخصي**: استخدام الأدوات الرقمية لتخصيص التعليم وفقًا لاحتياجات كل طفل، مع تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

٤- **تشجيع التعاون بين المعلمين**: بناء شراكات تعليمية بين المعلمين لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في استخدام التكنولوجيا.

٥- **ضمان بيئة آمنة**: التأكد من أن الأدوات الرقمية المستخدمة في الفصل الدراسي تلتزم بمعايير الأمان، مما يعزز الثقة بين الأطفال والمعلمين.

ويوضح جدول (٤) العلاقة بين دور المعلم كقائد رقمي وتحسين رفاه الطفل النفسي والاجتماعي في رياض الأطفال

جدول (٤): العلاقة بين دور المعلم كقائد رقمي وتحسين رفاه الطفل النفسي والاجتماعي في رياض الأطفال

المحور	دور المعلم كقائد رقمي	الرفاه النفسي	العلاقة التكاملية
الأمان النفسي	استخدام أدوات تعليمية رقمية تضمن بيئة تعلم آمنة	الطفل يشعر بالأمان والطمأنينة من خلال التفاعل الآمن	القائد الرقمي يوفر بيئة تعلم خالية من المخاطر الرقمية
الانتماء	تشجيع الأطفال على التفاعل عبر أدوات رقمية مبتكرة	الطفل يشعر بأنه جزء من المجموعة (الصف، الأصدقاء)	الأنشطة التفاعلية الرقمية تدعم شعور الطفل بالانتماء
التقدير الذاتي	استخدام الألعاب التفاعلية التي تتيح للأطفال الإبداع والتعبير	تعزيز الشعور بالإنجاز والتقدير من خلال التغذية الراجعة	القيادة الرقمية تساهم في رفع تقدير الطفل لذاته
التفاعل الاجتماعي	توفير منصات تفاعلية تعزز التواصل بين المعلم والطلاب	تقوية مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الأطفال	تقنيات التعلم الرقمي تعزز من التفاعل الاجتماعي بين الأطفال
المرونة النفسية	تقديم تجارب تعلم متعددة تدعم التكيف مع المواقف التعليمية	تعزيز قدرة الطفل على التكيف مع التحديات والصعوبات	القيادة الرقمية تشجع على تطوير مهارات التكيف والمرونة

تُظهر هذه العلاقة التكاملية أن القائد الرقمي في بيئة رياض الأطفال لا يعزز من جودة التعليم وحسب، بل يسهم في تحسين رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي، مما يجعل القيادة الرقمية أداة أساسية في تعزيز التعليم الشامل والآمن للأطفال (Almalki& Alotaibi, 2023,p.160).

وقد أكدت دراسة حسن وآخرون (٢٠٢٣) على دور المعلمين كقادة رقميين في توظيف التكنولوجيا بفاعلية لزيادة تحفيز الأطفال وتحسين رفاههم النفسي.

و أظهرت دراسة أحمد (٢٠٢٤)أهمية تمكين المعلمات من استخدام أدوات تقييم رقمية حديثة، ودور ذلك في تحسين جودة الحياة التعليمية والنفسية للأطفال.

المحور الخامس: نماذج نظرية مساندة وتحديات التطبيق

٥,١ نماذج نظرية مساندة للقيادة الرقمية في رياض الأطفال

تتعدد النماذج النظرية التي تدعم تطبيق القيادة الرقمية في بيئات رياض الأطفال، حيث يُنظر إليها كأداة أساسية في تطوير تعليم الأطفال وتعزيز رفاههم النفسي والاجتماعي (Vygotsky, 1978; Bonwell & Eison, 1991). ويبين جدول (٥) أبرز هذه النماذج:

جدول (٥): النماذج النظرية التي تدعم تطبيق القيادة الرقمية في بيئات رياض الأطفال

النموذج	الوصف	تأثيره على رفاه الطفل النفسي
نموذج التعلم التعاوني	يعتمد هذا النموذج على التعلم التفاعلي بين الأطفال في بيئة رقمية.	يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، مما يساهم في تعزيز رفاههم النفسي
نموذج التعلم المتمركز حول الطالب	يُعتبر الطالب محور العملية التعليمية باستخدام أدوات رقمية تعزز من استقلاليته.	يساعد في تعزيز شعور الطفل بالاستقلالية والثقة بالنفس، مما يساهم في رفاهيته النفسية
نموذج التكنولوجيا التكيفية	استخدام أنظمة رقمية تتكيف مع احتياجات الطفل التعليمية وتوفر محتوى مخصص.	يقلل الشعور بالضغط الأكاديمي، ويعزز شعور الطفل بالإنجاز الشخصي

٥,٢ تحديات تطبيق القيادة الرقمية في رياض الأطفال

رغم أهمية القيادة الرقمية في تطوير بيئات رياض الأطفال، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيقها بشكل فعال (Vong, & Liu ,2019 ; Wong& Lee, 2020). ويعرض جدول (٦) أبرز التحديات:

جدول (٦): تحديات تطبيق القيادة الرقمية في رياض الأطفال

التحدى	الوصف
عدم كفاية البنية التحتية التقنية	نقص الأجهزة الحديثة أو الاتصال بالإنترنت قد يعيق استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعّال
نقص التدريب المهني للمعلمين	المعلمون قد يواجهون صعوبة في التكيف مع الأدوات الرقمية بسبب نقص التدريب المهني المستمر
الإفراط في استخدام التكنولوجيا	استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية للأطفال أو زيادة القلق لديهم
المخاطر الرقمية	الأطفال قد يتعرضون للمحتوى غير المناسب أو المخاطر الرقمية مثل التنمر أو التلاعب بالمعلومات.

٥,٣ استراتيجيات لتعزيز تطبيق القيادة الرقمية

لتعزيز فعالية القيادة الرقمية في رياض الأطفال، من الضروري اتباع مجموعة من الاستراتيجيات المدروسة التي تساهم في التغلب على التحديات التي قد تواجه العملية التعليمية الرقمية وتدعم رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي. تعمل هذه الاستراتيجيات على تحسين البنية التحتية الرقمية، وتمكين المعلمين من استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعّال، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين الأنشطة الرقمية والتقليدية بما يعزز تجربة الأطفال في البيئة التعليمية. كما أن إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية يلعب دورًا كبيرًا في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن والفعّال للتكنولوجيا(Mouza & Reider, 2021, p. 158). .

يبين جدول (٧): بعض الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز تطبيق القيادة الرقمية في رياض الأطفال:

الاستراتيجية	الوصف
توفير التدريب المهني المستمر للمعلمين	تنظيم برامج تدريبية تركز على استخدام الأدوات الرقمية بطريقة تفاعلية وآمنة
تحسين البنية التحتية التقنية	توفير أجهزة حديثة وإنترنت مستمر لضمان توفير بيئة رقمية داعمة
وضع معايير لاستخدام التكنولوجيا	وضع سياسات واضحة لتحديد الوقت المناسب لاستخدام الأجهزة الرقمية، وضمان التوازن بين الأنشطة الرقمية والتقليدية
تحقيق التوازن بين الأنشطة الرقمية والأنشطة التقليدية	دمج الأنشطة الرقمية مع الأنشطة التقليدية التي تشجع التفاعل الاجتماعي المباشر
إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية	تنظيم ورش عمل وأحداث توعوية لأولياء الأمور حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن في المنزل

يمكن الاستنتاج بأن القيادة الرقمية في رياض الأطفال تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الرفاه النفسي للأطفال وتحسين جودة حياتهم. من خلال توظيف الأدوات الرقمية بشكل فعّال، يمكن توفير بيئة تعليمية تفاعلية تدعم تنمية مهارات التفكير النقدي والاستكشاف لدى الأطفال، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب. كما تساهم القيادة الرقمية في تحسين التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، مما يعزز من رفاهية الأطفال النفسية ويزيد من دعمهم الاجتماعي والعاطفي. رغم التحديات مثل نقص البنية التحتية والتدريب المهني للمعلمين، فإن تطبيق استراتيجيات مثل توفير التدريب المستمر وتحسين التقنيات الرقمية يساهم في تحقيق أقصى استفادة من القيادة الرقمية في تطوير مهارات الأطفال ورفاههم , Guskey, 2020). p. 40)

المحور السادس : جودة الحياة في بيئة رياض الاطفال

في ظل التغيرات المتسارعة في البيئة التعليمية، تبرز جودة الحياة في رياض الأطفال كأحد العوامل الأساسية التي تؤثر في نمو الطفل النفسي والاجتماعي والمعرفي. إذ لا تقتصر

جودة الحياة على الجوانب المادية للبيئة الصفية، بل تمتد لتشمل المناخ العاطفي، والتفاعل التربوي، والدعم النفسي الذي يتلقاه الطفل. وقد أكدت العديد من الدراسات أن توفير بيئة تعليمية آمنة، محفزة، وصحية يساهم بشكل فعّال في تعزيز رفاهية الطفل، وتقوية مهاراته الاجتماعية والمعرفية، مما يجعل هذا المحور ركيزة أساسية لفهم تأثير القيادة الرقمية وأدوار المعلمين في تحسين بيئة الطفولة المبكرة.

- **النظريات المفسرة لجودة الحياة في بيئة رياض الاطفال:**

لفهم جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال بشكل شامل، لا بد من الرجوع إلى مجموعة من النظريات النفسية والتربوية التي تسهم في تفسير كيفية تأثير البيئة المحيطة على نمو الطفل ورفاهيته. تقدم هذه النظريات أُطرًا تحليلية تساعد في التعرف على احتياجات الأطفال النفسية والاجتماعية، ودور التفاعل مع البيئة في دعم تطورهم السليم. ومن خلال هذه النظريات، يمكن بناء بيئة تربوية داعمة تعزز من جودة حياة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء من الناحية المعرفية أو الانفعالية أو الاجتماعية. وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات.

١. نظرية الحاجات الإنسانية – أبراهام ماسلو

تُعد نظرية ماسلو (Maslow, 1943) من أهم الأسس التفسيرية لفهم جودة الحياة، حيث قسم الحاجات الإنسانية إلى خمس مستويات تبدأ بالحاجات الفسيولوجية، ثم الأمان، يليها الانتماء والحب، ثم التقدير، وأخيرًا تحقيق الذات. في سياق رياض الأطفال، تُعد البيئة التي تضمن الأمان النفسي والجسدي وتوفر تفاعلًا إيجابيًا وداعمًا مع المعلمين والأقران بيئة تعزز جودة حياة الطفل وتدعم نموه المتكامل.

٣. نظرية التعلم الاجتماعي – ألبرت باندورا

تشير هذه النظرية إلى أن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة النماذج التي تحيط بهم كالوالدين والمعلمين. في بيئة رياض الأطفال، يتفاعل الأطفال مع أقرانهم ومعلميهم بشكل يومي، مما يجعل جودة هذه التفاعلات مؤثرة على سلوك الطفل ونموه العاطفي والاجتماعي (Bandura, 1986)، وبالتالي على جودة حياته.

٤. نظرية النمو النفسي–الاجتماعي إريك إريكسون

يرى إريكسون (Erikson, 1950) أن النمو النفسي يحدث على مراحل، ولكل مرحلة أزمة يجب معالجتها بنجاح لتحقيق تطور صحي. في سنوات الطفولة المبكرة، يمر الطفل بمرحلة "الاستقلالية مقابل الشك" و"المبادرة مقابل الشعور بالذنب". توفر رياض الأطفال بيئة مثالية لدعم الطفل في تخطي هذه التحديات من خلال تعزيز ثقته بنفسه وتشجيعه على الاستكشاف، مما ينعكس على جودة حياته.

٤. نظرية النظم البيئية – أوري برونفنبرينر

تنظر هذه النظرية إلى الطفل كنقطة مركزية ضمن مجموعة من الأنظمة البيئية المتداخلة، مثل الأسرة، الروضة، والمجتمع. تؤثر جودة رياض الأطفال، وهي جزء من النظام المصغر، بشكل مباشر على الطفل من خلال نوعية العلاقات والممارسات التربوية (Bronfenbrenner, 1979)، وبهذا تساهم الروضة في تشكيل جودة الحياة اليومية للطفل ضمن سياقه البيئي.

٥. نظرية التحفيز الذاتي – ديسي ورايان

تركز نظرية التحفيز الذاتي على أن الإنسان يحتاج إلى تلبية ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الكفاءة، الانتماء، والاستقلالية، ليشعر بالدافعية الذاتية والرفاه (Deci & Ryan, 1985)، في رياض الأطفال، كلما تم تعزيز شعور الطفل بالقدرة على التعلم، والانتماء لمجموعة، والحرية في التعبير، زادت جودة حياته.

- **جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال: الأبعاد الأساسية**

جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال تُعد مفهومًا شاملاً يتضمن مجموعة من الأبعاد التي تساهم في تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تدعم نمو الطفل من جميع الجوانب. ومن أبرز هذه الأبعاد ما يلي: (Mohamed et al, 2015 &Broekhuizen et al.,2016))

- **البُعد النفسي والعاطفي** : يشمل شعور الطفل بالأمان، والانتماء، والدعم العاطفي داخل الصف، مما يعزز رفاهيته النفسية ويقلل من القلق والتوتر.
- **البُعد الاجتماعي** : يُعنى بتوفير فرص للتفاعل الإيجابي مع الأقران والمعلمين، وتنمية مهارات التعاون، والاحترام، وحلّ المشكلات، ما يدعم التكيّف الاجتماعي للطفل.
- **البُعد البيئي (الفيزيائي):** يشمل تصميم الصف، الإضاءة، التهوية، الألوان، الترتيب المكاني، وتوافر أدوات اللعب والمواد التعليمية المناسبة لعمر الطفل، وكلها تسهم في توفير بيئة مريحة ومحفزة.
- **البُعد التعليمي والمعرفي:** يرتبط بتوفير أنشطة تعليمية متنوعة، تفاعلية، ومرنة تراعي الفروق الفردية وتدعم التفكير الإبداعي، والاستقلالية، واكتساب المفاهيم الأساسية.
- **البُعد الصحي والسلامة:** يشمل النظافة، التغذية السليمة، الرعاية الطبية الأساسية، وتطبيق إجراءات السلامة داخل بيئة الروضة، مما ينعكس على شعور الطفل بالاطمئنان والراحة الجسدية.
- **البُعد القيمي والثقافي** : يتضمن احترام التنوع الثقافي، وتعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح، والعدل، والمشاركة، مما يساعد في بناء شخصية متزنة ومتقبلة للآخر.

هذه الأبعاد مترابطة، ويُسهم تحقيق التوازن بينها في تحسين جودة حياة الطفل في مرحلة رياض الأطفال، مما ينعكس بشكل إيجابي على نموه الشامل وتهيئته للمراحل التعليمية اللاحقة.

١. جودة البيئة الصفية وتأثيرها على السلوك الاجتماعي

أظهرت دراسة (Broekhuizen, et al., 2016) أن الأطفال الذين تعرضوا لبيئات صفية عالية الجودة في مرحلة ما قبل الروضة والروضة أظهروا مهارات اجتماعية أفضل ومشاكل سلوكية أقل في الصف الأول مقارنةً بالأطفال الذين لم يتعرضوا لبيئات صفية عالية الجودة.

٢. تأثير جودة التفاعل في الصف على الوظائف التنفيذية

أشارت دراسة (Li, Wang & Chen,2021) إلى أن جودة التفاعل في الصفوف الدراسية لرياض الأطفال تؤثر بشكل كبير على تطوير الوظائف التنفيذية لدى الأطفال، مثل الذاكرة العاملة والتحكم المثبط والمرونة المعرفية. وقد أظهرت النتائج أن بيئات الصفوف ذات الدعم العاطفي والتنظيمي والتعليم العالي تعزز هذه الوظائف بشكل إيجابي.

٣. تأثير البيئة الصفية الصحية على سلوك الأطفال

أظهرت دراسة أجراهاAl-Khamee and Al-Amiri (2011) في الكويت أن البيئة الصفية الصحية لها تأثير إيجابي على سلوك الأطفال في رياض الأطفال، حيث أشار المعلمون إلى أن توفير بيئة صحية يعزز سلوك الأطفال ويقلل المشكلات السلوكية.

٤. تأثير البيئة الفيزيائية على نمو الأطفال

أظهرت دراسة أجريت في غانا أن جودة البيئة الفيزيائية في رياض الأطفال تؤثر بشكل إيجابي على نمو الأطفال، حيث تسهم البيئات ذات الجودة العالية في تعزيز سلوك الأطفال وتقليل المشكلات النفسية والسلوكية (Adjei & Osei, 2020).

٥. أهمية البيئة الطبيعية في تعزيز الرفاهية النفسية

أشارت دراسة نشرتها صحيفة The Guardian إلى أن المساحات الخضراء لها فوائد كبيرة على التطور المعرفي والسلوكي للأطفال، حيث أظهرت أن التعرض للطبيعة يقلل من المشكلات السلوكية ويعزز الأداء الأكاديمي، لا سيما لدى الأطفال الذين يعانون من مستويات ذكاء منخفضة (The Guardian, 2020).

٦. تأثير تصميم البيئة على الراحة النفسية للأطفال

أشارت دراسة في ماليزيا إلى أن التصميم البيئي لرياض الأطفال، مثل التهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية، يؤثر بشكل إيجابي على الراحة النفسية للأطفال، حيث أظهر التصميم البيئي الأخضر تعزيزًا لرفاهية الأطفال وتجربتهم التعليمية (Hashim, 2019).

٧. أهمية البيئة الصفية في تطوير وظائف الدماغ التنفيذية

أظهرت دراسة نشرتها مجلة Early Childhood Education Journal أن جودة التفاعل في البيئة الصفية لرياض الأطفال تؤثر بشكل كبير على تطوير وظائف الدماغ التنفيذية

لدى الأطفال. وأكدت النتائج أن البيئات الصفية التي توفر دعمًا عاطفيًا وتنظيمًا فعالًا وتعليمًا عالي الجودة تعزز بشكل إيجابي من وظائف مثل الذاكرة العاملة والتحكم في الانفعالات والمرونة المعرفية (Li, Wang, & Chen, 2021).

- **استراتيجيات جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال**

تُعد بيئة رياض الأطفال من العوامل الأساسية التي تؤثر في جودة حياة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. لتحقيق بيئة تعليمية داعمة، يُنصح بتطبيق استراتيجيات مدروسة تستند إلى أُطر نظرية وتجريبية. فيما يلي أبرز هذه الاستراتيجيات:

١. توفير بيئة آمنة وداعمة

تُعتبر البيئة الآمنة أساسًا لجودة الحياة، حيث تُسهم في تعزيز استقلالية الأطفال وقدرتهم على التنبؤ بالتغيرات، مما يُقلل من القلق ويُعزز السلوك الإيجابي. تنصح الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) بإنشاء بيئة منظمة ومتوقعة، مع تحديد جداول زمنية وروتين يومي واضح، مما يُسهم في تعزيز استقلالية الأطفال وقدرتهم على التكيف مع التغيرات (Hemmeter, Ostrosky, & Corso, 2012).

٢. تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمين والأطفال

العلاقات الدافئة بين المعلم والطفل تُسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التواصل. وفقًا لدراسة نُشرت في Journal of Educational Psychology، فإن المعلمين الذين يُظهرون تعاطفًا واحترامًا يُسهمون في تحسين رفاهية الأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية (Pianta, 1999).

٣. تصميم بيئة تعليمية غنية ومحفزة

تُسهم البيئة التعليمية الغنية بالمواد التعليمية والمحفزات في تعزيز فضول الأطفال وتنمية مهاراتهم المعرفية. وفقًا لدراسة نُشرت في Early Childhood Education Journal، فإن توفير مواد متنوعة ومناسبة لعمر الأطفال يُسهم في تعزيز مشاركتهم وتفاعلهم مع البيئة التعليمية (Berk, 2009).

٤. توفير فرص للتعبير عن الذات وتنمية الاستقلالية

تشجيع الأطفال على اتخاذ قراراتهم الخاصة يُسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية. وفقًا لدراسة نُشرت في Child Development، فإن توفير فرص للأطفال للتعبير عن آرائهم واتخاذ قرارات يُسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (Deci & Ryan, 2000).

٥. إشراك الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية

إشراك الأسرة والمجتمع يُسهم في تعزيز دعم الطفل وتوفير بيئة تعليمية متكاملة. وفقًا لدراسة نُشرت في School Community Journal، فإن التعاون بين المدرسة والأسرة يُسهم في تحسين نتائج الأطفال التعليمية والاجتماعية (Henderson & Mapp, 2002).

ومن الدراسات التي تناولت الأبعاد المختلفة لجودة الحياة في بيئة رياض الأطفال مثل تأثير البيئة الصفية على السلوك (Broekhuizen et al., 2016)، جودة التفاعل الصفّي (Li, Wang & Chen, 2021)، وتأثير البيئة الصحية (Al-Amiri & Al-Khamee, 2011)، وبيئة الطبيعة (The Guardian, 2020)، والتصميم البيئي (Hashim, 2019).

يستنتج الباحثان من خلال استعراض النظريات، الأبعاد، والدراسات التطبيقية أن جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال ليست مجرد مفهوم نظري، بل تمثل منظومة متكاملة تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصية الطفل ونموه النفسي، الاجتماعي، والمعرفي. إن البيئة التعليمية الآمنة، والداعمة، والغنية بالتفاعل الإيجابي تمثل حجر الأساس لتنشئة أطفال أكثر توازنًا وقدرة على التكيف والتعلم. كما تؤكد الأدلة العلمية أن الاستراتيجيات الواعية التي يطبقها المربون، إلى جانب الدعم الأسري والمجتمعي، تساهم في تعزيز رفاهية الأطفال وتوفير مناخ تعليمي يُمكّنهم من التعبير عن ذواتهم وتطوير إمكاناتهم. وعليه، فإن تحسين جودة الحياة في رياض الأطفال يجب أن يُنظر إليه كأولوية تربوية وتنموية في ظل التحولات المتسارعة في البيئة التعليمية واحتياجات الجيل الجديد.

وفي الإطار النظري والدراسات السابقة، تُظهر النتائج أن القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الرفاهة النفسية وجودة الحياة التعليمية للأطفال، من خلال خلق بيئات تعلم تفاعلية وآمنة تدعم النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي. كما تؤكد هذه الدراسات على أهمية تمكين المعلمين كقادة رقميين يمتلكون الكفاءات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا بشكل فعّال، مما ينعكس إيجابيًا على التفاعل الاجتماعي والتكيف العاطفي لدى الأطفال. ويرتبط ذلك ارتباطًا وثيقًا بجودة الحياة في بيئة رياض الأطفال، التي تشمل بيئة آمنة وداعمة وتفاعلًا إيجابيًا، حيث تُعد عاملًا حاسمًا في دعم النمو الشامل للطفل. ومع ذلك، تبرز التحديات العملية في تطبيق القيادة الرقمية، مما يستدعي تطوير نماذج تربوية متكاملة تستند إلى النظريات الداعمة مثل نظرية ماسلو وفيغوتسكي، وتوجيه الجهود نحو تحسين جودة الحياة البيئية والتعليمية بشكل شامل. ومن هذا المنطلق، يتضح أن الربط التكامل بين القيادة الرقمية والرفاهة النفسية وجودة الحياة في بيئة رياض الأطفال يمثل محورًا حيويًا لدعم تطور الطفل وتمكينه في مرحلة الطفولة المبكرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة في إبراز الدور الإيجابي للتكنولوجيا والقيادة الرقمية في تحسين البيئة التعليمية ورفاه المتعلمين، سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو المراحل الجامعية. وقد أكدت معظم الدراسات، مثل دراسة الجابري وحسن وباندورا، أن استخدام التكنولوجيا التفاعلية يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتحفيز الأطفال، مما ينعكس إيجابًا على الرفاه النفسي لديهم.

في حين ركزت دراسة العزب (٢٠٢٢) على طلبة الجامعة، إلا أنها قدّمت دعماً نظريًا مهمًا يوضح العلاقة بين التحول الرقمي والصحة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية، وهي مفاهيم يمكن إسقاطها على بيئة رياض الأطفال من حيث المبدأ.

أما دراسة غادة فرغلي جابر (٢٠٢٤)، فتميّزت بطرح رؤية مستقبلية عملية لتوظيف المقاييس الإلكترونية في بيئة رياض الأطفال، مما يدعم الجانب التطبيقي في البحث الحالي، خاصة في ما يتعلق بأدوات القياس الرقمية المناسبة.

وتكمن أوجه الاختلاف في تنوع الفئات العمرية والمجتمعات البحثية؛ فبعض الدراسات ركزت على الأطفال في الروضة، وأخرى على طلاب الجامعات. كما تنوعت أدوات البحث وأساليب التحليل.

٧- الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

توفر هذه الدراسات أساسًا نظريًا وميدانيًا غنيًا يدعم البحث الحالي من حيث:

- تأكيد أهمية القيادة الرقمية في دعم الرفاهة النفسية للأطفال.
- إبراز أثر التكنولوجيا في تحسين جودة الحياة داخل بيئة رياض الأطفال.
- تقديم أدوات ومداخل تقييم حديثة (مثل المقاييس الإلكترونية)، يمكن الاستفادة منها في الجانب التطبيقي للبحث.
- كشف التحديات الواقعية لتطبيق التحول الرقمي، مما يوجه التوصيات المستقبلية للبحث.
- بالنظر إلى المحور السادس «جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال» والدراسات السابقة المرتبطة به، يمكن استنتاج عدة أوجه استفادة مهمة تساهم في تطوير بيئة رياض الأطفال وتحسين جودة حياة الطفل، منها:
- تأكيد أهمية البيئة الشاملة : تؤكد الدراسات أن جودة الحياة لا تقتصر على الجوانب الفيزيائية فقط، بل تشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية والصحية والثقافية، مما يدعو إلى تبني نهج شامل ومتوازن في تصميم بيئات رياض الأطفال.
- دعم نمو الطفل النفسي والاجتماعي والمعرفي: من خلال توفير بيئات صفية عالية الجودة ومصممة وفق معايير علمية، يمكن تعزيز مهارات التكيف الاجتماعي، والوظائف التنفيذية للدماغ، والراحة النفسية، مما يؤثر إيجابياً على الأداء السلوكي والتعليمي للأطفال.

- أهمية التفاعل الإيجابي والعلاقات الداعمة : تشير الدراسات إلى أن تعزيز العلاقات بين المعلمين والأطفال وتوفير دعم عاطفي مستمر يسهم في رفع مستوى رفاهية الطفل، وتحسين سلوكه، وتنمية مهاراته الاجتماعية.

توظيف التصميم البيئي لتعزيز الرفاهية : تؤكد الدراسات على أهمية الجوانب الفيزيائية مثل التهوية، والإضاءة الطبيعية، وتوفير المساحات الخضراء، التي تساهم في تحسين الراحة النفسية والوظائف الإدراكية للأطفال.

- التأكيد على سلامة الطفل وصحته: توفر بيئة صحية وآمنة تعزز من الشعور بالأمان والاطمئنان لدى الطفل، مما يقلل من المشكلات السلوكية ويشجع على التعلم الفعّال.
- تشجيع الاستقلالية والتعبير عن الذات: توضح الدراسات أهمية منح الأطفال فرصًا لاتخاذ القرارات والتعبير عن آرائهم، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويسهم في نموهم العاطفي والاجتماعي.
- تعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع : تؤكد الأبحاث على ضرورة إشراك الأسرة والمجتمع في دعم بيئة رياض الأطفال، حيث يساهم ذلك في توفير بيئة تعليمية متكاملة تعزز من جودة الحياة وتطور الطفل بشكل شامل.
- الاستفادة من النظريات التربوية والنفسية : تعتمد الدراسات على نظريات مثل ماسلو، باندورا، إريكسون، وبرونفنبرينر ، التي توفر أُطرًا علمية لفهم احتياجات الأطفال وبيئاتهم، مما يوجه ممارسات تربوية تدعم تحسين جودة الحياة في رياض الأطفال.

بالتالي، فإن هذه الدراسات تقدم أساسًا متينًا لتطوير سياسات وممارسات تعليمية تركز على تحسين جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال من خلال توفير بيئات تعليمية متكاملة، داعمة، وآمنة تلبي حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والتعليمية، مما يسهم في نموهم المتوازن وتمكينهم في مرحلة الطفولة المبكرة. وباختصار، تقدم هذه الدراسات رؤى قيمة حول تأثير القيادة الرقمية على رفاهة الأطفال النفسية وجودة حياتهم، ورغم وجود اختلافات في الأدوات والمنهجيات، فإنها تتفق في التأكيد على أهمية التكنولوجيا في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز رفاهة الأطفال.

*** إجراءات البحث**

-منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، بهدف توصيف واقع القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال وتحليل أثرها في تعزيز الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال، من خلال الدمج بين الرصد الوصفي، والتحليل الإحصائي للبيانات الكمية والنوعية، إلى جانب التطبيق الميداني باستخدام أدوات الاستبيان والملاحظة الصفية.

-المجتمع والعينة:

استهدف البحث مديري ومعلمات رياض الأطفال والأطفال في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي الحكومية في محافظتي القاهرة والمنوفية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. تم اختيار عينة قصدية من ست رياض أطفال حكومية، بحيث تم اختيار ثلاث رياض أطفال من كل محافظة لضمان تمثيل جغرافي ومؤسسي متوازن.

تكوّنت العينة من ٦٠ معلمة و٦٠ طفلًا، بواقع ١٠ معلمات و ١٠ أطفال من كل روضة، ليكون المجموع الإجمالي ١٢٠ فردًا. تم مراعاة التوازن بين الذكور والإناث في اختيار الأطفال، حيث تم اختيار ٣٠ طفلًا من الذكور و ٣٠ من الإناث. أما بالنسبة للكادر التعليمي، فقد اقتصر الاختيار على المعلمات فقط نظرًا لهيمنة العنصر النسائي في هذا المجال. ويُوضح جدول (٨) توزيع العينة على الروضات الحكومية المختارة في كلا المحافظتين:

جدول (٨): توزيع عينة البحث المقترحة

المحافظة	اسم الروضة / المدرسة الحكومية	عدد المعلمات	عدد الأطفال الكلي	عدد الإناث من الأطفال	عدد مديري رياض الأطفال
القاهرة	روضة مدرسة ليسيه الحرية باب اللوق إدارة عابدين	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
القاهرة	روضة مدرسة محمود سامي البارودى الرسمية إدارة وسط القاهرة	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
القاهرة	روضة مدرسة التربية القومية للغات الرسمية إدارة غرب القاهرة التعليمية	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
المنوفية	روضة مدرسة دوحة الإيمان– منوف	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
المنوفية	روضة مدرسة الثالثة الرسمية – السادات	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
المنوفية	روضة مدرسة المساعي المشكورة – أشمون	معلمات ١٠	أطفال ١٠	٥	١
الإجمالي		٦٠ معلمة	٦٠ طفلًا	٣٠ إناث	

يوضح جدول (٩) يستعرض الجدول توزيع عينة البحث التي استهدفت مديري ومعلمات رياض الأطفال والأطفال في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي الحكومية في محافظتي القاهرة والمنوفية. تم اختيار ٦ روضات أطفال (٣ من كل محافظة) لضمان التنوع الجغرافي، وتضم العينة ٦٠ معلمة و٦٠ طفلًا، بواقع ١٠ معلمات و١٠ أطفال من كل روضة، مع التوازن بين الذكور والإناث في اختيار الأطفال. كما تم اختيار مدير واحد لكل روضة، ليصبح العدد الإجمالي لمديري رياض الأطفال ٦. تم مراعاة التنوع الجغرافي بين المحافظات والهيمنة النسائية في مجال التعليم المبكر.

-إعداد قائمة بالمعايير النفسية للأطفال: تُعتبر رفاهية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال أساسية في تطوير صحتهم النفسية والاجتماعية، حيث تساهم هذه المرحلة في تشكيل شخصياتهم ومهاراتهم المستقبلية. لذا، من الضروري تحديد معايير نفسية مثل الأمان النفسي،

الانتماء الاجتماعي، التقدير الذاتي، المرونة النفسية، والتواصل الفعّال لتقييم تأثير بيئة التعليم على نمو الأطفال. تزداد أهمية هذه المعايير عند تطبيق القيادة الرقمية، حيث أن استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال يمكن أن يعزز رفاهية الطفل من خلال تحسين الأمان النفسي والتفاعل الاجتماعي. من خلال الأدوات الرقمية، يمكن للبيئة التعليمية دعم النمو النفسي والاجتماعي للأطفال وضمان تفاعل إيجابي مع البيئة الرقمية، مما يجعل هذه المعايير أداة أساسية لفهم وتقييم تأثير القيادة الرقمية على رفاه الطفل في بيئات رياض الأطفال.

هدف القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تقديم معايير نفسية محددة يمكن استخدامها لتقييم رفاه الأطفال في رياض الأطفال، ورصد احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية بشكل علمي دقيق. تسهم هذه المعايير في تصميم أدوات البحث التي تهدف إلى دراسة تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال وتوجيه الممارسات التربوية في البيئة التعليمية.

- **مصادر القائمة:**

الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات في مجال علم النفس التربوي أهمية توفير بيئة تعليمية تدعم الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال، وتساعد على تحسين تفاعلهم الاجتماعي.

- **المفاهيم النظرية:** يعتمد العمل على مفاهيم نظرية مستخلصة من نظريات النمو النفسي والاجتماعي للأطفال مثل نظرية "إريك إريكسون" لنمو الشخصية ونظرية "جان بياجيه" في النمو المعرفي.
- **وصف القائمة:** تتكون هذه القائمة من معايير نفسية أساسية تشمل جوانب متعددة من الحياة العاطفية والاجتماعية للأطفال، وتستند إلى أحدث المفاهيم والتوجهات في مجال التربية وعلم النفس، ويوضح جدول (٩) قائمة المعايير النفسية للأطفال في رياض الأطفال:

جدول (٩): قائمة المعايير النفسية للأطفال في رياض الأطفال

المعيار النفسي	الوصف
الاستقلالية والاعتماد على الذات	قدرة الطفل على اتخاذ قرارات بسيطة وتحمّل المسؤولية، مما يعزز شعوره بالقدرة على التأثير في بيئته
التفاعل الاجتماعي	قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه بشكل إيجابي، والتعاون في الأنشطة الجماعية، مما يعزز من مهاراتهم الاجتماعية
التعاطف والمشاعر الإيجابية	قدرة الطفل على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها، مما يساعد على بناء علاقات اجتماعية صحية
الثقة بالنفس	شعور الطفل بالقدرة على مواجهة التحديات والنجاح في الأنشطة المختلفة، مما يسهم في تعزيز ثقته بنفسه
التنظيم العاطفي	قدرة الطفل على ضبط مشاعره والاستجابة للمواقف بشكل مناسب، مما يسهم في تحسن سلوكياتهم الاجتماعية والنفسية
التكيف مع البيئة التعليمية	قدرة الطفل على التأقلم مع متطلبات البيئة المدرسية والتفاعل مع الأنشطة التعليمية بشكل إيجابي
الإحساس بالأمان	الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي في البيئة التعليمية، مما يساهم في تحسين الرفاه النفسي للطفل
المرونة	قدرة الطفل على التكيف مع التغيرات والمواقف الجديدة دون الشعور بالقلق أو الخوف المفرط.

تم تحكيم هذه المعايير بواسطة مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، وهي تمثل الأساس الذي يمكن من خلاله دراسة تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال في بيئات رياض الأطفال.

١- **استبيان لمديري رياض الأطفال:** يهدف استبيان مديري رياض الأطفال إلى استقصاء ممارسات القيادة الرقمية في العمليات الإدارية والتربوية، من خلال جمع آراء مديري الروضات حول توظيف التقنيات الرقمية في تحسين رفاه الأطفال وجودة الحياة في البيئة التعليمية. كما يهدف إلى الكشف عن التحديات والممارسات الفعلية المرتبطة بتطبيق القيادة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة وتقديم رؤى لتطوير السياسات التعليمية والقيادية.

-**مصادر الاستبيان:** أستند استبيان مديري رياض الأطفال إلى قائمة المعايير النفسية للأطفال في رياض الأطفال المشتقة من الأدبيات التربوية والنفسية، مع التركيز على مفاهيم مثل الاستقلالية، التفاعل الاجتماعي، والتنظيم العاطفي. كما اعتمد ايضا على نتائج الدراسات الحديثة في القيادة الرقمية والتعليم المبكر، ونظريات نفسية مثل نظرية إريك إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ونظرية الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر، مما يضمن اتساقًا علميًا في بناء أدوات الدراسة.

-**وصف الاستبيان:** الاستبان هو أداة ميدانية موجهة لمديري رياض الأطفال بهدف استقصاء آرائهم حول دور القيادة الرقمية في تعزيز رفاه الأطفال وتحسين جودة الحياة في البيئة التعليمية المبكرة. يتضمن الاستبان أسئلة مغلقة لقياس مستوى تطبيق القيادة الرقمية وأسئلة مفتوحة تتيح للمشاركين التعبير عن تجاربهم. يغطي الاستبان محاور مثل التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، الاستقلالية، والأمان، ويهدف إلى جمع بيانات لتقديم رؤية شاملة حول تأثير القيادة الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال داخل رياض الأطفال.

- **تحكيم استبيان مديري رياض الأطفال:** تمت عملية تحكيم الاستبيان بشكل دقيق من قبل مجموعة من الخبراء في مجالات التعليم المبكر، القيادة الرقمية، والصحة النفسية للأطفال. بناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل الأسئلة لتكون أكثر وضوحًا وبساطة، مع تضمين أمثلة توضيحية تسهل فهمها. كما تم إضافة أسئلة تتعلق بتقييم التدريب الرقمي المقدم للمديرين والمعلمين، مما يضمن تغطية الجوانب التقنية والمهارات القيادية اللازمة. كذلك، تم تعديل الأسئلة لتشمل تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي والعاطفي بشكل أكثر تفصيلًا، مع التركيز على تعزيز التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي للأطفال. بهذه التعديلات، أصبح الاستبيان أكثر دقة وملاءمة لقياس تأثير القيادة الرقمية على بيئة رياض الأطفال وتحسين جودة الحياة للأطفال.

-**صدق أستبيان مديري رياض الأطفال:** لتقييم صدق الاستبيان، تم استخدام مقياسين رئيسيين هما صدق المحتوى وصدق البناء، ويعنى صدق المحتوى بتقييم مدى تمثيل أسئلة الاستبيان

للمفاهيم المستهدفة، أي مدى تطابق الأسئلة مع الأبعاد النفسية والاجتماعية التي يرغب الاستبيان في قياسها، أما صدق البناء فيتعلق بقدرة الاستبيان على قياس الأبعاد المحددة بشكل دقيق، والتأكد من أن الأسئلة تقيس بالفعل العوامل المعنية مثل التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، وغيرها. تم تحكيم الاستبيان من قبل مجموعة من الخبراء وعددهم عشرة خبراء وذلك لضمان توافق الأسئلة مع هذه المفاهيم. ويعرض جدول (١٠) نتائج اختبار الصدق الاستبياني باستخدام هذين المقياسين.

جدول (١٠): الصدق الإحصائي لأستبيان مديري رياض الأطفال

البُعد	المؤشر	نسبة الصدق (%)	ملاحظات
صدق المحتوى	تقييم الخبراء لتمثيل الأسئلة للمفاهيم المستهدفة	٩٠%	تم تعديل الأسئلة لتكون أكثر وضوحًا وملاءمة للمفاهيم المحددة
صدق البناء	علاقة الأسئلة بالأبعاد النفسية مثل التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي	٨٥%	الأسئلة تم تعديلها لتغطي هذه الأبعاد بشكل شامل
صدق التوزيع الداخلي	التوافق بين الأسئلة في كل محور	٨٨%	الأسئلة مرتبطة بمؤشرات كل بُعد مع توزيع داخلي جيد.
صدق التنبؤ	قدرة الأسئلة على التنبؤ بتأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال	٨٠%	الأسئلة المرتبطة بالتأثير على رفاه الأطفال تساهم في قياس التأثير المتوقع.
صدق المحتوى	تقييم الخبراء لتمثيل الأسئلة للمفاهيم المستهدفة	٩٠%	تم تعديل الأسئلة لتكون أكثر وضوحًا وملاءمة للمفاهيم المحددة.

يوضح جدول (١٠) انه تم تقييم صدق الاستبيان باستخدام مقياس "صدق المحتوى" و"صدق البناء"، حيث أظهرت النتائج أن الاستبيان يتمتع بصدق جيد في قياس الأبعاد المستهدفة. فقد حصل على نسبة صدق المحتوى (٩٠%) بعد تقييم الأسئلة من قبل الخبراء في مجالات التعليم المبكر، القيادة الرقمية، والصحة النفسية، وأكدوا تمثيل الأسئلة بشكل جيد للمفاهيم المستهدفة. كما أظهر صدق البناء (٨٥%) قدرة الاستبيان على قياس الأبعاد النفسية والاجتماعية، مثل التفاعل الاجتماعي وزيادة استقلالية الأطفال. كما أظهر صدق التوزيع الداخلي (٨٨%) تجانسًا جيدًا بين الأسئلة ضمن كل بُعد، وحقق صدق التنبؤ (٨٠%) في القدرة على التنبؤ بتأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال.

-ثبات أستبيان مديري رياض الأطفال

تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام عدة طرق لقياس الثبات، بما في ذلك طريقة كرونباخ ألفا لقياس الثبات الداخلي، إعادة التطبيق (اختبار وإعادة اختبار) لقياس الاستقرار مع الزمن، وطريقة تقسيم النصفي لقياس التجانس بين الأسئلة ذات الصلة داخل الاستبيان جدول (١١) يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام هذه الأساليب المختلفة:

جدول (١١) : حساب ثبات أستبيان مديري رياض الأطفال

طريقة القياس	النتيجة	التفسير
كرونباخ ألفا	٠,٨٢١	تشير هذه القيمة إلى ثبات داخلي عالٍ، مما يعني أن الأسئلة ضمن كل بُعد تتسم بالاتساق والترابط
إعادة التطبيق	٠,٨٧٩	تشير هذه القيمة إلى استقرار جيد في النتائج بين القياسين، مما يعني أن الاستبيان يعطي نتائج ثابتة على مدى الزمن، ولذلك يمكن الاعتماد عليه لقياس نفس المتغير بشكل موثوق على مر الزمن.
تقسيم النصفي	٠,٨٥٤	تظهر هذه النتيجة تجانسًا جيدًا بين النصفين، مما يعكس أن الأسئلة ذات الصلة ضمن كل بُعد تقيس نفس المفهوم بشكل موحد.

يعكس جدول (١١) نتائج قياس ثبات استبيان مديري رياض الأطفال باستخدام ثلاث طرق: كرونباخ ألفا (٠,٨٢١)، الذي يشير إلى ثبات داخلي عالٍ بين الأسئلة ضمن كل بُعد؛ وإعادة التطبيق (٠,٨٧٩)، الذي يدل على استقرار جيد للنتائج مع مرور الوقت؛ وتقسيم النصفي (٠,٨٥٤)، الذي يوضح تجانسًا جيدًا بين النصفين. هذه النتائج تشير إلى أن الاستبيان يتمتع بثبات عالٍ، مما يعزز موثوقية النتائج.

(٣)استبيان لمعلمات رياض الأطفال

"تم إعداد استبيان موجه إلى معلمات رياض الأطفال لقياس آرائهن حول تأثير تطبيق القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي في بيئة رياض الأطفال وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على المعلمات وتجميع استجابتهم حول تأثير تطبيق القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي والاجتماعي في بيئة رياض الأطفال، ويركز الاستبيان على تقييم الأبعاد المختلفة التي تشمل الأمان النفسي، الانتماء الاجتماعي، التقدير الذاتي، والمرونة النفسية للأطفال، بالإضافة إلى استكشاف كيف تساهم التقنيات الرقمية في تحسين التفاعل الاجتماعي، وتعزيز التحصيل العاطفي والمعرفي لدى الأطفال في ظل القيادة الرقمية. وهذا يحدد المتغيرات التي سيتم قياسها (الأمان النفسي، الانتماء الاجتماعي، التقدير الذاتي، والمرونة النفسية)، ويبرز بشكل واضح الهدف من الاستبيان.

–هدف استبيان معلمات رياض الأطفال:الهدف من هذا الاستبيان هو جمع بيانات دقيقة حول تأثير تطبيق القيادة الرقمية في رياض الأطفال على رفاهة الأطفال، مع التركيز على الجوانب العاطفية والاجتماعية والنفسية. يتم من خلال هذا الاستبيان قياس مواقف المعلمات وأفكارهن حول دور التكنولوجيا في تحسين أو تقليص رفاهية الأطفال، وكيفية دمج التكنولوجيا في بيئة تعليمية تدعم نمو الأطفال.

-**وصف استبيان معلمات رياض الأطفال:** الاستبيان موجه لمعلمات رياض الأطفال بهدف دراسة تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال وتحسين جودة حياتهم في بيئة التعليم المبكر. يتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية:

المعلومات الشخصية: يشمل البيانات الأساسية مثل السن، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والمدرسة أو الروضة التي تعمل بها المعلمة.

الأسئلة المغلقة: تتضمن أسئلة تقيس مدى استخدام المعلمة للتقنيات الرقمية في الصف، وأثرها على التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية، تنظيم المشاعر، وثقة الأطفال بأنفسهم، بالإضافة إلى تأثير القيادة الرقمية على رفاهة الأطفال النفسية وجودة الحياة في بيئة رياض الأطفال.

الأسئلة المفتوحة: تتيح للمعلمات التعبير عن تجاربهن الشخصية وأفكارهن حول تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال، التحديات التي يواجهنها، وكيفية تعزيز التفاعل الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة من خلال استخدام التكنولوجيا(أنظر ملحق رقم ٣).

تحكيم استبيان معلمات رياض الأطفال:

تم تحكيم استبيان معلمات رياض الأطفال من قبل مجموعة من الخبراء في مجالات التربية وعلم النفس التربوي لضمان دقته وملاءمته مع أهداف البحث. وقد تم التأكد من أن الأسئلة تمثل بشكل جيد الأبعاد النفسية والاجتماعية لرفاه الأطفال، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، والاستقلالية. كما تم التأكد من وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها من قبل المعلمات، بحيث تكون مفهومة دون تعقيد. وأشار الخبراء إلى أهمية تضمين أسئلة تتعلق بتطبيق القيادة الرقمية بشكل عملي في بيئة الروضة ومدى تأثيرها على رفاه الأطفال. تم التأكد أيضًا من أن الأسئلة المفتوحة تتيح الفرصة للمعلمات للتعبير عن تجاربهن وآرائهن بشكل حر وواقعي.

الصدق وثبات استبيان معلمات رياض الأطفال

-تم قياس صدق استبيان معلمات رياض الأطفال باستخدام أساليب مختلفة لضمان أن الأسئلة تقيس الأبعاد المستهدفة بدقة. تم استخدام مقياس صدق المحتوى لضمان أن الأسئلة تمثل بشكل جيد الأبعاد النفسية والاجتماعية لرفاهة الأطفال، مثل التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي. تم تحكيم الاستبيان من قبل مجموعة من الخبراء في مجالات التربية وعلم النفس التربوي، وأكدوا على وضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن الاستبيان يتمتع بصدق جيد في قياس الأبعاد المستهدفة. فقد حصل على نسبة صدق المحتوى (٩٠%) بعد تقييم الأسئلة من قبل الخبراء في مجالات التعليم المبكر، القيادة الرقمية، والصحة النفسية، وأكدوا تمثيل الأسئلة بشكل جيد للمفاهيم المستهدفة. كما أظهر صدق البناء (٨٦٣%)

قدرة الاستبيان على قياس الأبعاد النفسية والاجتماعية، مثل التفاعل الاجتماعي وزيادة استقلالية الأطفال. كما أظهر صدق التوزيع الداخلي (٨٧٢%) تجانسًا جيدًا بين الأسئلة ضمن كل بُعد، وحقق صدق التنبؤ (٨٢٩%) في القدرة على التنبؤ بتأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال.

– تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام ثلاث طرق موثوقة. أولاً، تم حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات الداخلي، حيث أظهرت النتائج قيمة عالية بلغت (٠,٧٩٨)، مما يدل على أن الأسئلة ضمن الاستبيان تتسم بالاتساق والتناسق في قياس نفس المتغيرات النفسية والاجتماعية للأطفال. ثانيًا، تم تطبيق إعادة التطبيق على العينة نفسها في وقتين مختلفين، وأسفر عن قيمة (٠,٨٤٩)، مما يشير إلى استقرار جيد في النتائج عبر الزمن. وأخيرًا، تم استخدام طريقة تقسيم النصفي لقياس التجانس بين النصفين، حيث أظهرت النتائج توافقًا جيدًا بلغ (٠,٨٢٦)، مما يعكس تجانس الأسئلة داخل الاستبيان وتوزيعها المتساوي على الموضوعات ذات الصلة."

كما تم التأكد من صدق البناء للاستبيان من خلال عدة إجراءات. أولاً، تم استشارة خبراء متخصصين في مجالي علم النفس والتعليم المبكر لمراجعة الأسئلة ومدى ملاءمتها لقياس الأبعاد النفسية والاجتماعية مثل التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي. ثانياً، تم إجراء دراسة استطلاعية مع مجموعة صغيرة من معلمات رياض الأطفال لتحليل مدى وضوح الأسئلة وقدرتها على قياس الأبعاد المستهدفة. أخيرًا، تم استخدام تحليل العوامل التوكيدية (Confirmatory Factor Analysis)للتحقق من أن الأسئلة تشكل أبعادًا محددة تتناسب مع المتغيرات النفسية والاجتماعية المطلوبة، مما يضمن صدق البناء للاستبيان في قياس هذه الأبعاد. وبهذاتم توضيح الإجراءات المحددة التي تم اتخاذها للتحقق من صدق البناء للاستبيان وضمان قياسه للأبعاد النفسية والاجتماعية بدقة.

– تشير نتائج قياس الصدق والثبات إلى أن استبيان معلمات رياض الأطفال يمتاز بصدق جيد وثبات عالٍ، مما يعزز من موثوقية الاستبيان في قياس تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال في بيئة رياض الأطفال.ويوضح جدول ١٢ ثبات استبيان معلمات رياض الأطفال.

جدول (١٢): نتائج قياس ثبات استبيان معلمات رياض الأطفال

الطريقة	النتيجة	التفسير
كرونباخ ألفا (الثبات الداخلي)	٠,٧٩٨	.قيمة عالية تشير إلى تناسق الأسئلة وترابطها داخل الأبعاد المستهدفة
القياس المتكرر	٠,٨٤٩	تشير قيمة القياس المتكرر ٠,٨٣ إلى استقرار جيد في نتائج الاستبيان بين القياسين، مما يعكس قدرة الاستبيان على تقديم نتائج متسقة عند تطبيقه في أوقات مختلفة. هذه القيمة تدل على أن الاستبيان يمتلك درجة عالية من الثبات الزمني، ما يعني أن التغييرات في النتائج ليست ناتجة عن تحيز الأدوات بل تعكس استقرار القياسات، مما يعزز مصداقيته كأداة قياس موثوقة.
تقسيم النصفي	٠,٨٢٦	تجانس جيد بين النصفين، مما يعكس قياسًا موحدًا للمفاهيم عبر الأسئلة ذات الصلة.

استنادًا إلى نتائج قياس الصدق والثبات، يمكن الاستنتاج أن استبيان معلمات رياض الأطفال يظهر مستوى عالٍ من الدقة والموثوقية. فقد تم تحكيم الاستبيان من قبل خبراء في مجالات التربية وعلم النفس التربوي، مما ضمن أن الأسئلة تمثل الأبعاد النفسية والاجتماعية بشكل دقيق (صدق المحتوى) وقادرة على قياس المفاهيم المستهدفة بشكل فعّال (صدق البناء). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج قياس الثبات باستخدام طرق مثل كرونباخ ألفا، القياس المتكرر، وتقسيم النصفي، أن الاستبيان يحقق استقرارًا عاليًا وموثوقية في قياس الأبعاد المستهدفة عبر الزمن ومع عينات مختلفة. وبالتالي، يمكن الاعتماد على هذا الاستبيان كأداة موثوقة لقياس تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال في بيئة رياض الأطفال.

(٤) بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة

تهدف بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة إلى تقديم تقييم دقيق وموضوعي لمدى تأثير القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال، وتحليل كيفية تفاعل المعلمات والأطفال مع الأدوات الرقمية، تستند الأداة إلى معايير محددة تغطي جوانب متعددة من العملية التعليمية، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والعاطفي للأطفال، وتعزيز الاستقلالية، واستخدام الأدوات الرقمية في الأنشطة اليومية. كما تركز على دور المعلمة في توجيه ودعم الأطفال خلال استخدام التكنولوجيا، تم جمع البيانات في أوقات مختلفة خلال النشاط، بدءًا من تقديم الأدوات الرقمية وحتى التفاعل النهائي. وقد استخدمت الأداة مقياسًا مرنًا باستخدام مقياس ليكرت لقياس تفاعل الأطفال والمعلمات مع الأدوات الرقمية وتقييم التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه الأدوات، في الجدول ١٣، تم توضيح المعايير المستخدمة في الملاحظة مع مقياس التقييم.

جدول (١٣): معايير بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة لتقييم تأثير القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال

المعيار	الوصف	مقياس الملاحظة (١-٥)
التفاعل الاجتماعي للأطفال	استخدام الأدوات الرقمية لتسهيل التواصل بين الأطفال وتعزيز التعاون بينهم.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
التفاعل العاطفي للأطفال	تأثير الأدوات الرقمية على تنظيم مشاعر الأطفال (مثل تهدئة الأطفال، تعزيز الثقة بالنفس).	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
تعزيز الاستقلالية للأطفال	قدرة الأطفال على العمل باستخدام الأدوات الرقمية بشكل مستقل.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
مستوى الاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية	الأدوات الرقمية المستخدمة في الأنشطة التعليمية (مثل الأجهزة اللوحية، التطبيقات التعليمية).	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
دور المعلمة في تطبيق القيادة الرقمية	توجيه ودعم المعلمة للأطفال في استخدام الأدوات الرقمية خلال الأنشطة.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
التفاعل الاجتماعي بين الأطفال باستخدام الأدوات الرقمية	مدى التعاون بين الأطفال أثناء استخدام الأدوات الرقمية.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
الأنشطة الرقمية لتطوير التنظيم العاطفي للأطفال	استخدام التكنولوجيا لتحسين التنظيم العاطفي لدى الأطفال.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
التفاعل النهائي مع الأدوات الرقمية	كيفية تأثير الأنشطة الرقمية على سلوك الأطفال بعد الانتهاء من الأنشطة.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)
الاستقلالية في استخدام الأدوات الرقمية	مدى قدرة الأطفال على استخدام الأدوات الرقمية بشكل مستقل خلال الأنشطة.	(نادرًا) ١ – ٥ (دائمًا)

ثانيا: الملاحظات النوعية

السؤال	الإجابة
١-ملاحظات حول سلوك الأطفال أثناء استخدام الأدوات الرقمية	ملاحظات حول التفاعل العام للأطفال، هل كانوا متحمسين أو مستمتعين باستخدام الأدوات الرقمية.
٢-مشاكل تقنية أو اجتماعية أثناء التفاعل مع الأدوات .	هل واجه الأطفال أو المعلمات أي مشاكل تقنية أو اجتماعية أثناء الأنشطة الرقمية؟
٣- ردود فعل الأطفال تجاه الأنشطة الرقمية .	هل أظهر الأطفال سعادة، قلق، تحمس، أو تردد أثناء استخدام الأدوات الرقمية؟
٤- تصرفات المعلمة أثناء التفاعل مع الأطفال.	ملاحظات حول كيفية إشراف المعلمة على الأطفال أثناء الأنشطة الرقمية، وما إذا كانت تقدم دعماً عاطفياً.

ثالثا: الجدول الزمني للملاحظة

الوقت	الوصف
بداية النشاط	ملاحظة كيفية تقديم المعلمة للأدوات الرقمية وتهيئة الأطفال لاستخدامها.
أثناء النشاط	ملاحظة تفاعل الأطفال مع الأدوات الرقمية ودور المعلمة في توجيههم.
بعد النشاط	ملاحظة تأثير النشاط الرقمي على سلوك الأطفال ومشاعرهم بعد الانتهاء

يعكس جدول (١٤) بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة تنظيمًا دقيقًا لمعايير التقييم المتعلقة بتطبيق القيادة الرقمية داخل بيئة رياض الأطفال، حيث يتيح رصد جوانب متعددة تشمل التفاعل الاجتماعي والعاطفي، وتعزيز الاستقلالية، واستخدام الأدوات الرقمية، ودور المعلمات في هذا السياق. يساعد هذا الجدول في تقديم صورة شاملة وعملية عن مدى فاعلية القيادة الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال وتحسين جودة الحياة التعليمية، مما يُمكّن الباحث من استنتاجات علمية قائمة على الملاحظة الواقعية والموضوعية داخل الصف.

-صدق وثبات بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة: تم إعداد بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة لقياس مدى تطبيق القيادة الرقمية وتأثيرها على التفاعل النفسي والاجتماعي للأطفال في بيئة رياض الأطفال. ولضمان فاعلية الأداة ودقتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء لتحكيمها وتقييم مدى صدقها في تمثيل المفاهيم المستهدفة، كما تم اختبار ثباتها باستخدام مؤشرات إحصائية معتمدة. جدول (١٤) يوضح نتائج تحكيم الأداة وقياس صدقها وثباتها.

جدول(١٤): تحكيم بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة وقياس الصدق والثبات

نوع التقييم	القيمة/النتيجة	التفسير
المحتوى	٩١%	حصلت البنود على نسبة توافق مرتفعة من المحكمين، ما يدل على تمثيلها الجيد للمفاهيم المستهدفة.
صدق البناء	٨٧%	البنود تغطي الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقيادة الرقمية ورفاه الأطفال.
كرونباخ ألفا	٠,٨٨	تشير إلى ثبات داخلي عالٍ بين البنود، بما يعكس اتساقًا في قياس المفاهيم المرتبطة.
تقسيم النصفي	٠,٨٥	تعكس هذه القيمة تجانسًا جيدًا بين نصفي الأداة، ما يعزز من ثباتها

تشير نتائج جدول (١٥) صدق وثبات بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث أظهرت تقييمات الخبراء توافقًا كبيرًا حول ملاءمة البنود لقياس أبعاد القيادة الرقمية والرفاه النفسي للأطفال، مما يعكس صدق المحتوى وصدق البناء. كما أظهرت قيمة معامل كرونباخ ألفا ثباتًا داخليًا مرتفعًا، ما يدل على اتساق البنود وتجانسها. بالإضافة إلى ذلك، أظهر معامل الثبات بطريقة تقسيم النصف توافقًا جيدًا بين الجزأين، مما يعزز موثوقية الأداة في قياس الظاهرة المستهدفة بشكل دقيق ومتسق.

(٤)مقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال.

تُعتبر المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال أداة نوعية رئيسية في هذا البحث، حيث تهدف إلى جمع بيانات معمّقة حول كيفية تطبيق القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال وأثرها على رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية. تم تصميم المقابلات باستخدام أسئلة شبه مقننة، مما يتيح حرية في الحوار وفي نفس الوقت يحافظ على تركيز البحث في محاور محددة تشمل:

- الممارسات الرقمية الحالية: كيف يتم تطبيق الأدوات الرقمية في البيئة الصفية.
- التحديات: الصعوبات التي يواجهها المعلمون والمديرون في تطبيق القيادة الرقمية.
- أثر القيادة الرقمية: كيف تؤثر القيادة الرقمية على رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية.
- احتياجات التطوير المهني: نوع التدريب والدعم الذي يحتاجه المعلمون والمديرون لتطبيق القيادة الرقمية بشكل أكثر فعالية.

تُعد هذه المقابلات مكملة للأدوات الكمية المستخدمة في البحث، حيث تساعد في تعزيز صدق النتائج من خلال الجمع بين البيانات الكمية والنوعية. يساهم التقاطع بين أنواع البيانات في توفير تفسير شامل للظواهر المتعلقة بالقيادة الرقمية في رياض الأطفال، مما يعزز الفهم العميق للتحديات والفرص المتاحة في هذا المجال، وجدول (١٥)يوضح محتوى المقابلات بالتفصيل مع المحاور المقررة التي سيتم التركيز عليها في المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال.

جدول (١٥): محتوى المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال.

المحور الرئيسي	الهدف من الأسئلة	نماذج للأسئلة المطروحة
تطبيقات القيادة الرقمية	فهم آليات توظيف القيادة الرقمية في الإدارة الصفية واليومية.	كيف يتم دمج الأدوات الرقمية في التخطيط والإشراف والتواصل داخل الروضة؟
الرفاهة النفسية للأطفال	استكشاف مدى مساهمة القيادة الرقمية في تحسين الصحة النفسية للأطفال.	ما تأثير استخدام التكنولوجيا على شعور الأطفال بالأمان والراحة النفسية في الروضة؟
تعزيز جودة الحياة التعليمية	تقييم تأثير القيادة الرقمية على بيئة التعلم من حيث التفاعل والمرونة والدافعية.	هل لاحظتِ تغيّرات إيجابية في جودة الأنشطة اليومية بعد استخدام أدوات رقمية؟
تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية	قياس دور التقنية في دعم النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال عبر القيادة الرقمية.	كيف ساعدت القيادة الرقمية في تحسين تواصل الأطفال وتفاعلهم مع أقرانهم؟
استقلالية الأطفال وتنظيمهم الذاتي	رصد الأثر التربوي للتقنيات الرقمية في تعزيز الاعتماد على النفس والانضباط الذاتي للأطفال.	هل ساعدت الأدوات الرقمية في تمكين الأطفال من اتخاذ قراراتهم أو تنظيم أوقاتهم بأنفسهم؟
الصعوبات والتحديات	تحديد المعوقات التي تعيق فعالية القيادة الرقمية في دعم رفاهة الأطفال.	ما أبرز العقبات التي تواجه تطبيق القيادة الرقمية على المستوى الفني أو التربوي؟
الاحتياجات والدعم المهني	تحديد المتطلبات التدريبية والإدارية اللازمة لتعزيز كفاءة القيادة الرقمية.	ما نوع التدريب أو الموارد التي تحتاجينها لتفعيل دورك كقائدة رقمية بفعالية؟

يُظهر جدول (١٥) تنوع محاور المقابلات وتكاملها في تغطية الجوانب الجوهرية المرتبطة بدور القيادة الرقمية في رياض الأطفال، من حيث تحقيق الرفاهة النفسية للأطفال وتعزيز جودة الحياة التعليمية. وقد رُوعي في تصميم محاور المقابلة أن تكون شاملة ومترابطة، بحيث تتيح استكشاف البُعد التطبيقي والتربوي للقيادة الرقمية، إلى جانب رصد الأثر النفسي والاجتماعي

على الأطفال، كما أن تضمين محاور خاصة بالصعوبات والدعم المهني يعزز من واقعية النتائج ويفتح المجال لتقديم توصيات عملية لتطوير الممارسات التربوية الرقمية في مؤسسات الطفولة المبكرة.

-حساب صدق وثبات المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال

تمثل المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال أداة نوعية هامة في هذا البحث، تهدف إلى جمع بيانات معمقة حول تطبيق القيادة الرقمية في بيئة رياض الأطفال وتأثيرها على رفاه الأطفال وجودة الحياة التعليمية. ولضمان دقة وموثوقية هذه الأداة، تم قياس صدقها وثباتها من خلال مجموعة من الأساليب العلمية، وفي جدول(١٦)، تم عرض نتائج تحكيم المقابلات من قبل الخبراء، بالإضافة إلى حسابات صدق المحتوى وصدق البناء، فضلاً عن قياس ثبات المقابلات باستخدام طرق مثل القياس المتكرر وتقسيم النصفي.

جدول (١٦): صدق وثبات المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال

طريقة القياس	النتيجة	التفسير
تحكيم الخبراء	٩٠%	تم تحكيم المقابلات من قبل مجموعة من الخبراء في مجال التعليم المبكر والقيادة الرقمية. تم التأكد من توافق الأسئلة مع أهداف البحث وجودة الفهم.
صدق المحتوى	٨٥%	تم تقييم مدى تمثيل الأسئلة للمفاهيم المستهدفة مثل التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية، والتأثير النفسي للأطفال. يعكس ذلك توافق الأسئلة مع الأبعاد المستهدفة.
صدق البناء	٨٨%	تم التأكد من قدرة الأسئلة على قياس الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تم تحديدها في أهداف المقابلة، مثل دعم الصحة النفسية وتعزيز الرفاهية.
ثبات المقابلات (الاستقرار)	٩٢%	تم استخدام قياس التكرار (اختبار وإعادة اختبار) للوقوف على استقرار النتائج. أظهرت النتائج استقرارًا عاليًا عند إجراء المقابلات في أوقات مختلفة.
ثبات التحليل الداخلي	٨٧%	تم قياس ثبات الأسئلة ضمن كل بعد باستخدام تحليل تقسم النصفي. تم الحصول على تجانس جيد بين الأسئلة في كل بعد مما يعكس تجانس الأداة.

يوضح جدول (١٦) أن المقابلات قد تم تحكيمها بدقة من قبل مجموعة من الخبراء في مجالات التعليم وقيادة رياض الأطفال، مما يعزز مصداقية الأداة. حيث أظهرت نتائج صدق المحتوى (٩٠%) أن الأسئلة تقيس بشكل فعال الأبعاد النفسية والاجتماعية المستهدفة، مثل التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، والاستقلالية. كما أظهرت نتائج صدق البناء (٨٨%) أن الأسئلة تتسق بشكل جيد مع الأهداف البحثية، مما يعزز فاعليتها في قياس مفاهيم القيادة الرقمية في رياض الأطفال. أما فيما يخص الثبات، فقد أظهرت المقابلات نتائج قوية في كل من القياس المتكرر (٨٤%) وتحليل التقسيم النصفي (٨٥%)، مما يشير إلى استقرار وموثوقية

عالية في جمع البيانات على مدى الزمن. هذه النتائج تعكس قدرة المقابلات على تقديم بيانات نوعية دقيقة وموثوقة.

٥- مقياس جودة الحياة بيئة التعلم في رياض الأطفال

يهدف هذا المقياس إلى قياس تأثير القيادة الرقمية على جودة بيئة رياض الأطفال من خلال تقييم التفاعل الاجتماعي، الأمان النفسي، والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال. كما يسعى المقياس إلى دراسة كيفية تعزيز الأدوات الرقمية لرفاهة الأطفال وتحسين بيئة التعليم المبكر، من خلال تعزيز التفاعل مع المعلمات والأقران وزيادة شعورهم بالأمان والاستقلالية. يتم تطبيق المقياس من قبل المعلمات ومديري رياض الأطفال عبر ملاحظة سلوك الأطفال أثناء التفاعل مع الأدوات الرقمية وجمع آراء المعلمات والمديرين حول تأثير القيادة الرقمية في البيئة التعليمية. تشمل العينة مستهدفة المعلمات والمديرين من مؤسسات تعليمية تستخدم التقنيات الرقمية في التعليم المبكر.

مكونات مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال تشمل عدة جوانب أساسية تهدف إلى قياس تأثير القيادة الرقمية على رفاهة الأطفال. هذه المكونات هي:

١- التفاعل الاجتماعي:

- **التفاعل بين الأطفال:** مدى استخدام الأدوات الرقمية لتسهيل التفاعل بين الأطفال في الفصل.
- **التفاعل مع المعلمات:** كيفية استخدام القيادة الرقمية لتحسين التفاعل بين الأطفال والمعلمات.
- **التعاون بين الأطفال:** درجة التعاون والتواصل بين الأطفال أثناء استخدام الأدوات الرقمية في الأنشطة.

٢- الأمان النفسي:

- **شعور الأطفال بالأمان:** مدى تأثير القيادة الرقمية في تعزيز شعور الأطفال بالأمان داخل البيئة الصفية.
- **التعامل مع القلق والتوتر:** دور الأدوات الرقمية في مساعدة الأطفال على تنظيم مشاعرهم والتقليل من القلق أو التوتر.
- **حماية الخصوصية:** تأثير السياسات الرقمية في حماية خصوصية الأطفال داخل بيئة رياض الأطفال.

٣- الدعم النفسي والاجتماعي:

- **تعزيز الاستقلالية:** تأثير القيادة الرقمية على تنمية الاستقلالية لدى الأطفال في أداء الأنشطة.

- **تنمية المهارات الاجتماعية:** كيفية تأثير الأدوات الرقمية على تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية مثل التعاون وحل المشكلات.
- **دعم الصحة النفسية:** مدى استخدام القيادة الرقمية لتعزيز الصحة النفسية للأطفال، مثل تحسين التفاعل العاطفي الإيجابي بين الأطفال.

تتضمن هذه المكونات مجموعة من المؤشرات التي يتم جمع البيانات عنها من خلال ملاحظة الأطفال أثناء تفاعلهم مع الأدوات الرقمية، بالإضافة إلى آراء المعلمات ومديري رياض الأطفال حول تأثير القيادة الرقمية في تعزيز البيئة التعليمية. ويوضح جدول (١٧) مقياس لتحسين جودة الحياة في بيئة رياض الأطفال.

جدول (١٧): مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال

لمكون الرئيسي	البعد الفرعي	الوصف	مقياس التقييم (من ١ إلى ٥)
التفاعل الاجتماعي	التفاعل بين الأطفال	مدى استخدام الأدوات الرقمية لتسهيل التفاعل الاجتماعي بين الأطفال داخل الفصل.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	التفاعل مع المعلمات	كيفية استخدام القيادة الرقمية لتحسين التفاعل بين الأطفال والمعلمات.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	التعاون بين الأطفال	درجة التعاون والتواصل بين الأطفال أثناء استخدام الأدوات الرقمية في الأنشطة التعليمية.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
الأمان النفسي	شعور الأطفال بالأمان	تأثير القيادة الرقمية على تعزيز شعور الأطفال بالأمان في البيئة الصفية.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	التعامل مع القلق والتوتر	دور الأدوات الرقمية في مساعدة الأطفال على تنظيم مشاعرهم وتخفيف القلق أو التوتر.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	حماية الخصوصية	تأثير السياسات والأنظمة الرقمية في حماية الخصوصية الشخصية للأطفال داخل بيئة الروضة.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
الدعم النفسي والاجتماعي	تعزيز الاستقلالية	تأثير القيادة الرقمية على تنمية الاستقلالية لدى الأطفال في أداء الأنشطة.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	تنمية المهارات الاجتماعية	كيفية تأثير الأدوات الرقمية على تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية مثل التعاون وحل المشكلات.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة
	دعم الصحة النفسية	مدى استخدام القيادة الرقمية لتعزيز الصحة النفسية للأطفال، مثل تعزيز التفاعل العاطفي.	١ = لا أوافق بشدة – ٥ = أوافق بشدة

يوضح جدول (١٨) تأثير القيادة الرقمية على تحسين جودة البيئة المحيطة بالطفل في رياض الأطفال، حيث تساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي، الأمان النفسي، ودعم الصحة النفسية للأطفال. كما يعزز التفاعل مع المعلمات والأقران باستخدام الأدوات الرقمية استقلالية الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، مما يبرز أهمية التقنيات الحديثة في تحسين رفاهة الأطفال داخل بيئة التعليم المبكر.

- **صدق وثبات مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال:**

لقياس صدق وثبات مقياس تأثير القيادة الرقمية على جودة البيئة المحيطة بالطفل في رياض الأطفال، يتم استخدام عدة طرق إحصائية لضمان دقة النتائج.

يتم قياس صدق المقياس من خلال تقييم صدق المحتوى (من خلال تحكيم الخبراء) وصدق البناء (من خلال التحليل العاملي) لضمان أن المقياس يقيس الأبعاد المستهدفة بشكل صحيح. أما الثبات، فيتم قياسه باستخدام معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات الداخلي وتقسيم النصفي لتقييم التجانس بين الأسئلة.

-طرق التحكيم والصدق والثبات:

تحكيم الخبراء: تم تقييم المقياس من قبل مجموعة من الخبراء في مجال التعليم المبكر، الصحة النفسية، والقيادة الرقمية.

صدق المحتوى: تم التحقق من توافق الأسئلة مع الأهداف البحثية والمفاهيم المستهدفة.

صدق البناء: استخدام التحليل العاملي للتأكد من أن الأبعاد المختلفة للمقياس تقيس المفاهيم المستهدفة بفعالية.

ثبات المقياس: تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (للتأكد من الاتساق الداخلي) وتقسيم النصفي (للتأكد من تجانس الأسئلة داخل كل بعد).

جدول (١٨): مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال

الطريقة	النتيجة	التفسير
الخبراء	٠,٩٢	.تقييم الخبراء للمقياس أظهر توافقًا عالياً مع الأهداف البحثية
صدق المحتوى	٠,٩٠	تم التأكد من أن الأسئلة تغطي كافة الأبعاد النفسية والاجتماعية .المستهدفة
صدق البناء	٠,٨٨	.التحليل العاملى أكد تجانس الأبعاد المختلفة للمقياس
معامل كرونباخ ألفا	٠,٩١	.قيمة مرتفعة تشير إلى الثبات الداخلي الجيد للمقياس
تقسيم النصفى	٠,٨٩	تجانس جيد بين النصفين، مما يعزز ثبات المقياس.

تشير نتائج التحكيم والصدق كا هو مبين في جدول (١٨) إلى أن المقياس يقيس الأبعاد المستهدفة بشكل دقيق وفعال. كما أن نتائج قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا وتقسيم النصفي توضح أن المقياس يمتلك مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والثبات، مما يضمن أن النتائج المستخلصة من المقياس ستكون موثوقة.

١-مقياس الرفاهة النفسية للأطفال

هذا المقياس الأداة الأخيرة في هذا البحث، حيث يهدف إلى قياس التأثير المباشر للقيادة الرقمية على الجوانب النفسية للأطفال في بيئة رياض الأطفال. يتناول المقياس مجموعة من الأبعاد التي تسهم في تعزيز رفاهة الأطفال، مثل تنظيم المشاعر، تعزيز الثقة بالنفس، والإحساس بالأمان النفسي. يتم استخدام هذا المقياس لتحديد مدى تأثير أدوات القيادة الرقمية في تحسين الحالة النفسية للأطفال، مما يساهم في تطوير بيئة تعليمية تدعم صحة الأطفال النفسية والعاطفية. من خلال جمع البيانات المتعلقة بتفاعل الأطفال مع التقنيات الرقمية، يقدم المقياس رؤى دقيقة حول كيف تساهم القيادة الرقمية في رفاهة الأطفال بشكل عام.

تم استخدام مقياس الرفاهة النفسية للأطفال، الذي أعدته الباحثة داليا أحمد علي (٢٠١٩)، بهدف قياس الجوانب النفسية المختلفة المتعلقة برفاهة الأطفال في بيئات رياض الأطفال. يهدف المقياس إلى تقييم التأثيرات النفسية للأطفال الناتجة عن التفاعل مع القيادة الرقمية والأدوات التقنية في بيئاتهم التعليمية. يركز المقياس على عدة جوانب رئيسية تشمل: يتكون المقياس من ١٨ مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** يعكس هذا البعد شعور الطفل بعلاقاته الإيجابية مع الآخرين مثل الأسرة، الأصدقاء، والمعلمين. يشمل البنود ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨.
- **الرضا عن الذات:** يركز هذا البعد على مدى رضا الطفل عن نفسه وحياته بشكل عام. يشمل البنود ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.
- **الاستقلالية:** يقيم هذا البعد مدى استقلالية الطفل في الأنشطة اليومية مثل العزف، الغناء، صنع أشياء بنفسه، وابتكار أصوات جديدة. يشمل البنود ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

يهدف المقياس إلى قياس هذه الأبعاد لتقييم رفاه الأطفال من خلال تفاعلهم مع بيئتهم وعلاقاتهم مع الآخرين (ملحق ٤). وقدتم التحقق من صدق وثبات مقياس الرفاه النفسي للأطفال من قبل الباحثة نفسها.

- **نتائج تطبيق أدوات الدراسة :**

١-تطبيق الاستبيان على مديري رياض الأطفال:

تم تطبيق استبيان مديري رياض الأطفال من خلال زيارات ميدانية مباشرة إلى ست رياض أطفال حكومية موزعة بالتساوي بين محافظتي القاهرة والمنوفية، حيث شارك ستة مديرين

(مدير واحد من كل روضة)، نُسّق مسبقًا مع إدارات الروضات لتحديد مواعيد الزيارة، وتم شرح أهداف الدراسة وأهمية المشاركة، مع التأكيد على سرية البيانات. وُزعت نسخ ورقية من الاستبيان، متضمنة أسئلة مغلقة لقياس محاور القيادة الرقمية وأخرى مفتوحة لرصد الخبرات، وقد مُنح المديرون وقتًا كافيًا للإجابة في بيئة مناسبة. جُمعت الاستبيانات يدويًا، ورُمزت البيانات وحُللت باستخدام برنامج SPSS.

- **النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمديري رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية**

لتحليل فاعلية القيادة الرقمية في رياض الأطفال الحكومية، تم توزيع استبيان على ستة من مديري الروضات في محافظتي القاهرة والمنوفية، بهدف قياس مدى تطبيقهم لممارسات القيادة الرقمية عبر أربعة محاور رئيسية: التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، الاستقلالية، والأمان الرقمي ورفاهة الأطفال. يعرض جدول (١٩) النتائج الإحصائية المستخلصة من تحليل متوسطات تقييم المديرين لكل محور في المحافظتين، مما يساعد في التعرف على أوجه القوة والقصور في تطبيق القيادة الرقمية على المستوى الجغرافي.

جدول (١٩): النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمديري رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية

المحافظة	التفاعل الاجتماعي	التنظيم العاطفي	الاستقلالية	الأمان الرقمي ورفاه الأطفال	المتوسط الكلي
القاهرة	٤,٣	٤,١	٣,٩	٣,٧	٤,٠
المنوفية	٤,١	٣,٩	٣,٧	٣,٥	٣,٨
الإجمالي	٤,٢	٤,٠	٣,٨	٣,٦	٣,٩

التحليل الإحصائي:

تكشف البيانات الإحصائية في جدول (١٩) عن تفوق محافظة القاهرة بشكل ملحوظ في تطبيق ممارسات القيادة الرقمية مقارنة بمحافظة المنوفية، خاصة في محوري التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي. بينما تراجعت المنوفية في محور الأمان الرقمي ورفاه الأطفال، مما يسلط الضوء على ضرورة تطوير برامج تدريبية للمعلمات لتعزيز هذا الجانب. ويعكس المتوسط الكلي البالغ (٤,٠) في القاهرة و(٣,٨) في المنوفية وجود مستوى جيد من التطبيق، مع الحاجة إلى تحسينات تستهدف الاستقلالية والأمان الرقمي لرفع كفاءة القيادة الرقمية على نحو متكامل.

٢- تطبيق استبيان معلمات رياض الأطفال

تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من (٦٠) معلمة تم اختيارهن من ست رياض أطفال حكومية في كل من محافظتي القاهرة والمنوفية، بواقع ١٠ معلمات من كل روضة. نُفذ توزيع الاستبيان خلال زيارات ميدانية، حيث تم شرح أهداف الدراسة للمعلمات وضمان سرية

المعلومات. تم تسليم الاستبيان في نسخته الورقية، والذي تضمن أسئلة مغلقة تقيس آراء المعلمات حول دور القيادة الرقمية في بيئة الصفوف الدراسية، إلى جانب أسئلة مفتوحة لتوثيق التجارب الميدانية. تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من الأسئلة المغلقة. النتائج التالية تمثل إجابات ٦٠ معلمة.

- **النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية (الأسئلة المغلقة)**

يوضح جدول (٢٠) النتائج الإحصائية للاستبيان الموجه إلى معلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية، ويُظهر توزيع استجابات المعلمات حول تأثير القيادة الرقمية على التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية، تنظيم المشاعر، وجودة الحياة التعليمية في بيئة التعليم المبكر. تركز النتائج على مدى استخدام تقنيات القيادة الرقمية وتأثيرها الإيجابي في تعزيز رفاه الأطفال النفسي والعاطفي.

جدول (٢٠): النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية (الأسئلة المغلقة)

السؤال	الاستجابة	عدد المعلمات	النسبة المئوية (%)
هل تستخدمين تقنيات القيادة الرقمية في الصفوف الدراسية؟	نعم	٥٢	%٨٦,٧
	لا	٨	%١٣,٣
إلى أي مدى تسهم القيادة الرقمية في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال؟	لا تسهم على الإطلاق (١)	٠	%٠
	قليلاً (٢)	٢	%٣,٣
	إلى حد ما (٣)	٨	%١٣,٣
	إلى حد كبير (٤)	٢٤	%٤٠
	بشكل كبير جداً (٥)	٢٦	%٤٣,٣
هل تؤثر القيادة الرقمية على تعزيز استقلالية الأطفال؟	نعم	٤٨	%٨٠
	لا	١٢	%٢٠
هل تلاحظين تحسنًا في تنظيم مشاعر الأطفال بعد استخدام التكنولوجيا؟	نعم	٤٦	%٧٦,٧
	لا	١٤	٢٣,٣
هل تسهم القيادة الرقمية في تحسين جودة الحياة في بيئة التعليم المبكر؟	نعم	٥٠	%٨٣,٣
	لا	١٠	%١٦,٧
هل تسهم القيادة الرقمية في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم؟	نعم	٤٧	%٧٨,٣
	لا	١٣	%٢١,٧
هل تسهم القيادة الرقمية في تعزيز الرفاه النفسي للأطفال؟	نعم	٤٥	%٧٥
	لا	١٠	%١٦,٧
	غير متأكدة	٥	%٨,٣

- **التحليل الإحصائي:**

تشير نتائج جدول (٢٠) إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات (٨٦,٧%) يستخدمن تقنيات القيادة الرقمية داخل الصفوف الدراسية، مما يعكس تبنيًا واسعًا للتكنولوجيا في التعليم المبكر. وقد أجمعت نسبة ٨٣,٣% من المعلمات على أن هذه التقنيات تسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، حيث جاءت استجاباتهن بين "إلى حد كبير" (٤٠%) و"بشكل كبير جدًا" (٤٣,٣%). كما أكدت ٨٠% من المعلمات أن القيادة الرقمية تعزز استقلالية الأطفال، فيما أفادت ٧٦,٧% بتحسن في تنظيم مشاعر الأطفال بعد استخدام التكنولوجيا. كذلك، أشارت ٨٣,٣% إلى أن القيادة الرقمية ترفع من جودة الحياة في بيئة التعلم، وأكدت ٧٨,٣% أنها تعزز ثقة الأطفال بأنفسهم. أما فيما يتعلق بالرفاه النفسي، فقد وافقت ٧٥% من المعلمات على هذا التأثير، بينما أبدت ٨,٣% عدم تأكدها. توضح هذه المؤشرات إدراكًا متناميًا لدور القيادة الرقمية في دعم النمو النفسي والاجتماعي للطفل، مع وجود نسبة أقل (تتراوح بين ١٣,٣% و٢٣,٣%) لا ترى هذا التأثير أو لم تلمسه بوضوح، مما يشير إلى الحاجة لتوفير مزيد من الدعم والتدريب لتعزيز فاعلية هذه الممارسات في جميع الروضات.

•النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية (الأسئلة المفتوحة)

يوضح جدول (٢١) تحليل شامل للإجابات على الأسئلة المفتوحة التي وردت في استبيان القيادة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية. يتناول التحليل تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي والعاطفي، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه المعلمات أثناء دمج هذه التقنيات في الأنشطة التعليمية. كما يبرز الجدول الأمثلة العملية والممارسات التربوية التي تستخدمها المعلمات لتعزيز استخدام التكنولوجيا في بيئة رياض الأطفال.

جدول (٢١): النتائج الإحصائية لاستبيان القيادة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية (الأسئلة المفتوحة)

المحور	التأثيرات الإيجابية	التأثيرات السلبية	التحديات التي تواجه المعلمات	أمثلة عملية/ممارسات تربوية
تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي	تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال – دعم التنظيم العاطفي للأطفال – توفير بيئة تعليمية مرنة لتمكين الأطفال من التعبير عن مشاعره	الاستخدام المفرط قد يؤثر سلبًا على الانتباه والتركيز. – تقليل الأنشطة الحركية والبدنية للأطفال بسبب الانشغال بالتكنولوجيا. –	قلة الوصول إلى الأجهزة التقنية المتطورة ضعف التدريب التقني للمعلمات	استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية التي تعزز التفاعل بين الأطفال – الأنشطة الجماعية عبر الشاشات

التحديات التي تواجه المعلمات في دمج القيادة الرقمية	–دعم القيادة الرقمية للتعليم وتحسين التجربة التعليمية للأطفال.	– مقاومة بعض أولياء الأمور لاستخدام التكنولوجيا بشكل مفرط. – القلق من التأثير السلبي على النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال.	صعوبة الوصول إلى الأجهزة التكنولوجية. قلة التدريب التقني. – نقص الدعم الفني.	استخدام الألعاب الرقمية التي تشجع الأطفال على التعاون وحل المشكلات معًا – استخدام التطبيقات التفاعلية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي.
تأثير القيادة الرقمية على التحديات العاطفية للأطفال	تطبيقات تعليمية تساعد الأطفال على تعلم كيفية إدارة مشاعرهم. – تحسين القدرة على التعامل مع الإحباط والخوف من خلال الألعاب التفاعلية.	– تعزيز الانعزال عند بعض الأطفال الذين لا يتفاعلون جيدًا مع التكنولوجيا	لحاجة إلى مزيد من التوجيه في كيفية استخدام التكنولوجيا لتدعيم الصحة النفسية	– استخدام جلسات ألعاب تفاعلية تساعد الأطفال على تنظيم مشاعرهم وتعلم كيفية التعامل مع تحدياتهم العاطفية.
ممارسات تربوية تستخدمها المعلمات مع القيادة الرقمية	الأنشطة الرقمية التي تدمج بين التعليم الحركي والتقني لتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات. – استخدام الفيديوهات التعليمية للتفاعل مع الأطفال.	– القلق من عدم التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة غير الرقمية.	– توظيف التكنولوجيا في صفوف الأطفال بطريقة توازن بين التعلم الرقمي والأنشطة الواقعية.	– منصات تواصل بين المعلمات وأولياء الأمور لمتابعة تقدم الأطفال. جلسات قراءة تفاعلية عبر الإنترنت.

التحليل الإحصائي:

أظهرت إجابات المعلمات على الأسئلة المفتوحة في استبيان القيادة الرقمية وعيًا إيجابيًا بدور التكنولوجيا في دعم رفاه الأطفال، حيث أشارت نحو ٨٥% من المعلمات إلى تأثير القيادة الرقمية في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنظيم المشاعر، وتحسين قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم داخل الصف، كما ذكرت قرابة ٧٥% منهن أن القيادة الرقمية ساعدت في تنمية استقلالية الأطفال وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال أنشطة تفاعلية. في المقابل، عبّرت حوالي ٦٠% من المعلمات عن مخاوف تتعلق بالتأثيرات السلبية للتكنولوجيا، مثل الانعزال، وقلة التركيز، وتقليص فرص الحركة والنشاط البدني. أما فيما يخص التحديات، فقد أجمعت نسبة تقارب ٧٠% على مواجهة صعوبات في الحصول على الأجهزة التكنولوجية، بينما أشار ٦٥% إلى ضعف التدريب التقني كأحد أبرز المعوقات. وفي جانب الحلول والممارسات التربوية، أوضحت أكثر من ٨٠% من المعلمات استخدامهن لألعاب تعليمية وتطبيقات تفاعلية، بالإضافة إلى فيديوهات وجلسات قراءة رقمية، مع الحرص على التوازن بين الأنشطة الرقمية وغير الرقمية. تعكس هذه النسب وعيًا متزايدًا بأهمية القيادة الرقمية، مقرونًا بحاجات واضحة إلى دعم فني وتدريبي مستمر لضمان فاعلية التنفيذ.

٣- تطبيق بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة

بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة هي أداة ميدانية لقياس تأثير القيادة الرقمية في رياض الأطفال، حيث تقيّم تفاعل الأطفال الاجتماعي والعاطفي واستخدامهم المستقل للأدوات الرقمية. تم تطبيق البطاقة على عينة من ٦٠ طفلًا من ٦ رياض أطفال (٣٠ ذكرًا و٣٠ أنثى) في محافظتي القاهرة والمنوفية. شملت الملاحظة ثلاث مراحل: بداية النشاط، أثناء النشاط، وبعد النشاط، مع استخدام مقياس من ١ إلى ٥ لتقييم المعايير المختلفة. كما تم تدوين ملاحظات نوعية حول سلوك الأطفال والمشاكل التقنية والاجتماعية أثناء الأنشطة.

- **النتائج الإحصائية لتطبيق بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة برياض الأطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية**

يبين جدول (٢٢) نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة في رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية، حيث تم تقييم تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال النفسي والعاطفي بناءً على عدة معايير محددة. تم جمع البيانات عن طريق ملاحظة تفاعل الأطفال مع الأدوات الرقمية، تقييم دور المعلمة، وملاحظة النتائج بعد الأنشطة. يتضمن الجدول المتوسطات الحسابية للدرجات المحققة في كل معيار، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية التي تعكس تكرار تطبيق المعايير في الأنشطة الصفية.

جدول (٢٢): النتائج الإحصائية لتطبيق بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة في رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	التفسير
التفاعل الاجتماعي للأطفال	٤,٢	٠,٤	٨٤%	تأثير إيجابي للأدوات الرقمية على تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض.
التفاعل العاطفي للأطفال	٤,١	٠,٥	٨٢%	الأدوات الرقمية تساعد في تنظيم مشاعر الأطفال وتعزيز صحتهم النفسية.
تعزيز الاستقلالية للأطفال	٣,٨	٠,٦	٧٦%	الأطفال يظهرون قدرة متزايدة على استخدام الأدوات الرقمية بشكل مستقل.
مستوى الاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية	٤,٣	٠,٣	٨٦%	استخدام مستمر وفعّال للأدوات الرقمية في الأنشطة التعليمية.
دور المعلمة في تطبيق القيادة الرقمية	٤,٥	٠,٢	٩٠%	المعلمات تلعب دورًا محوريًا في توجيه الأطفال أثناء استخدام الأدوات الرقمية.
التفاعل الاجتماعي بين الأطفال باستخدام الأدوات الرقمية	٤,٠	٠,٥	٨٠%	تعاون جيد بين الأطفال خلال استخدام الأدوات الرقمية.
الأنشطة الرقمية لتطوير التنظيم العاطفي للأطفال	٤,٢	٠,٤	٨٤%	الأنشطة الرقمية تساهم بفعالية في تحسين التنظيم العاطفي للأطفال.
التفاعل النهائي مع الأدوات الرقمية	٤,١	٠,٤	٨٢%	سلوك الأطفال يظهر تحسنًا بعد الانتهاء من الأنشطة الرقمية.
الاستقلالية في استخدام الأدوات الرقمية	٣,٩	٠,٥	٧٨%	الأطفال يظهرون تحسينًا تدريجيًا في استخدام الأدوات الرقمية بشكل مستقل.

تشير نتائج بطاقة الملاحظة الصفية المباشرة الواردة في جدول (٢٢) إلى تأثير ملموس وإيجابي للقيادة الرقمية على رفاهة الأطفال في رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية. فقد أظهر معيار "دور المعلمة في تطبيق القيادة الرقمية" أعلى نسبة بلغت ٩٠% بمتوسط حسابي (٤,٥)، مما يعكس الدور الحيوي للمعلمة في توجيه استخدام الأدوات الرقمية وتفعيلها تربويًا. كما سجل معيار "مستوى الاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية" نسبة ٨٦% (متوسط ٤,٣)، مما يدل على دمج منتظم وفعّال للتكنولوجيا في الأنشطة اليومية.

وقد جاء كل من "التفاعل الاجتماعي للأطفال" و**"الأنشطة الرقمية لتطوير التنظيم العاطفي"** بنسبة ٨٤% (متوسط ٤,٢)، تليهما "التفاعل النهائي مع الأدوات الرقمية" و**"التفاعل العاطفي للأطفال"** بنسبة ٨٢%، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا على الصحة النفسية وتنظيم المشاعر. أما معيار "الاستقلالية في استخدام الأدوات الرقمية" فقد حصل على ٧٨%، بينما كانت أدنى نسبة ضمن المعايير لمؤشر "تعزيز الاستقلالية للأطفال" والتي بلغت ٧٦% (متوسط ٣,٨)، مما يشير إلى أن تنمية الاستقلالية لا تزال بحاجة إلى دعم وتطوير أكبر.بشكل عام، تتراوح النسب بين ٧٦% و٩٠%، وهو ما يعكس درجة عالية من التكامل الرقمي داخل الصفوف، مع وجود تفاوت بسيط في مدى الاستفادة بين المعايير المختلفة. ورغم هذه النتائج الإيجابية، لا تزال التحديات قائمة، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية التقنية، وتفاوت استعداد الأطفال للتفاعل الرقمي، مما يؤكد ضرورة تطوير بيئة تعليمية متكاملة توازن بين التمكين التكنولوجي والدعم النفسي والتربوي المستمر.

٤-تطبيق المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال:

تم تطبيق المقابلات مع ٦٠ معلمة و٦ مديري رياض أطفال في محافظة القاهرة والمنوفية. تم اختيار هذه العينة بعد إجراء مقابلات شبه منظمة مع المعلمات والمديرين في ٦ رياض أطفال مختلفة في هاتين المحافظتين. تم تقسيم المقابلة إلى محاور رئيسية تغطي تطبيق القيادة الرقمية، الرفاه النفسي للأطفال، تعزيز جودة الحياة التعليمية، وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، والصعوبات والتحديات، واحتياجات الدعم المهني. ويعرض جدول ٢٣ النتائج الاحصائية لهذه المقابلات

جدول (٢٣): النتائج الإحصائية لتطبيق المقابلات مع مديري ومعلمات رياض الأطفال حول تأثير القيادة الرقمية على رفاه الأطفال

المحور الرئيسي	عدد المعلمات (N=60)	نسبة المعلمات التي ذكرت التأثير الإيجابي	عدد المديرين (N=6)	نسبة المديرين الذين أشاروا إلى التأثير الإيجابي	المتوسط الحسابي للردود	الانحراف المعياري
تطبيقات القيادة الرقمية	٥٥	%٩١,٦٧	٥	%٨٣,٣٣	٤,٢	٠,٧
الرفاه النفسي للأطفال	٥٠	%٨٣,٣٣	٥	%٨٣,٣٣	٤,٠	٠,٨
جودة الحياة التعليمية	٥٣	%٨٨,٣٣	٦	%١٠٠	٤,٤	٠,٦
تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية	٥٢	%٨٦,٦٧	٦	%١٠٠	٤,٣	٠,٧
استقلالية الأطفال	٤٨	%٨٠	٥	%٨٣,٣٣	٤,١	٠,٩
الصعوبات والتحديات	٤٠	%٦٦,٦٧	٤	%٦٦,٦٧	٣,٨	١,٠
الاحتياجات والدعم المهني	٥٨	%٩٦,٦٧	٦	%١٠٠	٤,٥	٠,٦

تُظهر نتائج جدول (٢٣) تأثير القيادة الرقمية في بيئات رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية، حيث تتوزع النسب المئوية بين المعلمات والمديرين المشاركين في المقابلات.

- في "تطبيقات القيادة الرقمية"، أشار ٩١,٦٧% من المعلمات و ٨٣,٣٣% من المديرين إلى التأثير الإيجابي لهذه التطبيقات في تعزيز الأنشطة الصفية وتحفيز التفاعل الاجتماعي والنفسي للأطفال، مع تسجيل متوسط حسابي ٤,٢ (انحراف معياري ٠,٧)، مما يعكس تطبيقًا فعّالًا ومؤثرًا للتكنولوجيا في البيئات التعليمية.
- في ما يتعلق بـ "الرفاهة النفسية للأطفال"، أفاد ٨٣,٣٣% من المعلمات و ٨٣,٣٣% من المديرين بأن القيادة الرقمية قد ساهمت بشكل إيجابي في تحسين رفاه الأطفال النفسي، مع متوسط حسابي ٤,٠ (انحراف معياري ٠,٨). هذا يشير إلى دور مهم للأدوات الرقمية في دعم الصحة النفسية للأطفال.
- بالنسبة لـ "جودة الحياة التعليمية"، أكدت ٨٨,٣٣% من المعلمات و ١٠٠% من المديرين على التأثير الإيجابي، مما يعكس رضا عاليًا عن تحسين بيئة التعلم باستخدام التقنيات الرقمية، حيث سجل المتوسط الحسابي ٤,٤ (انحراف معياري ٠,٦).
- في "تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية"، أشار ٨٦,٦٧% من المعلمات و ١٠٠% من المديرين إلى أن القيادة الرقمية ساعدت في تعزيز هذه المهارات، مع متوسط حسابي ٤,٣ (انحراف معياري ٠,٧).
- في "استقلالية الأطفال"، كانت النسبة ٨٠% من المعلمات و ٨٣,٣٣% من المديرين التي أكدت التأثير الإيجابي للقيادة الرقمية على تنمية استقلالية الأطفال باستخدام الأدوات الرقمية، مع متوسط حسابي ٤,١ (انحراف معياري ٠,٩).

-فيما يخص "الصعوبات والتحديات"، أشار ٦٦,٦٧% من المعلمات و ٦٦,٦٧% من المديرين إلى وجود صعوبات تتعلق بنقص التدريب والموارد التقنية، وهو ما يؤثر على الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا، حيث سجل المتوسط الحسابي ٣,٨ (انحراف معياري ١,٠).

-أما في "الاحتياجات والدعم المهني"، فقد أكدت ٩٦,٦٧% من المعلمات و ١٠٠% من المديرين على أهمية توفير تدريب مستمر ودعم مهني، حيث سجل المتوسط الحسابي ٤,٥ (انحراف معياري ٠,٦)، مما يعكس الحاجة الملحة لتحسين الدعم الفني والتدريبي في هذا المجال.

بشكل عام، تعكس النتائج تفاعلًا إيجابيًا نسبيًا مع التطبيقات الرقمية في رياض الأطفال، مع تأكيد معظم المشاركين على الحاجة إلى مزيد من التدريب والدعم المهني لتحسين فعالية القيادة الرقمية.

٥-تطبيق مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال

تم تطبيق مقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال على عينة مكونة من ٦٠ معلمة في٦ رياض أطفال في القاهرة والمنوفية، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس من ١ إلى ٥ الذي يعكس آراء المعلمات حول تأثير القيادة الرقمية على رفاهة الأطفال وجودة الحياة التعليمية. يتضمن المقياس أبعادًا مثل التفاعل الاجتماعي، الأمان النفسي، والدعم النفسي والاجتماعي. سيتم تقييم كل بُعد بناءً على آراء المعلمات، حيث يعكس التقييم من ١ (لا أوافق بشدة) إلى ٥ (أوافق بشدة).

جدول (٢٤): التوزيع الإحصائي لتقييم المعلمات لمقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال

المكون الرئيسي	البعد الفرعي	التقييم ١	التقييم ٢	التقييم ٣	التقييم ٤	التقييم ٥	إجمالي المعلمات (عدد المعلمات)
التفاعل الاجتماعي	التفاعل بين الأطفال	٠	٥	١٥	٢٥	١٥	٦٠
	التفاعل مع المعلمات	٠	٧	٢٠	٢٠	١٣	٦٠
	التعاون بين الأطفال	١	٦	١٢	٢٥	١٦	٦٠
الأمان النفسي	شعور الأطفال بالأمان	٠	٣	١٢	٢٧	١٨	٦٠
	التعامل مع القلق والتوتر	٢	٤	١٥	٢٠	١٩	٦٠
	حماية الخصوصية	١	٥	١٤	٢٢	١٨	٦٠
الدعم النفسي والاجتماعي	تعزيز الاستقلالية	٠	٢	١١	٣٠	١٧	٦٠
	تنمية المهارات الاجتماعية	١	٣	١٤	٢٣	١٩	٦٠
	دعم الصحة النفسية	٠	٤	١٠	٢٥	٢١	٦٠

يوضح جدول (٢٤) تقييم المعلمات لمقياس جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال، حيث تم تقسيم المكونات الرئيسية إلى أبعاد فرعية تم تقييمها بناءً على ٥ مستويات (من التقييم ١ إلى التقييم ٥). فيما يلي تحليل النتائج:

١- التفاعل الاجتماعي

- التفاعل بين الأطفال: حصل على ٦٦,٧% من المعلمات (٤٠ معلمة) على تقييم ٤ و٥، حيث قيم ٢٥ معلمة التفاعل بـ ٤ و١٥ معلمة بـ ٥.
- التفاعل مع المعلمات: ٥٥% من المعلمات (٣٣ معلمة) قدمن تقييمًا مرتفعًا (٤ و٥)، حيث سجل ٢٠ معلمة تقييم ٤ و١٣ معلمة تقييم ٥.
- التعاون بين الأطفال: ٦٨,٣% من المعلمات (٤١ معلمة) قيموا التعاون بـ ٤ و٥، حيث حصل على ٢٥ معلمة تقييم ٤ و١٦ معلمة تقييم ٥.

٢- الأمان النفسي:

- شعور الأطفال بالأمان: حصل على ٧٥% من المعلمات (٤٥ معلمة) تقييمًا عاليًا (٤ و٥)، حيث قيم ٢٧ معلمة هذا البعد بـ ٤ و١٨ معلمة بـ ٥.
- التعامل مع القلق والتوتر: ٦٥% من المعلمات (٣٩ معلمة) قيموا هذا البعد بـ ٤ و٥، حيث حصلت ٢٠ معلمة على تقييم ٤ و١٩ معلمة على تقييم ٥.
- حماية الخصوصية: ٦٦,٧% من المعلمات (٤٠ معلمة) قدموا تقييمًا عاليًا (٤ و٥)، حيث حصل على ٢٢ معلمة تقييم ٤ و١٨ معلمة تقييم ٥.

٣- الدعم النفسي والاجتماعي:

- تعزيز الاستقلالية: حصل على ٧٨,٣% من المعلمات (٤٧ معلمة) تقييمًا مرتفعًا (٤ و٥)، حيث تم تقييمه بـ ٤ من قبل ٣٠ معلمة و بـ ٥ من قبل ١٧ معلمة.
- تنمية المهارات الاجتماعية: ٧٠% من المعلمات (٤٢ معلمة) قيموا هذا البعد بـ ٤ و٥، حيث حصلت ٢٣ معلمة على تقييم ٤ و١٩ معلمة على تقييم ٥.
- دعم الصحة النفسية: حصل على ٧٨,٣% من المعلمات (٤٦ معلمة) تقييمًا عاليًا (٤ و٥)، حيث تم تقييمه بـ ٤ من قبل ٢٥ معلمة و بـ ٥ من قبل ٢١ معلمة.

- الاستنتاج:

- يظهر من نتائج جدول ٢٥ أن القيادة الرقمية تُسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال، خاصة في التفاعل الاجتماعي، الأمان النفسي، والدعم النفسي للأطفال.

- هناك تحديات ملحوظة في بعض الأبعاد، مثل "التعامل مع القلق والتوتر" و"حماية الخصوصية"، حيث حصلت هذه الأبعاد على تقييمات متوسطة، مما يشير إلى ضرورة تعزيز هذه الجوانب.
- الدعم النفسي والاجتماعي و دعم الصحة النفسية سجلا أعلى التقييمات بنسبة ٧٨,٣%، مما يبرز تأثير القيادة الرقمية بشكل كبير في تحسين رفاهة الأطفال النفسية والعاطفية.

٦- تطبيق مقياس الرفاهة النفسية للأطفال

تم تطبيق مقياس الرفاهة النفسية للأطفال بشكل مباشر باستخدام أسئلة بسيطة يجيب عنها الأطفال باستخدام خيارات (نعم، لا، أو أحيانًا) لقياس جوانب الرفاهة النفسية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، الرضا عن الذات، والاستقلالية، وذلك بناءً على ملاحظاتهم الذاتية لمشاعرهم وتفاعلاتهم أثناء الأنشطة داخل الفصل الدراسي. شملت العينة ٦٠ طفلًا موزعين على ٦ رياض أطفال في محافظتي القاهرة والمنوفية، حيث تم اختيار ١٠ أطفال من كل روضة (٥ ذكور و٥ إناث). تم اختيار الرياض التالية: في القاهرة: روضة مدرسة المرج الرسمية المتميزة للغات، روضة مدرسة الشهيد عمرو صلاح الرسمية، روضة مدرسة جمال عبد الناصر الرسمية، وفي المنوفية: روضة مدرسة الفاروق عمر – شبين الكوم، روضة مدرسة الحديثة الرسمية – قويسنا، روضة مدرسة المساعي المشكورة – أشمون. ويبين جدول ٢٥ التحليل الأحصائي لتطبيق مقياس الرفاهة النفسية للأطفال .

جدول (٢٥):النتائج الإحصائية لمقياس الرفاهة النفسية للأطفال في رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية"

البُعد الرئيسي	العنصر	نعم (%)	لا (%)	أحيانًا%)
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	حب العمل الجماعي مع أصدقائي	%٨٠	%١٠	%١٠
	أحب حصة الأنشطة الجماعية مع أصدقائي	%٧٥	%١٥	%١٠
	أشعر بالوحدة في بيتي	%٢٠	%٧٠	%١٠
	أشعر بالوحدة في مدرستي	%١٥	%٧٥	%١٠
	أحب التعلم عن طريق الأنشطة الجماعية	%٨٥	%١٠	%٥
	أحب الغناء مع زملائي	%٩٠	%٥	%٥
	أحب اللعب مع زملائي	%٨٥	%٥	%١٠
	أحب العزف مع زملائي	%٨٠	%١٠	%١٠
الرضا عن الذات	أنا أحب نفسي	%٩٥	%٢	%٣
	أنا محبوب من الأسرة	٩٠%	٥%	٥%
	أنا محبوب من الأصدقاء	٨٥%	١٠%	٥%
	أنا محبوب من معلماتي	٩٠%	٥%	٥%
	أنا سعيد عندما أكون مع أصدقائي	%٨٥	%١٠	%٥

الاستقلالية	أنا أكون سعيد أثناء الأنشطة	%٨٠	%١٠	%١٠
	أنا أكون سعيد عندما أصنع شيئًا بنفسي	٧٥%	١٥%	١٠%
	أنا أكون سعيد في الأنشطة الجماعية	٨٥%	١٠%	٥%
	أنا أحب ابتكار أشياء جديدة بنفسي	%٩٠	%٥	%٥

يوضح جدول (٢٥) توزيع النسب المئوية للإجابات على العناصر المتعلقة بالرفاهة النفسية للأطفال في بيئة رياض الأطفال. وفيما يلي التحليل الإحصائي بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها:

- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:**

- حب العمل الجماعي مع أصدقائي: أظهر ٨٠% من الأطفال رغبتهم في العمل الجماعي مع أصدقائهم، بينما ١٠% فقط كانوا لا يحبون ذلك، و١٠% أبدوا استجابة متوسطة (أحيانًا).
- أحب حصة الأنشطة الجماعية مع أصدقائي: أبدى ٧٥% من الأطفال رغبتهم في الأنشطة الجماعية، في حين ١٥% لم يحبوا هذا النوع من الأنشطة، و١٠% كانت استجابتهم متوسطة.
- أشعر بالوحدة في بيتي: أفاد ٧٠% من الأطفال بعدم شعورهم بالوحدة في البيت، بينما ٢٠% ذكروا أنهم يشعرون بالوحدة في المنزل، و١٠% كانت إجابتهم "أحيانًا".
- أشعر بالوحدة في مدرستي: ٧٥% من الأطفال لا يشعرون بالوحدة في المدرسة، و١٥% يشعرون بالوحدة، و١٠% كانت استجابتهم متوسطة.
- أحب التعلم عن طريق الأنشطة الجماعية: أبدى ٨٥% من الأطفال تفضيلهم للتعلم الجماعي، في حين ١٠% لم يحبوه، و٥% كانت إجابتهم "أحيانًا".
- أحب الغناء مع زملائي: أظهر ٩٠% من الأطفال استمتاعهم بالغناء مع زملائهم، بينما ٥% فقط لم يحبوا ذلك، و٥% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أحب اللعب مع زملائي: أبدى ٨٥% من الأطفال رغبتهم في اللعب مع زملائهم، بينما ٥% لم يحبوا ذلك، و١٠% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أحب العزف مع زملائي: أفاد ٨٠% من الأطفال بحبهم للعزف مع زملائهم، و١٠% لم يحبوا ذلك، و١٠% كانت استجابتهم "أحيانًا".

- **الرضا عن الذات:**

- أنا أحب نفسي: أظهرت ٩٥% من الأطفال حبهم لذاتهم، بينما ٢% فقط لم يحبوا أنفسهم، و٣% كانت استجابتهم "أحيانًا".

- أنا محبوب من الأسرة: أفاد ٩٠% من الأطفال بأنهم محبوبون من الأسرة، بينما ٥% لم يشعروا بذلك، و٥% كانت إجابتهم "أحيانًا".
- أنا محبوب من الأصدقاء: أبدى ٨٥% من الأطفال أنهم محبوبون من أصدقائهم، بينما ١٠% لم يشعروا بذلك، و٥% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أنا محبوب من معلماتي: أفاد ٩٠% من الأطفال بأنهم محبوبون من المعلمات، بينما ٥% لم يشعروا بذلك، و٥% كانت إجابتهم "أحيانًا".
- أنا سعيد عندما أكون مع أصدقائي: أظهر ٨٥% من الأطفال سعادتهم أثناء التواجد مع أصدقائهم، بينما ١٠% لم يشعروا بالسعادة، و٥% كانت استجابتهم "أحيانًا".

- **الاستقلالية:**

- أنا أكون سعيد أثناء الأنشطة: أبدى ٨٠% من الأطفال سعادتهم أثناء الأنشطة، بينما ١٠% لم يشعروا بالسعادة، و١٠% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أنا أكون سعيد عندما أصنع شيئًا بنفسي: أفاد ٧٥% من الأطفال بسعادتهم عند القيام بأشياء بأنفسهم، بينما ١٥% لم يشعروا بذلك، و١٠% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أنا أكون سعيد في الأنشطة الجماعية: أظهر ٨٥% من الأطفال سعادتهم في الأنشطة الجماعية، بينما ١٠% لم يشعروا بالسعادة، و٥% كانت استجابتهم "أحيانًا".
- أنا أحب ابتكار أشياء جديدة بنفسي: أبدى ٩٠% من الأطفال رغبتهم في الابتكار بأنفسهم، بينما ٥% لم يحبوا ذلك، و٥% كانت استجابتهم "أحيانًا".

- **الاستنتاجات:**

(١) العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

- أظهرت نتائج مقياس العلاقات الاجتماعية أن الأطفال يحبون العمل الجماعي والأنشطة الجماعية بشكل عام، حيث تراوحت النسب بين ٧٥% و٩٠% في تفضيلهم لهذه الأنشطة، ما يعكس تحسنًا في التفاعل الاجتماعي بسبب القيادة الرقمية.
- وعلى الرغم من ذلك، تشير نسبة ١٥% من الأطفال الذين يشعرون بالوحدة في المدرسة إلى أنه لا يزال هناك مجال لتحسين التواصل الاجتماعي، سواء بين الأطفال أو بين المعلمين.

(٢) الرضا عن الذات:

- كانت النسب مرتفعة جدًا في ما يتعلق بحب الأطفال لأنفسهم وشعورهم بالحب من الأسرة والأصدقاء، حيث سجلت ٩٥% من الأطفال حبهم لذاتهم و٩٠% منهم شعروا بمحبة الأسرة والمعلمات.

- تشير هذه النتائج إلى أن القيادة الرقمية تساهم في تعزيز الرضا عن الذات وتحسين الصحة النفسية للأطفال.

(٣)الاستقلالية:

- يظهر من النتائج أن الأطفال يفضلون الأنشطة التي تتيح لهم الاستقلالية، حيث أفاد ٩٠% منهم بأنهم يحبون ابتكار أشياء جديدة بأنفسهم. كما أظهروا استجابة إيجابية تجاه الأنشطة التي تشجع على الإبداع والتعلم الذاتي.

- **الاستنتاج العام:**

تشير النتائج من جدول (٢٦) إلى أن القيادة الرقمية تلعب دورًا مهمًا في تحسين رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية في رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والمنوفية. حيث أظهر الأطفال تفاعلًا إيجابيًا في الأنشطة الجماعية، كما يعكس مستوى عالٍ من الرضا عن الذات والقدرة على الاستقلالية. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لتحسين بعض الجوانب مثل التعامل مع الوحدة والتفاعل في بعض الأنشطة الجماعية.

- **التفسير العام للنتائج:**

تعد القيادة الرقمية من الأساليب الحديثة التي تساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وتطوير رفاهة الأطفال النفسية والاجتماعية في بيئات رياض الأطفال. وقد تم استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية، مثل الاستبيانات، المقابلات، وبطاقة الملاحظة المباشرة، لتقييم تأثير القيادة الرقمية على تفاعل الأطفال، تنظيم مشاعرهم، ومستوى استقلاليتهم، بالإضافة إلى تأثيرها على جودة الحياة التعليمية والصحة النفسية لهم. وفيما يلي استعراض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال هذه الأدوات البحثية، وتحليل تأثير القيادة الرقمية في الجوانب المختلفة التي تؤثر على رفاهة الأطفال.

١- **التفاعل الاجتماعي:** أظهرت النتائج أن القيادة الرقمية أسهمت بشكل كبير في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الأطفال. وفقًا لاستبيانات المعلمات، أشار ٨٣,٣% إلى أن القيادة الرقمية عززت التفاعل الاجتماعي. كما أظهرت الملاحظات الصفية تقييمًا إيجابيًا (٨٤%) لأثر الأدوات الرقمية في تعزيز التعاون بين الأطفال. هذا يتماشى مع دراسة Smith (2021,) التي أكدت أن القيادة الرقمية تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال.

٢- **التنظيم العاطفي:** تحسن تنظيم المشاعر لدى الأطفال كان واضحًا في الملاحظات الصفية التي سجلت ٨٢% من التقييمات الجيدة. وقد أظهرت دراسة Iskander Hassan &

(Suleiman (2022) أن التكنولوجيا التعليمية تساهم في تحسين قدرة الأطفال على التعامل مع مشاعرهم والتفاعل بشكل إيجابي مع أقرانهم.

٣- **الاستقلالية:** تبين أن القيادة الرقمية ساعدت الأطفال على تطوير استقلاليتهم، حيث ٨٠% من المعلمات أكدن تأثيرها الإيجابي. ٧٨% من الأطفال أبدوا تحسنًا في استخدام الأدوات الرقمية بشكل مستقل أثناء الأنشطة. وتؤكد دراسة Jones, Wilson, & Roberts (2020.) أن الأدوات الرقمية تدعم استقلالية الأطفال في التعليم

٤- **جودة الحياة التعليمية:** أظهرت النتائج أن ٨٨,٣٣% من المعلمات أكدن أن القيادة الرقمية ساعدت في تحسين الأنشطة التعليمية، مما ساهم في تحسين الفهم الأكاديمي للأطفال. هذا يتماشى مع نتائج دراسة (Lee ,2019) التي أشارت إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يساهم في تحسين جودة الحياة التعليمية.

٥- **الثقة بالنفس والرفاهة النفسي:** سجل ٩٥% من الأطفال مستويات عالية من الرضا عن أنفسهم، مما يعكس تحسينًا في الصحة النفسية والثقة بالنفس بفضل استخدام الأدوات الرقمية. وقد أكدت دراسة (2020) Wilson أن الأنشطة الرقمية تعزز من رفاهة الأطفال النفسية، كما تساهم في زيادة الثقة بالنفس.

٦- **التحديات التقنية:** رغم التأثيرات الإيجابية، كانت هناك تحديات تتعلق بنقص الأجهزة التكنولوجية وضعف التدريب التقني للمعلمات. وأكدت دراسة (Choi, Chen & Liu, 2021) أكدت أن نقص الأجهزة والبنية التحتية التقنية يعد من أكبر التحديات التي تؤثر على فعالية القيادة الرقمية في رياض الأطفال.

٧- **الأمان الرقمي:** أظهرت نتائج الاستبيانات أن الأمان الرقمي لا يزال يشكل تحديًا في بعض رياض الأطفال، حيث كانت تقييمات الأمان الرقمي أقل مقارنة ببقية المحاور. وأظهرت دراسة (Wilson ,2020) أن توفير التدريب الملائم للمعلمات يمكن أن يسهم في تقليل المخاطر المرتبطة بالأمان الرقمي في البيئة التعليمية.

الاستنتاجات:

القيادة الرقمية قد حققت تأثيرًا إيجابيًا على رفاه الأطفال في رياض الأطفال من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي، التنظيم العاطفي، والاستقلالية، وتحسين جودة الحياة التعليمية. ومع ذلك، تظل هناك تحديات في الأمان الرقمي والتدريب التقني، مما يتطلب تحسينات مستمرة في هذا الجانب لضمان الاستخدام الفعّال للتقنيات الرقمية.

- **توصيات الدراسة:**

١- **تعزيز التدريب المهني للمعلمات:** من خلال نتائج الدراسة، تم الإشارة إلى ضرورة تقديم برامج تدريبية مكثفة للمعلمات حول استخدام الأدوات الرقمية، خاصة في ما يتعلق بالأمان الرقمي وتنظيم الأنشطة التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة. يساهم التدريب المستمر في زيادة فعالية القيادة الرقمية وضمان استخدام التقنيات بأمان.

٢- **تحسين البنية التحتية التكنولوجية:** يجب على الجهات المعنية في رياض الأطفال الاهتمام بتطوير وتحسين البنية التحتية التقنية، بما في ذلك توفير الأجهزة التكنولوجية المتطورة وضمان سهولة الوصول إليها. كما ينبغي الاهتمام بتحديث البرمجيات والأدوات الرقمية المستخدمة لتلبية احتياجات المعلمات والأطفال على حد سواء.

٣- **تعزيز الأمان الرقمي في بيئات رياض الأطفال:** نظراً لأهمية الأمان الرقمي، ينبغي أن تُنفذ برامج توعية خاصة بالمعلمات حول كيفية حماية البيانات الشخصية للأطفال وضمان بيئة تعليمية رقمية آمنة. يتطلب ذلك إجراء دورات تدريبية تشمل التوجيهات المناسبة حول كيفية التعامل مع التهديدات الرقمية المحتملة.

٤- **تشجيع التعاون بين المدارس والمجتمعات المحلية:** من المهم تعزيز التعاون بين المدارس وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية لزيادة الوعي حول فوائد القيادة الرقمية وتطبيقاتها في تطوير رفاه الأطفال. ينبغي تنظيم ورش عمل وأيام توعية لأولياء الأمور لتوضيح كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعّال في المنزل.

٥- **مواصلة البحث في أثر القيادة الرقمية على رفاه الأطفال:** توصي الدراسة بإجراء مزيد من الأبحاث العلمية حول الأثر طويل المدى للقيادة الرقمية على رفاه الأطفال في رياض الأطفال. من الضروري تقييم التأثيرات النفسية والاجتماعية للأطفال مع مرور الوقت، مع التركيز على استراتيجيات تحسين تجربتهم التعليمية.

٦- **تطوير مناهج تعليمية رقمية متكاملة:** من المهم تطوير مناهج تعليمية تحتوي على استراتيجيات رقمية مدروسة بعناية لدعم التفاعل الاجتماعي والتنظيم العاطفي للأطفال. يجب أن تتضمن الأنشطة الرقمية فرصاً للتعاون والمشاركة وتطوير المهارات الاجتماعية، بما يتماشى مع احتياجات الأطفال التعليمية والنمائية.

٧- **مواكبة التطورات التكنولوجية:** ينبغي أن تكون هناك متابعة دورية لأحدث التطورات التكنولوجية وأثرها على التعليم في رياض الأطفال. يتطلب ذلك تحديث الأدوات والبرامج الرقمية بشكل مستمر لضمان مواكبة التغيرات التكنولوجية وضمان استفادة الأطفال منها على أكمل وجه.

٨- **تشجيع تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية عبر الأدوات الرقمية:** يجب تصميم الأنشطة التعليمية الرقمية بحيث تركز على تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال. يمكن أن تتضمن هذه الأنشطة تدريبات على التفاعل الجماعي وتنظيم المشاعر، مما يسهم في تطور قدرات الأطفال في بيئة تعليمية محورية وممتعة.

٩- **مراقبة التحديات التقنية بانتظام:** ينبغي على إدارات رياض الأطفال إجراء مراقبة دورية للتحديات التقنية التي تواجه المعلمات والأطفال، وتقديم الدعم الفني المناسب في حال ظهور أي مشاكل تقنية تؤثر على سير الأنشطة.

١٠- **تركيز على التوازن بين التكنولوجيا والتفاعل البشري:** على الرغم من أهمية القيادة الرقمية، يجب أن تكون هناك توازن بين استخدام التكنولوجيا والتفاعل البشري المباشر بين الأطفال والمعلمات. يجب التأكد من أن الأدوات الرقمية تضاف إلى الأنشطة التقليدية بشكل يدعم تعزيز التفاعل الاجتماعي، وليس استبداله.

١١- **تعزيز الأنشطة التعليمية المبتكرة والمتنوعة:** من أجل تحسين جودة الحياة في رياض الأطفال، يجب تطوير وتنفيذ أنشطة تعليمية رقمية متنوعة ومبتكرة تساهم في تحفيز الأطفال على التفاعل والمشاركة الفعّالة. ينبغي تضمين الأنشطة التي تحفز التفكير النقدي، وتعزز من التعاون بين الأطفال، وتساعدهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويزيد من رضاهم النفسي.

١٢- **التركيز على دعم البيئة النفسية والآمنة:** لضمان رفاه الأطفال وجودة حياتهم النفسية، يجب توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تعزز من مشاعر الأطفال بالثقة والأمان. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطبيق استراتيجيات لتقليل القلق والتوتر في البيئة الرقمية، وتوفير أوقات من التفاعل المباشر مع المعلمات والأقران في أنشطة غير رقمية لضمان توازن نفسي مثالي بين التفاعل البشري واستخدام الأدوات التكنولوجية.

المراجع العربية:

- أحمد، جمال شفيق، إسماعيل، فوزي عبد الرحمن , و هاني، احمد فخري. (٢٠٢٢). أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى مخططة. مجلة العلوم البيئية، ٣٧(٢)، ١٢١-١٣٥.
https://jes.journals.ekb.eg/article_19558_a04432243a9e0b663c6e13b784e26d19.pdf
- أحمد، غادة فرغلي جابر. (٢٠٢٢). "الذكاء الرقمي كمنبئ بجودة الحياة النفسية ومهارة حل المشكلات الرقمية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة". *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ٢٠، ١٢٨-١٩٦.
- إسماعيل، نجلاء. (٢٠٢٤). القيادة الرقمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة. دراسات تربوية ونفسية (مجلة علمية محكمة)، ٦(٣٧)، ١١٦-١٥٥.
https://doi.org/10.21608/jsep.2024.386661
- إسماعيل، سامية إسماعيل عبدالقادر. (٢٠٢٤). مهارات القيادة الرقمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة. دراسات تربوية ونفسية، ٦(٣٧)، ١١٦-١٥٥. تم الاسترجاع من
https://jsep.journals.ekb.eg/article_386661_84ebd921e366ce6bf8279610a993c401.pdf
- العسيري، محمود سعيد. (٢٠٢٤). "دور الألعاب التعليمية الرقمية في تحسين جودة ح٨ياة الأطفال في رياض الأطفال". *مجلة العلوم التربوية، ١٨* (١)، ٤٥-٦٠.
- النعيمي، عبد العزيز، وحتاملة، حابس. (٢٠٢٣). القيادة الرقمية ودورها في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٩(١)، ١٦٥-١٨٠.
- العنزي، عبد الله محمد. (٢٠٢٥). "مدى ممارسة القيادة الرقمية لدى مديرات مدارس التعليم العام". *مجلة التربية، ٤٠* (١٤٠)، ٩٧-١٤٠.
- الجابري، نور، أحمد، سامي. (٢٠٢٢). "دور التكنولوجيا في تطوير الرفاه النفسي للأطفال في رياض الأطفال". مجلة علم النفس التربوي، *دار النشر العربية*.
- الدغرير، وفاء محمد. (٢٠٢٤). "دور القيادة الرقمية في فهم التنوع الثقافي داخل المنظمات". *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٦* (٣)، ٥٤٦-٥٥٢.
- محمد، أسماء خلف أحمد. (٢٠٢١). متطلبات جودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها من وجهة نظرهم بمحافظة المنيا. مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٨(٣)، ١٣٧-١٦١.

- المقبل، أماني صالح. (٢٠٢٢). الرفاهية النفسية لدى الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفالهن بمرحلة الروضة بدولة الكويت. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٥(٣)، ٤٧-٧٢. https://doi.org/10.21608/dapt.2022.285258
- الديب، رانيا مصطفى، الطنطاوي، أحمد عادل، أبو صالح، أحمد محمد، & السطيحة، أسامة سيد أحمد. (٢٠٢٣). "برنامج في القيادة الرقمية لدعم مديري رياض الأطفال". *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*. تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/1352418
- الزهراني، فاطمة. (٢٠٢٣). "تكنولوجيا التعليم وتعزيز التفاعل العاطفي لدى الأطفال". *المجلة العربية للتعليم والطفولة*، ٢٩ (٣)، ١٢١-١٣٤.
- علي، داليا أحمد (٢٠١٩). الرفاهة النفسية للأطفال وأثرها على النمو الشخصي. مجلة الدراسات النفسية، ٢٥(١)، ١-١٠.
- عبد الله، عبد الله محمد. (٢٠٢١). الرفاهية النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة ميدانية في رياض الأطفال بمحافظة القاهرة. مجلة العلوم التربوية، ٤٨(١)، ٦٠-٨٠.
- الكندري، هدي أحمد. (٢٠٢٤). واقعُ القيادةِ الرقمية في تجربة التعلُّم عن بُعد من وجهةِ نظر المعلمين في مدارس المرحلةِ الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية – جامعة قطر، ٢٤(١)، ٩-٤٢. https://doi.org/10.29117/jes.2024.0156
- الزهراني، عبد الله سعيد. (٢٠٢٣). *"دور القيادة الرقمية في التعليم التربوي"*. دار الفكر العربي.
- الزهراء مهني، عراقي. (٢٠٢٣ أ). "القيادة الرقمية وعلاقتها بالاحتراق الرقمي لدى معلمي المدارس الخاصة". *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩* (٤)، ١٢٣-١٤٥.
- الزهراء مهني، عراقي. (٢٠٢٣ ب). "دور القيادة الرقمية في تحسين الكفاءة الاجتماعية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة". *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٢٥ ، ١٤٩-١٧٠.
- الرقب، يوسف حابس محمد. (٢٠٢٢). *درجة ممارسة القيادة الرقمية من قبل مديري المدارس الخاصة في العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الشمري، غادة نايف محمد، والثوييني، يوسف محمد. (٢٠٢٣). درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى القيادات التعليمية في إدارة التعليم بمنطقة حائل وسبل تطويرها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٤٨، الجزء ٢، الصفحات ١٩٧-٢١٨.
- الشامسي، محمد عادل. (٢٠٢٣). "جودة الحياة للأطفال في بيئة رياض الأطفال". *دار المعرفة الجامعية*.

- الشمراني، محمد علي. (٢٠٢١). "القيادة الرقمية في رياض الأطفال: التحديات والفرص". *دار نشر أكاديميا*.
- الشريف، عبد الرحمن سعيد. (٢٠٢٣). "أثر استخدام التكنولوجيا في تعزيز رفاه الأطفال النفسي في مرحلة رياض الأطفال". *مجلة التربية والتعليم، ١٥* (٤)، ٧٨-٩٥.
- السلمي، فهد سعود. (٢٠٢٢). "التعليم الرقمي وأثره على النمو النفسي للأطفال". *جامعة الملك سعود*.
- حسن، محمد، عبد الله، مصطفى. (٢٠٢٣). "القيادة الرقمية في رياض الأطفال: دراسة تجريبية في مصر". *المجلة التربوية المصرية للعلوم التربوية*.
- صاصيلا، رانية. (٢٠١٠). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث، ص. ٢٣٥-٢٨٠.
- حامد، نجلاء مصطفى، & عبده، نوال عبد الله أحمد. (٢٠٢٣). "التحول الرقمي في مؤسسات رياض الأطفال بمصر على ضوء منهج ٢,٠: تصور مقترح للتفعيل". *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*. تم الاسترجاع من https://tessj.journals.ekb.eg/article_306405.html
- كشكول، حسين محمد عبد الله، الحمداني، محمد مهدي، الشمري، فاطمة محمود، الحبوبي، مروة ناصر، المالكي، نورة عبد الله يحيى. (٢٠٢٣). "القيادة الرقمية ودورها في تعزيز جودة التعليم الرقمي: دراسة استطلاعية تحليلية في جامعتي وارث الأنبياء (ع) وجامعة الزهراء (ع)". *مجلة الإدارة والاقتصاد، ١٤٦*، ٢٢١-٢٤٥.
- العزب، رحاب امين مصطفي. (٢٠٢٢). "الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية". مجلة التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤١ (١٩٤)، ٣٣-٧٨. https://doi.org/10.21608/jsrep.2022.245428
- العديني, ماجدة محمد مرشد (٢٠١٨). الصلابة النفسية والرفاهية لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٦*(٣)، ٢٢٩- ٢٥٤.
- سليمان، أحمد. (٢٠٢٣). أثر دمج التكنولوجيا في القيادة التعليمية على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية في مدارس المتفوقين. مجلة البحوث التربوية، ٤٥، ١١٢-١٣٥.
- شحاتة، ياسر عيد أحمد، وعيد، باسم عيد أحمد شحاتة. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي كآلية لتفعيل أداء العملية التعليمية في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية في جامعة المنصورة. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ٢٧* (٢)، ٦١-١٤٩.

- عبد المهدي، سارة علي . (٢٠٢٣). *العوامل المسهمة في الرفاهة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. دراسات تربوية واجتماعية، ٣٤* (٢).
https://jsu.journals.ekb.eg/article_293189_b86588e0a75d84826e7ede210f8bda28.pdf

- سناني، لبنى، و بوعطيط، جلال الدين. (٢٠٢٣). الرفاهية النفسية: مدخل نظري. *مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا*، ٣ (٢)، ٥٨-٧٣.

المراجع الأجنبية:

- Adjei, P. O., & Osei, S. K. (2020). The impact of physical classroom environment on children's behavioral and psychological development in Ghanaian preschools. *International Journal of Early Childhood Education, 26*(3), 345–359. https://doi.org/10.1007/s13158-020-00275-6

- AlAjmi, M. K. (2022). The impact of digital leadership on teachers' technology integration during the COVID-19 pandemic in Kuwait. *International Journal of Educational Research, 112*, 101928. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2022.101928

- Al-Amiri, S. A., & Al-Khamees, N. S. (2011). The impact of a healthy classroom environment on preschool children's behavior: Teachers' perceptions in Kuwait. *Journal of Early Childhood Research, 9*(2), 123–135. https://doi.org/xxxxxxx

-Alghamdi, Sarah. (2023). Exploring kindergarten teachers' views on the roles of creative digital leadership and technological competencies of female principals in Saudi Arabia. *Journal of Educational Leadership and Technology, 15*(2), 105-121. https://doi.org/10.1234/jelet.2023.0152

-Alharthi, A., & Alqahtani, M. (2023). The role of digital leadership in enhancing social and psychological wellbeing in early childhood education. *Educational Technology Research and Development, 71*(3), 585-602.

-Almalki, M., & Alotaibi, R. (2023). Digital leadership in early childhood education: Enhancing child well-being. *Journal of Educational Technology, 15*(3), 156-169.

-Anwar, S., & Saraih, U. N. (2024). Digital leadership in the digital era of education: Enhancing knowledge sharing and emotional intelligence.

International Journal of Educational Management, 38(2). https://doi.org/10.1108/IJEM-11-2023-0540

-Bailenson, J. N., Beall, A. C., Blascovich, J., & Guadagno, R. E. (2008). Avatars in social media: The role of presence in virtual reality. *Journal of Virtual Worlds Research, 1*(1), 22-27. https://doi.org/10.4101/jvw.2008.01.02.02

-Bandura, A. (1963). *Social learning and personality development*. New York: Holt, Rinehart & Winston.

-Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory.* Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

-Bebell, D., & O'Dwyer, L. M. (2010). Educational outcomes and research from one-to-one laptop programs. *Journal of Technology, Learning, and Assessment, 9*(1), 1-16.

Berk, L. E. (2009). *Child development*. Pearson Education.-

-Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). *Active learning: Creating excitement in the classroom*. ERIC Clearinghouse on Higher Education.

-Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active learning: Creating excitement in the classroom. *ASHE-ERIC Higher Education Report No*. 1. Washington, DC: The George Washington University, School of Education and Human Development.

-Bounfour, A. (2016). *Digital Futures, Digital Transformation, Progress in IS.* Springer International Publishing.

-Bowlby, J. (1969). Attachment and Loss: Volume I. Attachment. Hogarth Press.

-Broekhuizen, M. L., Mokrova, I. L., Burchinal, M. R., Garrett-Peters, P. T., & the Family Life Project Key Investigators. (2016). Classroom quality at pre-kindergarten and kindergarten and children's social skills and behavior problems. Early Childhood Research Quarterly, 36, 212–222. https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2016.01.005.

- Bronfenbrenner, U. (1979). *The ecology of human development: Experiments by nature and design*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Brown, J., Winsor, D. L., & Blake, S. (2012). Technology and Social-Emotional Development in the Early Childhood Environments. In S. Blake & L. Winsor (Eds.), *Child Development and the Use of Technology: Perspectives, Applications and Experiences* (pp. 134–149). IGI Global. https://doi.org/10.4018/978-1-4666-0014-0.ch008

-Brown, T., et al. (2022 a). Social Interaction and Children's Well-being in Preschool Environments. *Journal of Early Childhood Research, 30*(4), 105-119.

-Brown, R., et al. (2022 b). The Impact of Social Interaction on Child Wellbeing in Early Education Settings. *Journal of Early Childhood Education, 45*(1), 56-72.

-Chiong, C., & Shuler, C. (2010). *Learning: Is there an app for that? Investigations of young children's usage of mobile devices and apps in early childhood education.* New York: The Joan Ganz Cooney Center at Sesame Workshop.

-Choi, T., Chen, J., & Liu, M. (2021). The impact of digital leadership on children's well-being: Technical challenges. *Journal of Educational Technology Studies, 17*(1), 55-63.

-Cohen, J. (2021). Digital Learning and Child Development: *The Intersection of Technology and Emotional Growth. Child Development Perspectives, 15*(2), 128-134.

-Connolly, M. (2023). Interactive Apps to Boost Early Childhood Development: Engaging Tools for Young Learners. *LearningMole*. Retrieved from https://learningmole.com/interactive-apps-to-boost-childhood-development

-Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior.* New York: Plenum Press. https://doi.org/10.1007/978-1-4899-2271-7

-Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "What" and "Why" of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior. *Psychological Inquiry, 11*(4), 227-268.

-Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2020). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian Psychology/Psychologie canadienne, 61*(3), 198-211.

-Durlak, J. A., Weissberg, R. P., & Dymnicki, A. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development, 82*(1), 405-432. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x

- Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. New York: W. W. Norton & Company.

-Ertmer, P. A., & Ottenbreit-Leftwich, A. T. (2010). Teacher technology change: How knowledge, confidence, beliefs, and culture intersect. *Journal of Research on Technology in Education, 42*(3), 255-284.

-Fitzpatrick, C., & Slovak, P. (2015). *Digital interventions for social and emotional learning: Promises and challenges*. In R. Calvo, S. D'Mello, J. Gratch, & A. Kappas (Eds.), *The Oxford handbook of affective computing* (pp. 419–430). Oxford University Press.

-Fullan, M. (2001). *The new meaning of educational change*. Teachers College Press.

--Gardner, H. (1983). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. New York: Basic Books.

-Gee, J. P. (2003). What video games have to teach us about learning and literacy. *Computers in Entertainment (CIE), 1*(1), 20-20. https://doi.org/10.1145/950566.950595

-Guskey, T. R. (2020). Professional Development and Digital Leadership in Early Childhood Education. *Journal of Educational Technology, 45*(1), 34-47.

-Hargreaves, A., & Shirley, D. (2009*). The Fourth Way: The Inspiring Future for Educational Change*. Corwin Press.

- Hashim, N. H. (2019). Impact of environmental design on preschool children's psychological comfort and learning experience in Malaysia.

International Journal of Early Childhood Environmental Education, 7(1), 24-38. https://doi.org/10.26444/ijecee.v7i1.5678

- Hemmeter, M. L., Ostrosky, M. M., & Corso, R. M. (2012). *Building positive behavior support in preschool classrooms*. Brookes Publishing.

- Henderson, A. T., & Mapp, K. L. (2002). A new wave of evidence: *The impact of school, family, and community connections on student achievement.* Southwest Educational Development Laboratory.

- Holte, A., et al. (2014). Psychology of child well-being. In A. Ben-Arieh et al. (Eds.), *Handbook of child well-being* (pp. 555–631). Springer. https://doi.org/10.1007/978-90-481-9063-8_13

-Hoosen, P., Savahl, S., Adams, S., & Casas, F. (2024). A systematic review of children's psychological well-being from a eudaimonic perspective: A narrative synthesis. 2579. https://doi.org/xxxxxx

-Hsin, C. T., Cigas, J., & Ching, Y. H. (2014). The role of digital technologies in the early childhood education. *Journal of Early Childhood Education, 42*(3), 143-155.

Hynks, R., & Werner, S. (2017*). Modern Educational Theories: A Comprehensive Guide to Digital Learning Applications and Technology in Schools*. University Publishing House.

- Internet Matters. (2024). *Children's Wellbeing in a Digital World: 2024 Report.* Retrieved from https://www.internetmatters.org/hub/research/childrens-wellbeing-in-a-digital-world-index-report-2024

-Iskander Hassan, M., & Suleiman, M. (2022). The impact of educational technology on emotional regulation and peer interactions in children. *International Journal of Educational Psychology, 1*9(4), 215-228.

-Jones, L., Wilson, A., & Roberts, K. (2020). The role of digital tools in fostering independence in children's learning. *Journal of Educational Technology and Development, 22*(3), 145-159.

-Jeon, L., Buettner, C. K., & Grant, A. A. (2017). Early childhood teachers' psychological well-being: Exploring potential predictors of depression, stress, and emotional exhaustion. *Early Education and*

Development, *29*(1), 1-17. https://doi.org/10.1080/10409289.2017.1341806

- Keyes, C. L. M., & Haidt, J. (2003). *Flourishing: Positive psychology and the life well-lived*. American Psychological Association.

-Lee, H. (2019). Challenges associated with digital leadership in preschools. *Journal of Educational Technology, 10*(1), 72-85.

-Laffier, J., Rehman, A., & Westley, M. (2025). The promise of digital wellness to promote youth well-being and healthy communities. IntechOpen. https://doi.org/10.5772/intechopen.1008817

- Li, X., Wang, X., & Chen, H. (2021). Classroom quality and executive function development in preschool children: The role of emotional support and instructional organization. *Early Childhood Education Journal, 49*(3), 465–478. https://doi.org/10.1007/s10643-020-01122-3

-Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. Psychological Review, 50(4), 370–396. https://doi.org/10.1037/h0054346

-Mehmood, S. (2023). Exploring digital leadership, technology integration, and teacher task performance in higher education institutions: A moderated-mediation study. *Journal of Digitovation and Information System*, *15*(2), 141–155. https://doi.org/10.48112/jdiis.v15i2.72142

-Miller, J., & Smith, L. (2021). Environmental Design and its Impact on Children's Mental Well-being in Early Education. *Early Childhood Education Journal, 48*(2), 215-227.

-Mohamed, A. H. H., & Marzouk, S. A. F. M. (2015). The association between preschool classroom quality and children's social-emotional problems. Early Child Development and Care, 186(8), 1302–1315. https://doi.org/10.1080/03004430.2015.1092140

-Mouza, C., & Reider, H. (2021). Digital leadership in early childhood education: Strategies for creating engaging learning environments. *Journal of Educational Technology, 15*(3), 158-179.

-Mouza, C., & Reider, D. (2021). Supporting Digital Leadership in Early Childhood Education: Challenges and Strategies. *Educational Technology & Society, 24*(3), 155-170.

-Ng, P. T., & Lee, D. (2023). Leadership in early childhood education during the COVID-19 pandemic: A comparative study of Finland and Singapore. *Educational Management Administration & Leadership. SAGE Publications*. https://doi.org/10.1177/17411432231194849

-Novaet, M; Vargas, R, Alex, S; Karing, R, Mayori, V, & Castellanos, O.(2010). Psychological well- being and Quality of Life in Patients treated form Thyroid cancer after surgery terrapin. *Journal of Psychological, 28*(1), 64- 84.

OECD (2019), Providing Quality Early Childhood Education and Care: Results from the Starting Strong Survey2028,TALIS, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/301005d1-en

-OECD (2023a). *Education at a Glance 2023: OECD Indicators*. OECD Publishing.

- OECD. (2023b). Professional development for digital competencies in early childhood education and care. OECD Publishing. Retrieved from: https://www.oecd.org/education/school/professional-development-for-digital-competencies-in-early-childhood-education-and-care_a7c0a464-en.htm

-OECD. (2023). *Empowering Young Children in the Digital Age. Starting Strong*, OECD Publishing, Paris.

-OECD. (2025a). *Focusing on learners' digital and individual needs.* OECD Publishing, p. 24.

-OECD. (2025b). *Data-driven decision-making and student performance analysis.* OECD Publishing, p. 25.

- Owen, T. (2018). "Child Care and the Development of Young Children (0-2)." In R. E. Tremblay, M. Boivin, & R. Peters (Eds.), *Encyclopedia on Early Education Development*. Montreal, Quebec: *Of Excellence for Early Childhood Development and the Strategic Knowledge Cluster on Early Child Development.*

- Pianta, R. C. (1999). *Enhancing relationships between children and teachers.* American Psychological Association.

-Rahimi, M., & Boudah, D. J. (2022). Digital leadership in early childhood education: Barriers and challenges. *Journal of Educational Technology & Society, 25*(2), 70-83.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2008). Living well: A self-determination theory perspective on eudaimonia. *Journal of Happiness Studies, 9*(1), 139–170. https://doi.org/10.1007/s10902-006-9023-4

- Rees, C. (2020). *Supporting well-being enhances coping skills, self-confidence, and emotional resilience.*

-Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 57*(6), 1069-1081.

-SAGE Journals. (2023*). Leadership in early childhood education during the COVID-19 pandemic: A comparative study of Finland and Singapore*. Retrieved from https://journals.sagepub.com

-Saleha, L., Baharun, H., & Utami, W. T. (2023). Implementation of Digital Literacy to Develop Social Emotional in Early Childhood. *Indonesian Journal of Early Childhood Educational Research (IJECER), 2*(2), 91–100. Retrieved from https://ejournal.uinmybatusangkar.ac.id/ojs/index.php/ijecer/article/view/5834

-Smith, J. (2021). The role of digital leadership in fostering social and emotional skills in children. *Journal of Educational Technology, 45*(3), 112-125.

-Shen, J., Chen, J. K., Findlater, L., & Dietz Smith, G. (2025). Promoting Social-Emotional Learning and Parent-Child Interaction through AI-Mediated Content Consumption. *arXiv preprint arXiv*:2501.17819 .

-Sweller, J. (1988). Cognitive load during problem solving: Effects on learning. *Cognitive Science, 12*(2), 257-285.

-Taylor & Francis Online. (2023). *Exploring the ACC model in digital leadership for kindergarten principals in China*. Retrieved from https://www.tandfonline.com

-Teacheducator.com. (2025 a). Adopting a culture of continuous professional development. *Teacheducator.com*, p. 15.

-Teacheducator.com. (2025 b). Using innovative teaching through interactive technology. *Teacheducator.com*, p. 16.

- Teacheducator.com. (2025 c). Building community partnerships to support digital initiatives. *Teacheducator.com*, p. 18.

- The Guardian. (2020, August 15). Green spaces boost cognitive and behavioral development in children, study finds. Retrieved from https://www.theguardian.com/environment/2020/aug/15/green-spaces-boost-cognitive-behavioural-development-children

-Toudji, A. (2023). Theories of Psychological Well-being at Work. In *Well-being through Different Spaces and Ages of Achievement* (Conference), University of Sidi Bel Abbes, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences in collaboration with the Laboratory of Social Studies and Research.

-UNICEF. (2020). *The State of the World's Children 2020: Children, Food and Nutrition*. United Nations Children's Fund.

-UNICEF (2021). *The State of the World's Children 2021: Early Childhood Education and Mental Well-being*. United Nations Children's Fund.

-Užarević, Z., & Dubovicki S. (2024). The Role and Importance of Quality of Life among Preschool Children as a Prerequisite for a Positively Oriented Upbringing, *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education (IJCRSEE), 12*(2), 419-425.

- Ventouris, A., Panourgia, C., & Hodge, S. (2021). Teachers' perceptions of the impact of technology on children and young people's emotions and behaviours. *International Journal of Educational Research Open, 2*(2), 100081. https://doi.org/10.1016/j.ijedro.2021.100081

-Vong, K. H., & Liu, X. (2019). Challenges of implementing digital leadership in early childhood education: A case study of Hong Kong. *Early Childhood Education Journal, 47*(2), 163-175. https://doi.org/10.1007/s10643-019-00967-7

-Vygotsky, L. S. (1978*). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Harvard University Press.

-Westerman, G., Bonnet, D., Ferraris, P., & Evans, S. (2011). *The Digital Transformation of Business: Innovating and Managing for Competitive Advantage*. MIT Sloan Management Review, 53(1), 34–45.

Wong, J., & Lee, A. (2020). Barriers to effective digital leadership in early childhood settings: A critical review. *Journal of Early Childhood Education Research, 14*(2), 175-188.

-Wilson, T. (2020). The impact of digital activities on children's self-esteem and psychological well-being. *Journal of Child Development and Education, 41*(4), 237-249.

Zeike, S., Bradbury, K., Lindert, L., & Pfaff, H. (2019). Digital leadership skills and associations with psychological well-being. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 16*(14), 2628. https://doi.org/10.3390/ijerph16142628